"دمهم ما زال هنا"

عمليات الإعدام وإطلاق النار العشوائي واتخاذ الرهائن من قبل قوات المعارضة في ريف اللد النقية
"دمهم ما زال هنا"
عمليات الإعدام وإطلاق النار العشوائي واتخاذ الرهائن من قبل قوات المعارضة في ريف اللاذقية
نقف هيومن رايتس ووتش جهودها لحماية حقوق الإنسان الخاصة بمختلف شعوب العالم. إننا نقف إلى جوار الضحايا والنشطاء ونعمل على منع التمييز، وكفالة الحقوق السياسية، وحماية الأفراد من التعامل اللائني أثناء الحروب، وتقديم الجناة للعدالة. نحقق ونكشف انتهاكات حقوق الإنسان ونحمل المنتمون المسؤولية. كما نواجه الحكومات وأصحاب السلطة كي يكفوا عن الممارسات الصادمة ويجيزوا القانون الدولي لحقوق الإنسان. وندعو الجماهير والمجتمع الدولي إلى مساندة كفالة حقوق الإنسان للجميع.

هيومن رايتس ووتش منظمة دولية لها عاملين في أكثر من 40 دولة، ومكاتب في أمستردام وبيروت وبرلين وبروكسل وشيكاغو وجنيف وغوا وجوهانزبرغ ولندن ولوس أنجلس وموسكو ونيروبي ونيويورك وباريس وسان فرانسيسكو وطوكيو وتورنتو وتونس وواشنطن وزيورخ.

http://www.hrw.org/ar

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا:
"دمهم ما زال هنا"
عمليات الإعدام وإطلاق النار العشوائي واتخاذ الرهائن من قبل قوات المعارضة في ريف اللاذقية

الخريطة..............................................................
i
ملخص..........................................................
1
النصوصيات......................................................
7
المنهج التقرير..............................................
10
I. خلفية: هجوم المعارضة في ريف اللاذقية ....
12
II. أعمال القتل في ريف اللاذقية ..............
16
عمليات الإعدام وأعمال القتل الأخرى غير المشرعنة بحق مدنيين...
16
أعمال القتل غير المشروعة في بارودة...
18
قتل أفراد عائلة شلبلي...
19
قتل أفراد عائلة بدور...
24
قتل أفراد عائلة فطيمة...
25
قتل أفراد عائلة قضيب...
26
قتل الشيخ بدر غزال والهجوم على موقع ديني...
26
أعمال القتل غير المشروعة في نبيطه...
28
مقتل أفراد عائلتي شهادة وإبراهيم...
28
قتل أفراد عائلة مريم وسكان آخرين...
31
عمليات القتل غير المشرعنة في الحموشية...
32
أعمال القتل غير المشروع في صلبيا الحموشية...
36
أعمال القتل غير المشروع في بلوطة...
43
أعمال القتل غير المشروع في عرامو...
49
أعمال القتل غير المشروع بحق عائلة الضائع...
50
III. احتجاز رهائن في ريف اللاذقية..............
51
جمعاً المشاركة في "عملية تحرير الساحل".

الدعم المالي للعملية.

منفذ المقاتلين الأجانب إلى سوريا.

جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

شكر وتقدير.

ملحق 1: من تم التعرف عليهم من المتوفين.

ملحق 2: من تم التعرف عليهم من الرهائن.

ملحق 3: خطاب إلى وزير خارجية الجمهورية التركية.
القرى التي هاجمتها قوات المعارضة أثناء "عملية تحرير الساحل"
ملخص

في 4 أغسطس/آب – أول أيام عيد الفطر – شهد المقاتلون من عدة جماعات مسلحة معارضة هجوماً موسعاً في ريف اللاذقية. بين الساعة الرابعة والنصف والخامسة صباحاً هاجم مقاتلو المعارضة عدة مواقع للجيش النظامي وتغلبوا عليها، وكانت تحرس المنطقة، وفي الساعات التالية دخلوا أكثر من عشر قرية علية وسيطروا عليها. شنت الحكومة هجوماً لإعادة السيطرة على المنطقة في 5 أغسطس/آب لاستعيد السيطرة عليها في النهاية يوم 18 أغسطس/آب.

يوثق هذا التقرير انتهاكات جسيمة ارتكبها قوات المعارضة يوم 4 أغسطس/آب أثناء هجماتها على القرى. وصف ثمانية ناجين وشهود عيان كيف أعدمت قوات المعارضة بعض السكان وفتحت النار على المدنيين، لتقتل أو تحاول أحياناً قتل عائلات بأكملها، كانوا في بيوتهم غير مسلحين أو يحاولون الفرار من الهجوم، وفي أحياناً أخرى قتل الذكور البالغين في العائلات، واحتجزت قرياتهم والأطفال رهناً. وقعت كتابة هذه السطور، طبقاً لمصادر المعارضة، كان أكثر من مائتي مدني - غالبهم العظمى من النساء والأطفال - محتجزون طرف الدولة الإسلامية في العراق والشام، وعثمهم المهاجرين والأنصار، وهي مجموعات قادت هجوم المعارضة.

زارت هيومن رايتس ووتش القرى بعد استعادة الحكومة السيطرة عليها وأجرت تحقيقاً مستفيضاً في أحداث 4 أغسطس/آب 2013 وما حدث في أعقاب ذلك اليوم. قابلت هيومن رايتس ووتش 19 شخصاً من السكان الذين حضروا العملية، بينهم 3 أصيبوا أثناء الهجوم. وقابلنا أيضاً ثلاثة أقارب لأشخاص مفقودين وقتلي، وكذلك ستة من رجال الأمن والجيش والمليشيات السورية، الذين شاركوا في القتال، وثلاثة عاملين بال Milky Way الإسعاف، وناشطين من مدينة اللاذقية، وعضو بالجماعة غير مقاتل لكنه كان حاضراً أثناء العملية. بالإضافة إلى ذلك، قابلنا أثناً من قيادات المعارضة المسلحة لم يشاركا في القتال، وعمل بالمساعدة الإنسانية لديهم علم بجماعات المعارضة التي شاركت في العملية، ودبلوماسي غربي على علم باستخدام مقاتلي المعارضة للأراضي التركية. ولقد دعمت أغلب المعلومات التي جمعناها من الشهداء من خلال تحقيقاتنا في موقع الأحداث يومي 7 و8 سبتمبر/أيلول ومن خلال تحليل مقاطع الفيديو الخاصة بالأحداث وما تلاها.

جمعت هيومن رايتس ووتش أسماء 190 مدنياً قتلوا على يد قوات المعارضة في هجومها على القرى، بينهم 57 سيدة وما لا يقل عن 18 طفلًا و14 رجلاً مسنًا (انظر الملحق 1 لإطلاق النار). الأدلة التي تم جمعها تشير بقوة إلى أن هؤلاء قد قتلوا في اليوم الأول للعملية، وهو 4 أغسطس/آب. وقد توصلنا للنيل على الأسلوب المتبنايا مدنين من خلال المقابلات ومقاطع الفيديو والصور، ومراجعة سجلات المستشفى. نظرًا لأن الكثير من السكان ما زالوا في عداد المفقودين،
وقام مقاتل المقاومة بدفع العديد من الجنود في محاور جماعية، فالأرجح أن عدد القتلى أكبر من المذكور.

وثقت هيومن رايتس ووتش إعدام قوات المقاومة وقتلها بشكل غير مشروع لما لا يقل عن 67 شخصاً من بين المدنيين البالغ رأسيهم 190 المذكورين، حتى رغم أنهم كانوا غير مسلحين وحاولون الفرار. الأدلّة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش تشير إلى أن جميع عمليات القتل غير المشروع هذه كانت بحق مدنيين غير مقاتلين. لا توجد أدلة على أن القتلى كانوا يمثلون، أو من المتضور أنهم يمثلون، أي تهديد على المقاتلين.

بالنسبة لبيئة القتلى، مطلوب تحقيقات إضافية لتشكيك الملابسات والظروف الخاصة بوفاتهم وما إذا كانت وفاةهم نتيجة لأعمال قتل غير مشروع أم لا. إلا أن تعداد القتلى الكبير في صفوف المدنيين، وطبيعة الإصابات المسجلة – على سبيل المثال إصابات مميتة بالرصاص وطنع بسلاح حاد ووجود 43 سيدة وأطفال ومسنين بين القتلى – هي دليل على تشير جميعًا إلى أن أغلب القتلى قد قتلوا إما عمداً أو بشكل عشوائي لا يميز بين مقاتلين ومدنيين، على يد قوات المقاومة.

طبقًا لبعض السكان وضابط مباحثات عسكرية يخدم في المنطقة، فإن وقت بدء هجوم مقاتلي المقاومة، دخلوا إلى منطقة الشيخ نبهان في بارودة، حيث كان الجنود النظاميون يركزون في ساعات الصباح الأولى من يوم 4 أغسطس/آب 2013. طبقاً لجندى بالجيش كان يركز هناك، دحر مقاتلو المقاومة المعلامي الحكومي وقام بهم مجاورتن تحمبان المنطقة، وقتلوا نحو 30 جنديًا وأصابوا كثيرين غيرهم. ثم دخل مقاتلو المقاومة قرى بارودة ونباتات والحمبوشية وبلوطة وأبو مكة وبني الشوكح وعمران وبريمسة وأوبيان وعقارب. في الأيام التالية سيطر مقاتلو المقاومة أيضًا على بلدات قلعة وتلا وكرفية.

قال 14 شابًا من سكان ثمانى من هذه القرى لـ هيومن رايتس ووتش إنهم استيقظوا من النوم على أصوات الرصاص وقذائف الهاون وأصوات مقاتل المقاومة المفترضين، يوم 4 أغسطس/آب وصفوا كيف حاولوا في ذعر الغاز مع مهارة مقاتلي المقاومة للمنطقة، وفتحهم النار بشكل عشوائي على ما يبدو، وفي بعض الحالات تعددنا إطلاق النار عليهم وهم يحاولون الهرب. العديد من لم يتمكنوا من الفرار قتلوا أو تم اختراعهم رهائن.

جميع السكان وأعضاء قوات الأمن السورية الذين قالتهم هيومن رايتس ووتش قالوا إن في 4 أغسطس/آب لم تكن هناك قوات نظامية أو ميليشيات موالاة للحكومة في البلدات ما ان استولت قوات المقاومة على مواقع الجيش. قال أحد السكان لـ هيومن رايتس ووتش إن لديه سلاح في بيته استخدمه لحماية نفسه. وهناك ناشطة من مدينة اللاذقية جمعت معلومات عن الهجوم، لكن لم تكن حاضرة أثناء الهجوم، قالت لـ هيومن رايتس ووتش بدورها إن طبقًا للمعلومات التي جمعتها حول العملية من السكان، فإن أربعة من السكان قد قتلو وهم يحاولون الدفاع عن أنفسهم ببنادق صيد
وقال أحد السكان - وكان حاضراً أثناء الهجوم - أن والده الذي ظل في البيت ومعه بنديقه صيد، قد قُتل بدوره. جميع السكان الآخرين أشاروا إلى أنهم وجيرانهم لم يكونوا مسلحين، وأن رغم هذا استهدفهم مقاتلو المعارضة.

وفي بعض الحالات تم إعدام أسر كاملة أو تم إطلاق الرصاص عليها من قبل مقاتلي المعارضة، وفي حالات أخرى أُضرر أفراد الأسر إلى الفرار وترك أقاربهم خلفهم. قال أحد السكان في قرية صغيرة بين بلديتي بلدة والحمبوشة كيف تمكن من الفرار مع أمه وقت أن دخل المقاتلون الحي، لكنه ترك ورائه والده المسن وعنته العمياء في البيت نظراً لعدم قدرتهما على الحركة. قال إنه عندما عاد إلى البيت بعد استعادة الحكومة السيطرة على المنطقة، وجد والده وعنته وقتكلا:

كانت أمي هنا في البيت معي. خرجت من البيت أولاً، وخرجت أنا خلفها. رأينا ثلاثة مقاتلين أمناماً مباشرة، ثم جرَينا على الأقدام إلى وراء البيت، وناجاً الوادي.

كان المقاتلون الثلاثة الذين رأيتهم يرتدون مكيّفاً بنادق سوداء، كانوا يطلقون النار علينا من اتجاهين مختلفين. كانت معهم نانقة أثقالية ويستخدمون قناصة. خرج أخي واحتسبنا بدوره. اكتشفنا، لكن أبي مكث في البيت. قتل في شرارة، وعنتا البالغة من العمر 80 عاماً - وهي عميه - قُتلت بدورها في حجرتها. كان اسمها نسيبة.

قال 14 شخصاً من السكان وأول المستجيبين للواقعة لـ هيومن رايتس ووتش إنهم شهدوا على إعدام ورأوا جثث عليها أثاث إعدام بعد أن تم إخراج قوات المعارضة من المنطقة في 18 أغسطس/آب على يد القوات النظامية، وشمل ذلك في بعض الأحيان جثث موثوقة وحشية مجززة الروس. هناك طبيبة تعمل في مستشفى اللاذقية الوطني كانت تستقبل القتلى والمصابين من ريف اللاذقية، قالت لـ هيومن رايتس ووتش إنهم استقبلوا 205 جثة لمدنيين قتلوا أثناء عملية 4 - 18 أغسطس/آب. أطلعت الطبيبة هيومن رايتس ووتش على سجل طبي للمستشفى تم إعداده في 26 أغسطس/آب ورد فيه أن:

"سبب الوفاة منها [الجثث] كان ناجماً عن أذى انسداد ناتجة عن مراحي ناري متعددة على كامل أنحاء الجسم ومنها ناجماً عن أذى ذات طبيعة إنتفاجية ومنها أذى ناجمة عن أذى جرحية، حيث تبين وجود ضياع انطلاق بالرأس على الجثث وهذا كان ملاحظاً معظم الجثث... كما تم فحص عدد من الجثث في حالة نخمه كامل، وتم العثور على جثث مكيدة القدمين أيضاً ..." يعكس التقرير الطبي أن مقدار تحلل الجثث التي تلقىها المستشفى بعد ترك مقاتلي المعارضة للمنطقة يتفق مع كونهم قتلا في 4 أغسطس/آب أو نحور. هناك ناشط من المعارضة كان حاضراً في القرى المضطربة أثناء العملية قال لـ هيومن رايتس ووتش ليلة 4 أغسطس/آب إن في ذلك اليوم "وفع وقع 160 إلى 200 علوي قتلى.

وفي عدة حالات، يوم 4 أغسطس/آب، قُتل قوات المعارضة ذكور بالغين من سكان القرى واحتجزوا قبلياتهم وأطفالهم كرهائن. طبقاً لمصدر من المعارضة، فما زالوا يعتقلون أكثر من 200 رهينة دبينية حتى كتابة هذه السطور. هناك عدد من السكان من ريف اللاذقية أحراو هيومن رايتس ووتش بأنهم رأوا أقاربهم في خلفية مقطع فيديو تم نشره على يوتيوب يوم 7 سبتمبر/أيلول 2013.
وفيهم يتم احتجاز المدنيين بالمنطقة رهنًا على يد أبوصهيب، وهو قائد ليبي محلي من جماعة جيش المهاجرين والأنصار.

تبيّن أن بعض انتهاكات المعارضة ذات دوافع طائفية واضحة. على سبيل المثال، في بارودة تعمد مقاتلو المعارضة الإضرار بمقام علوي ويبذلون إجراءات تدمير وإخراج رفات شخصية ذهنية مدنية. في 4 أغسطس/آب قام مقاتلو المعارضة باختطاف ثم إعدام الشيخ بد غزالة، وهو رجل دين علوي من المنطقة. وكان يشرف على المقام. طبقًا لجبهة النصرة، وهي الجماعة المعارضة التي تولت إدارته، فإن الشيخ الذي كان قريباً لفضل غزالة، من مستشار الرئيس السابق حافظ الأسد. – قد قتل بسبب دعمه للحكومة السورية.

توقفت التحقيقات إلى أن عشرين جماعة مسلحة من المعارضة على الأقل قد شاركت في العملية التي وصفوها بـ "عملية تحرير حجة أم المؤمنين" و"حملة أم المؤمنين". وهي "عملية تحرير الجامعات". وانتشرت من 4 إلى 18 أغسطس/آب. ليس من الواضح إن كانت جميع أو أغلب هذه الجماعات حاضرة في الفترة يوم 4 أغسطس/آب، وهو اليوم الذي تُظهر الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش أن أغلب الانتهاكات الجسيمة قد وقعت فيه. غير أن خمس جماعات هي الأطراف الأساسية التي حددت التمويل ونظمت وخططت ونفذت – كانت حاضرة في الهجوم بموجب هذه العملية في 4 أغسطس/آب. وهي:

- أحرار الشام
- الدولة الإسلامية في العراق والشام
- جبهة النصرة
- جيش المهاجرين والأنصار
- صحراء العز

كما جمعت هيومن رايتس ووتش أدلة من خلال المقابلات ومن التحقيقات الميدانية ومن مراجعة تصريحات ومقاطع فيديو للمعارضة، تربط جميع المجموعات الخمس المذكورة بوقائع ترقى إلى جرائم حرب.

الشيخ صقر، قائد صحراء العز، يبدو أنه أعلن من خلال ما يُعتقد أنه حسابه على موقع توتيتر، عن كونه الشخصية المسؤولة عن تمويل العملية. وأن أبو طه من أحرار الشام هو مساعدته في ذلك. تناقلت التقارير أن العملية قد مولت في أغلبها من قبل أفراد متورنين من الخليج.

أما بشأن الجماعات الأخرى التي شاركت في العملية، فليس من الواضح مدى مشاركتها في أعمال حشد التمويل والتخطيط والقيادة للعملية ومشاركتها المباشرة في الانتهاكات. كما أنه ليس من الواضح...
إن كان مقاتلي هذه الجماعات الأخرى قد حضروا وشاركوا في العملية من يوم 4 أغسطس/آب، وهو التاريخ الذي ترى هيومن رايس ووتش أن الانتهاكات قد وقعت فيه.

أحدى هذه المجموعات هي المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري حر – ويكون سليم إدريس رئيس الأركان. صدرت عدة تصريحات من إدريس بعد أيام من بدء العملية تشير إلى أن المقاتلين التابعين له شاركوا في العملية بعد 4 أغسطس/آب بأيام.

يُحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان بكل وضوح الإعدادات الميدانية وخارج نطاق القضاء. في حالات النزاع المسلح المنطقي فيها القانون الدولي الإنساني، فإن تعقد قتل وإصابة المدنيين أو الجنود المستسلمين أو الأسرى، يعد جريمة حرب.

تشير الأدلة التي جمعتها هيومن رايس ووتش إلى أن الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها جماعات معارضة في 4 أغسطس/آب لم تكن من أعمال مجموعات مقاتلين مارقين. إن الطبيعة المتضمنة للعملية بأكملها التي شاركت فيها 20 مجموعة على الأقل وعدد القرب المتضمنة، مقتربا بالأقل من اللواء المنظم لتنفيذ العملية يوم 4 أغسطس/آب - الوصول المتزامن للمقاتلين الذين حاصروا البلدات والقتل الممنهج لعائلات بأكملها أو قتل الذكور البالغين واحتجاز قريباتهم وأطفالهم رهائن، وتصريحات المقاتلين، وآخرين يحتجزون الرهائن بقصد مبادله بمعتقلهم. هي كلها دلائل تشير إلى أن الجرائم كانت مع سبق الإصرار ومنظمة.

تشير بقوة الأدلة التي جمعتها هيومن رايس ووتش إلى أن أعمال القتل هذه واتخاذ الرهائن وغيرها من الانتهاكات التي ارتكبها قوات المعارضة في 4 أغسطس/آب ترقى لمصاف الجرائم ضد الإنسانية. إن نطاق ودرجة تنظيم هذه الجرائم تشير إلى أنها منهجية وأنها قد جرى التخطيط لها كجزء من هجوم على سكان مدنيين.

من الممكن تحويل القادة المحليين لجماعات أجرار الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام، وجهبة النصرة وجبش المهاجرين والأنصار وصقر العز – الذين قادوا العملية – مسؤولة أعمال القتل هذه واتخاذ الرهائن وغيرها من الانتهاكات الموضوعة في هذا التقرير. وقد يتحمل القادة الأكبر لهذه الجماعات أيضاً مسؤولية الانتهاكات. فيما يخص الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب فإن مبدأ"مسؤولية القيادة" ينطبق على القادة العسكريين وغير العسكريين في منصب السلطة الذين قد يكونون عرضة للمسؤولية الجنائية على الجرائم المرتبطة على بيد القوات الخاصة لقاذفهم وسيراً منهم القيادة. يغطي هذا الحالات التي كانوا يعرفون فيها أو لهم أن يعرفوا بجرائم جاري ارتكابها من قبل مسؤولين ثم أخفقوا في التدخل لمنع الجرائم أو تسليهم مرتكبيها للعدالة. فضلاً عن ذلك، فإن المقاتلين من هذه الجماعات والجماعات الأخرى الذين شاركوا بصورة مباشرة أو حضروا للانتهاكات يجب أن يُحملوا المسؤولية الجنائية على ما ارتكبوا من أعمال.
إن على جميع الدول المعنية ذات التأثير على هذه الجماعات المسلحة المعارضة أن تضغط عليها لوقف الهجمات الممتدة والعشوائية وغير المناسبة وغيرها من الهجمات على المدنيين. كما أن على جميع الحكومات والشركات والأفراد أن يكونوا فوراً عن بيع وتفويض الأسلحة والذخائر والمواد والأموال التي تذهب لهذه الجماعات، نظراً للآلية العامة على أنها ارتكبت جرائم ضد الإنسانية، إلى أن تكف عن ارتكاب هذه الجرائم وإلى أن تتم محاسبة الجناة بشكل كامل ومناسب. إن صفات الأسلحة والمساعدات العسكرية المقدمة لهذه الجماعات قد تجعل من يوفرها مواطنين في الجرائم التي ارتكبها هذه الجماعات.

كما يجب على الحكومات ألا تسمح باستخدام أراضيها في نقل شحنات أسلحة وذخائر ومن المواد الأخرى إلى هذه الجماعات. نظراً لأن أغلب القتلىших الأجانب في هذه المجموعات - حسب التقارير - تمكنا من دخول سوريا عبر تركيا، التي يعبرون منها أيضاً أسلحتهم ويحولون منها على النقد والمواد الأخرى.Wirbungen إليها لتلقي العلاج الطبي، فإن على تركيا أن تزيد من دورها الحدودية، وأن تقيد دخول المقاتلين وتوقف الأسلحة في وجه الجماعات التي يتبين بشكل موثوق أنها متواطئة في انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان. بموجب مبدأ الولادة القضائية العالمية، إذا يتفق مع قوانين تركيا الوطنية، فإن عليها أيضاً التحقيق وملاحقة الأفراد في تركيا المشتبه بهم بارتكاب النافذ والقرار في جرائم دولية، ومن يتحملون المسؤولية من قيادتها. يجب على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وحلفاء تركيا أن يدعوا تركيا تحديداً إلى بذل المزيد من الجهد للتتأكد من عدم مرور أسلحة عبر أراضيها إلى هذه الجماعات.

سبق أن وقفت هيومن رايتς ووتش وأدانت عمليات الإعدام التي نفذها مقاتلو المعارضة في مناطق خاضعة لسيطرتهم في حمص وحلب. كما وقفت هيومن رايتς ووتش وأدانت الإعدامات الميدانية وخارج نطاق القضاء التي ارتكبها القوات النظامية والموالبة للحكومة إبان عملياتها البرية في العديد من مناطق سوريا، ومنها داريا في ريف دمشق وطرطوس وحمص وإدلب.

لطالما دعت هيومن رايتς ووتش مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى فرض جوهرية محددة الهدف على الأفراد الضالعين في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وأن يتولى مجلس الأمن المحاسبة على هذه الجرائم من خلال إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
الوصيات

إلى جماعات المعارضة المسلحة

- يجب فوراً وقف الهجمات العشوائية والهجمات التي تستهدف المدنيين ومنها الإعدامات الميدانية وخارج نطاق القضاء.
- يجب الإفراج فوراً عن الرهنين المدنيين وضمان عدم إساءة معاملتهم أثناء استمرار احتجازهم كرهائن.
- يجب وقف الأعضاء الذين توجد ادعاءات موثوقة ضدهم بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.
- يجب وقف العمليات والتنسيق مع الجماعات التي يتبين بموجب ادعاءات موثوقة أنها ترتكب بشكل منهجي انتهاكات بحق السكان المدنيين.
- يجب إعلان الإدانة للهجمات التي تستهدف السكان المدنيين والهجمات العشوائية من قبل قوات المعارضة.

إلى ائتلاف المعارضة السورية

- يجب وقف أي تعاون أو تنسيق أو دعم للجماعات المسلحة التي يتبنى بموجب إدعاءات موثوقة أنها ترتكب بشكل منهجي انتهاكات بحق السكان المدنيين، وعلى وجه التحديد جماعات أحرار الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام، وجهب النصرة، وجيشه المهاجرين والأنصاري، وصفور الغز.
- يجب الخروج بانضمام علني لهذه الهجمات التي تشنها جماعات معارضة وغيرها التي تستهدف المدنيين وتصيبهم بشكل عشوائي.
- يجب أن يدعو الائتلاف جماعات معارضة علناً إلى الإفراج عن الرهنين المحتجزين طرفها.

إلى الحكومة السورية

- يجب إتاحة الوصول فوراً ودون إعاقة إلى جميع أنحاء سوريا بالتعاون مع مقر الأمم المتحدة الخاص المعنى بالإعدام خارج نطاق القضاء وبالإجراءات موجزة والإعدام تعسفًا ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ولجنة تقصي الحقائق المعنية بسوريا التابعة لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة.

هيومن رايتس ووتش | أكتوبر/تشرين الأول 2013 7
إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

- يجب إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- يجب تبني جزاءات محاسبة على القادة الذين تبين تورطهم في الانتهاكات الأكثر جسامة، والذين يعانون هم أنفسهم مسؤولون عن الانتهاكات جسيمة.
- يجب مطالبة الدول بتعليق جميع المبيعات والمساعدات العسكرية - ومنها التدريب الفني والخدمات الفنية - لجميع القوات التي توجد إدعاءات موثوقة بتورطها في ارتكاب الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في سوريا، بما في ذلك الحكومة السورية وجماعات أحرار الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام، وجهبة النصرة، وعشير المهاجرين والأنصار، وتصفير العز، نظرًا لوجود خطر حقيقي في أن تستخدم هذه الأسلحة والتقنية في ارتكاب الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، على أن يسري التجميد حتى تكف هذه الجرائم وحتى يتم محاكمة الجناة بشكل ملائم وكمالي.
- يجب مطالبة الحكومة السورية وجماعات المعارضة بالتعاون على أكمل وجه مع بعثة تحقيقات مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، بما في ذلك أن توفر لها الوصول إلى مختلف المناطق دون قيد.
- يجب المطالبة بوصول منظمات حقوق الإنسان المستقلة الأمان دون إعاقات إلى كل المناطق في سوريا.

إلى الحكومة التركية

- بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية، يجب التحقق وملاحقة أعضاء الجماعات المسلحة المشتبه في ارتكابهم أو تواطؤهم أو قيادتهم لجرائم دولية في ريف اللاذقية ومناطق سوريا الأخرى، ممن يدخلون تركيا.
- يجب من خلال زيادة دوريات الحدود ومعافقة المقاتلين وتفتيش الأسلحة من الدخول إلى الجماعات التي توجد إدعاءات موثوقة بدورها في انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان.
- يجب استخدام ما لدى تركيا من نفوذ على جماعات المعارضة المسلحة التي تحتجز المدنيين رهائن، في الإفراج عن هؤلاء الرهائن.

إلى دول الخليج

- يجب الخروج بإدانة علنية للانتهاكات التي ترتكبها جماعات المعارضة وحرمان أحرار الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام وجهبة النصرة وعشير المهاجرين والأنصار.
- وصفير العز من المساعدات العسكرية.
- من خلال زيادة الزيارة المراقبة، يجب تقييد التحويلات المالية من سكان الخليج إلى الجماعات التي ترتكب الادعاءات الموثوقة تورطها في الانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان.
يجب التحقيق مع الأفراد في دول الخليج وملاحقتهم قضائياً، الذين يتبنون دعمهم للجماعات التي ترتكب انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان في سوريا.

يجب استخدم أي نفوذ متوفر على جماعات المعارضة المسلحة التي تحتجز رهائن مدنيين في الإفراج عن هؤلاء الرهائن.

إلى جميع الدول:

يجب التحرك بشكل فردي وجماعي من خلال الألابل الإقليمية إذا كانت ملائمة، لتبني جزاءات محددة الهدف على القادة المتورطين بموجب ادعاءات موثوقة في انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان في سوريا، بما في ذلك في ريف اللاذقية.

بموجب مبدأ القيادة القضائية العالمية، يجب التحقيق والملاحقة القضائية لأعضاء القوات المسلحة المشتبهين بارتكاب جرائم دولية في سوريا أو التواطؤ فيها أو تحمل المسؤولية القيادة عنها، بما في ذلك في ريف اللاذقية.

يجب دعوة مجلس الأمن إلى إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، بصفته المحフル الأكثر قدرة على إجراء تحقيقات وملاحقات قضائية فعالة بحق من يتحملون أكبر المسؤولية عن الانتهاكات في سوريا.
منظمات التقرير

يستند هذا التقرير إلى تحقيق ميداني أجرته باحثة لـ حيومن رايتز ووتش في سبتمبر/أيلول في اللاذقية وريف اللاذقية. زارت حيومن رايتز ووتش خمس قرى في بارودة وأبو مكة وإستربة وقلمة، هاجمها مقاتلو المعارضة أثناء العملية. ولقد طلبت حيومن رايتز ووتش ووتش تقييمت من الحكومة السورية بالعمل بشكل رمسي في سوريا لأغراض إجراء هذا التحقيق.

في أثناء تواجد حيومن رايتز ووتش في محافظة اللاذقية، قابلت رئيس فرع المخابرات العسكرية في مدينة اللاذقية لاستصدار تصريح بالعمل في ريف اللاذقية، وقابلت ضابط بالمخابرات العسكرية في ريف اللاذقية تم تكليفه بضمان أمن وف حيومن رايتز ووتش أثناء عمله بالمنطقة. لم يجد المسؤول الأمني من تتقبل الوفد إلا تعريفه بالمناطق التي زارت تشهد قتالاً شديداً، ولم يقيد قدرة الباحثين على الحديث إلى أي أفراد في المناطق التي تمت زيارتها. لم يكن هناك مسؤولون حكوميون متواجدين أثناء المقابلات مع السكان.

أثناء الزيارة قابلت حيومن رايتز ووتش شخصياً 29 شخصاً من بينهم 19 شخصاً من السكان كانوا حاضرين أثناء العملية بينهم 3 مصابين أصيبوا أثناء الهجوم. كما قابلنا اثنين من أقرار المفقودين والقتلى، وستة من رجال الأمن السوريين والجيش وعناصر المليشيات الذين شاركوا في جهود استعادة المنطقة، وثلاثة من العاملين بالملحق الطبي والإسعاف. كما قابلت حيومن رايتز ووتش طريق الهاتف وسكايب والبريد الإلكتروني ناشطة من مدينة اللاذقية، وأثنين من السكان من القرى المتضررة. وعلى الجانب البابي قابل استشاري لـ حيومن رايتز ووتش رفقة مباحث مع المقاومة غير مقاتل لكنه كان حاضراً في القرى أثناء هجوم المارع، وقاد إخراج المقاتلين المصابين، وقابلت حيومن رايتز ووتش اثنين من قيادات المعارضة المسلحة لم يشاركوا في القتال. كذلك قابلنا عاملين بالمساعدة الإنسانية، وهو أجنبى، في تركيا، وكانت لدينا معلومات تفصيلية عن الهجمات، وقابلنا دولياً غرباً على علم باستخدام مقاطع المواجهة للأراضي التركية. ولقد دعتنا أغلب المعلومات المأخوذة من الشهود من خلال زيارتنا للموقع وكذا تحليل الصور ومحتوى الفيديو وغيرها من المعلومات المتوفرة حول العملية.

أجريت جميع المقابلات باللغة العربية. أوضحت حيومن رايتز ووتش الامور من المقابلات لمن أجريت معهم المقابلات وحصلت على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يوفرنها في هذا التقرير.

وبناء على إذن من أجريت معهم المقابلات، كشفت حيومن رايتز ووتش عن هوية بعضهم بالاسم حين ارتأت أن كشف أسمائهم لن تعرضهم لمخاطر إضافية. وفي حالات أخرى حيث طلبت من
أجرينا معهم مقابلات عدم ذكر أسمائهم أو ارتات هيومن رايتس ووتش أن ذكرهم بالاسم قد يعرضهم للخطر، فلم نذكر الأسماء.

إضافة إلى ذلك، حصلت هيومن رايتس ووتش على نسخ من سجلات طبية من مستشفى اللاذقية الوطني بمدينة اللاذقية، وكان المستشفى يستقبل المصابين والقتلى من هجوم المعارضة في 4 أغسطس/آب، بما في ذلك تقرير طبي يحلل أسباب وفاة وقائمة بالإصابات، وصور للمسكان القتلى أثناء الهجوم تم التقاطها في المستشفى.

راجعت هيومن رايتس ووتش نحو 200 مقطع فيديو نشرها نشطاء ومقاتلون من المعارضة على يوتيوب أثناء وفي أعقاب الهجوم على البلدات. كما راجعنا صوراً فوتوغرافية ومقاطع فيديو صورها السكان المحليون وعناصر من الأمن السوري، ومنذ إعلامية مقربة من الحكومة السورية، ومقاطع منها مشاهد لمقابلات جماعية وأوجه تخريب لحقت بالبلدات أطلعتنا عليها وزارة الصحة السورية.

المعلومات حول أي من جماعات المعارضة هي التي تورطت في العملية لأي مدى، تم جمعها بالأساس من التحقيق الميداني، لا سيما التعرف على الكتابات الحائطية التي تركتها الجماعات، ومقابلة مع عضو بالمعارضة غير مقاتل لكنه كان حاضراً أثناء القتال وساعد في إخلاء المصابين، ومقابلات مع اثنين من قيادات المعارضة المسلحة لم يشاركوا في القتال، ومن مراجعة التقارير الإعلامية التي أدلت بها جماعات المعارضة ومعلومات عن مموليها المزعومين كما ورد في مقاطع فيديو وفي مواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك التقارير لبيانات بتعريف المقاتلين الذين قتلوا في العملية والجماعات التي يتتمون إليها، ومن مراجعة مصادر معلوماتية أخرى متوفرة للجمهور، منها تقارير إعلامية.
ا. خلفية: هجوم المعارضة في ريف اللاذقية

شهدت المناطق الريفية بشمال اللاذقية، التي يسكنها أفراد من الأقليات الدينية في سوريا، هجوماً شريراً بين الحكومة السورية وقوات المعارضة المسلحة. وبدأ من 2012، نتجت قوات المعارضة في السيطرة على بلدات وقرى في الأجزاء الشمالية الشرقية من المحافظة بمنطقة جبل الكرك وجبيل الأكراد، ثم تقدمت في يونيو/حزيران حتى بلدي سلمى ومنطقة جبل دوريون المجاورة لها، وهو نقطة عسكرية استراتيجية تشرف على مناطق تنتمي فيها الحكومة.

أثناء زيارة إلى بعض المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بشمال اللاذقية في أواخر ديسمبر/كانون الأول 2012، لاحظت هيومن رايتس ووتش فور صواريخ سلسلة العلوية التي وقعت في إحدى المواقع المقربة من المناطق الأخرى في شمال اللاذقية مع اغتيال المعارضين في قرية كنوزا، وشرياني، وبيت سريحة، وجزيرة المي، وعين الغزال، ومزرعة. قال مقاتلون للمعارضة وبعض من سكان هذه القرى لـ هيومن رايتس ووتش إن هؤلاء الذين رحلا انسحبو مع القوات النظامية السورية عند إنسحابهم من تلك المناطق. كما لاحظت هيومن رايتس ووتش في ديسمبر/كانون الأول 2012 أن السكان الشيعة ببيروزور، وهي قرية يغلب عليها السماوات، ركزوا بدورهم مخافات اعتداء الجماعات المسلحة، وأن القرى المسيحية في المنطقة ومنطقة الغساسية والجزيرة كانت محجرة إلى حد بعيد من قبل سكانها عند وصول مقاتلي المعارضة. في قرى زرزور والغساسية والجزيرة دمر مقاتلو المعارضة ونهبوا المزارع الدنية الشيعية والمسيحية بعد السيطرة عليها.1

في يوم 4 أغسطس/آب 2013، بين الرابعة والنصف والخامسة صباحاً، شنت جماعات المعارضة المسلحة هجوماً جديداً وواسعاً على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في ريف اللاذقية، وهذا بحسب 16 شاهداً بينهم جندي نظامي وضابط في المخابرات العسكرية كانا حاضرين في ذلك اليوم.

بدأ مقاتلو المعارضة بمحاصرة قواعد الحكومة الثلاث في المنطقة. وقال ضابط مخابرات عسكرية كان يخدم في المنطقة وقتها إن مقاتلي المعارضة بدأوا بمهاجمة نقطة الشيخ نبهان العسكرية بقرية باروود. وقال إن مقاتلي المعارضة، بمعاونة جنود متشددين من جنود الجيش، اجتاحوا النقطة العسكرية فاسروا دبابيت ونجحوا في اضعاف القوات النظامية وتركوها عاجزة عن صد هجمة المعارضة على باروود والقرى القريبة. قال ناشط معارض كان موجوداً في القرى المتضررة أثناء هجوم:

---
2. مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع جندي نظامي 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
3. مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط مخابرات عسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
العملية لـ هيومن رايتز ووتش إن الهجمة لقيت العون بفعل احتجاري هاجم وحدة الدبابات.4 إلا أن ضابط المخابرات العسكرية الذي تحدث مع هيومن رايتز ووتش، أحد عناصر المخابرات العسكرية، وأحد الجنود من كانوا في نقطة الشيخ نيبان العسكرية، أفادوا جميعًا بأن جنديين منشقين هما من قاما بتسهيل العملية، وأنكروا وقوع هجوم انتخاري يوم 4 أغسطس/آب.5 وبحسب الجندي:

كانت مجموعتنا تضم 40 فردًا... وكان لدينا دبابات في الشيخ نيبان... كنا نرتقي وقوع شيء ما ونتعبه له. كانت الساعة الرابعة صباحًا. أحيطنا بالقرية وبدأنا في ضرير مع الصواريخ والهراون... من سلمي ودوريين... كانوا يطلقون صواريخ في غضون ثوان فتسقط كلها دفعة واحدة... كنا يضرون ونحن نرقد النيران بالنياران... وقعت الهجوم عند الشروق. في ذلك الوقت كنا نواجه الشمس، فلم تكن رؤيتنا واضحة وكان موقفنا أصعب. وبنينا ذلك لما يقل عن ساعة، متبدلاً النياران... حينما وصل المقاتلون إلى المنطقة، أطلق علينا أثنا من جنودنا النار من الخلف. كاننا يضروننا من الجانبين... كاننا خلفنا بـ50 و100 متر... كنت في موقعي عند الدبابة مع سبعة آخرين نحمي الدبابة... ورايتهم يقتربون وسط الأشجار. لا بد أن ندعمهم كان بالمناخ... وكان معهم جميعة النصرة الأسد. كان بعضهم يرتدون زياً مموتاً وكثيرون منهم بزي أشقر. وكان بعضهم يلبس شالوار قميص [الزي الباكستاني] مع صدريات، ولنرى بعضهم طويلة.6

قال الجندي لـ هيومن رايتز ووتش إن مقاتلي المعارضة اختبروا النقطة العسكرية بعد نحو 40 دقيقة. وقال إن مقاتلي المعارضة تغلبوا عليه هو وبقية الجنود سريعاً وأرغموا على التراجع. قال: "كانا 10 فقط في النهاية. أصيب البعض [وأنا بينهم] وكان علينا أن ننسحب. هربنا في اتجاه برودة، منحدرين على اليمين، واختبأنا."7

بخصوص ضابط المخابرات العسكرية والجندي، قالت قوات المعارضة ما يقرب من 30 جندياً أثناء القتال، وجرح عدداً أكبر بكثير، من الجنود الأمن أو المتأبين وعشرة التابعين لهذه النقطة ونقاطين محاذرين تتابعين حماية المنطقة.8 فقدت المعركة دورها بعض المقاتلين في المعركة. وحسب ناشط المعارضة الذي ساعد في إجلاء الجرحى والموتى، فقدت المعركة 25 مقاتلاً في هجوم يوم 4 أغسطس/آب.9

---

4 مقابلة استشاري لـ هيومن رايتز ووتش مع ناشط معارض عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.
5 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا. مقابلة هيومن رايتز ووتش مع عناصر المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا. مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ضابط الجيش، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
6 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ضابط الجيش، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
7 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا. مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ضابط الجيش، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
قال السكان وأفراد قوات الأمن الحكوميين الذين أجريت معهم هيومن رايس ووتش مقابلات أن القوات النظامية لم تكن متمركزة إلا في 3 نقاط للحКОمة على مشارف القرية، وإن كان في اجتياح تلك النقاط يوم 4 أغسطس/آب وانسحب الجنود، لم تعد هناك قوات حКОمة ولا مليشيات موالية للحكومة داخل القرى في ذلك اليوم.

قال عنصر الفرع الأمني التابع للخوارزم العسكرية الذي تحدث مع هيومن رايس ووتش إنه بعد دخول مقاتلي المعارضة إلى قاعدة الشيخ نبيان يوم 4 أغسطس/آب، واصل المقاتلون الهجوم على قرى الطويل الزراعية الصغيرة بارودة ونباتة والحمبوشية وبوطة وأبو مبو وعرامو وبرميسة وإستيرية وأوين والخراطة، التي استولوا عليها في موعد لاحق من اليوم، بحسب شهود وأدلة مستمدة من صور فوتوغرافية ومقطع فيديو، قام مقابلة المعارضة أيضاً بتحقيق قرية بيت الشكوحي يوم 4 أغسطس/آب وقري القلعة وسلا وكفرية في الأيام التالية.

تقع جميع هذه القرى، التي تجاور بعضها البعض، في ناحية صلبنة ومنطقة الحافة داخل محافظة اللاذقية، على مسافة 50 كيلو مترًا تقريبًا إلى الشرق من مدينة اللاذقية. وبحسب تعداد 2004، يبلغ عدد سكان بلدة صلبنة والقرى 25 المحيطة بها في الناحية أقل من 20 ألف نسمة.

قال ضباط المخابرات العسكرية الذي تحدث مع هيومن رايس ووتش إن مقلة المعارضة الذين دخلوا القرية كان معهم قنادسة، وهاجموا بالمدافع والهواو ورجالات الصواريخ، بما فيها الصواريخ "غرادا"، و"شيلكا"، "عرفات المدعة" الطائرات الرئيسيه هو مدافع مضادة للطائرات ودروع "دوكشا" و"دوكشا 1"، "دوكشا 2"، "دوكشا 3". وانضم اليه قلعة عادة "أراج الدبابات"، والدبابات التي أسرها، علامة على أسلحة صغيرة. وقد قدر أن الألف من مقتلى المعارضة شاركوا في الهجوم.

أعلنت مجموعات المعارضة عن الهجوم على مواقع إلكترونية مختلفة، بل قبل بدء العملية في بعض الحالات. واستنتجت عدة أسماحلهجة، بينما "معركة أحرف عائشة أم المؤمنين" و"هجمة بارودة" و"عملية تحرير الساحل" (من الآن فصاعدًا "عملية تحرير الساحل")

قال ضباط المخابرات العسكرية الذي تحدث مع هيومن رايس ووتش إن الحكومة بدأت عمليتها لصد المقاتلين يوم 5 أغسطس/آب، 14 شارك الجيش والمخابرات العسكرية وأفراد من قوات الدفاع الوطني في العملية، وبحسب أفراد من هذه الوحدات في 7 أغسطس/آب ،أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" بأن الجيش استعاد السيطرة على قرى عرامو وإستيرية وتلا وبيت الشكوحي وكفرية.

10 مقالة استشرائي هيومن رايس ووتش، "ضباط المخابرات العسكرية. 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
12 مقالة هيومن رايس ووتش مع ضباط المخابرات العسكرية. 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
13 انظر "مباشر" اليوم: بيان القصاصي الإسلامي عن معركة أحرف أم المؤمنين عائشة تحرير الساحل، الجيش السوري الحر، 5
14 انظر "مباشر" اليوم: بيان القصاصي الإسلامي عن معركة أحرف أم المؤمنين عائشة تحرير الساحل، الجيش السوري الحر، 5
15 "الساحل في ريف اللاذقية" 9 أغسطس/أب 2013: 1851
17 https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4
18 مقالة هيومن رايس ووتش مع ضباط المخابرات العسكرية. 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
19 مقالة هيومن رايس ووتش مع صور قوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
20 مقالة هيومن رايس ووتش مع جندي الجيش، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
يوم 6 أغسطس/آب، وأنه دمر معسكرًا لجبهة النصرة في قرية أوبين.16 و في 19 أغسطس/آب نشر الموقع الإلكتروني المؤيد للحكومة "سيريا نيوز" تقريرًا يفيد بأن القوات السورية استعادت في ذلك اليوم السيطرة على كافة القرى التي استولت عليها المعارضة في حملة 4 أغسطس/آب.17 قال ضابط المخابرات العسكرية وعضو قوات الدفاع الوطني كان قد شارك في المعركة إن الحكومة استعادت السيطرة التامة على القرى المتضررة يوم 18 أغسطس/آب.

قال عضو قوات الدفاع الوطني لـ ووتش رايتس ووتش إن 170 مقاتلاً من قوات الدفاع الوطني شاركوا في المعركة، وقتل 44 منهم أثناء القتال.19

حتى كتابة هذا التقرير كانت الحكومة لا تزال مسيطرة على القرى المتضررة. وقد قال كثير من السكان الناجين إنهم لم يعودوا إلى قراهم بسبب ما تعرضوا له من تلف، كما قالوا، أو بسبب الخوف أو الصدمة، ولأن بعض المناطق بقيت معرضة لقنابل القنابل وقصف الهواة من مواقع المعارضة، بما فيها سملي وجيل دورين. وكانت قوات الحكومة لا تزال تشن غارات جوية وبالدفعية على مواقع المعارضة تلك وغيرها في المنطقة.


17 انظر:
Noch ein Parteibuch, “Syrische Armee hat alle jüngst von Terroristen in Latakia eroberten Dörfer befreit”,


19 مقابلة ووتش رايتس ووتش مع عضو قوات الدفاع الوطني، 6 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
أعمال القتل في ريف اللاذقية

عمليات الإعدام وأعمال القتل الأخرى غير المشروعة بحق مدنيين

قال 14 شخصاً من سكان قرى بارودة ونباتة والحموشية وبلوطة وأبو مكة وبريسة وقلعة وعلا glVertex لـ هيومن رايتيس ووتش إن في ساعات الصباح الأولى من يوم 4 أغسطس/آب، بعد صلاة الفجر بقليل، استيقظوا من النوم على أصوات رصاص البنادق وقذائف الهاون وأصوات مقاتلي المعارضة وهم يقتربون. قال ثمانية على الأقل من سكان حمص بلادات – بارودة، بلوطة، نباتة، الحموشية، أبو مكة – لـ هيومن رايتيس ووتش إن بعد دخول مقاتلي المعارضة إلى قراهم، قاموا برقعة أخرين بإطلاق النار عليهم فيما كانوا يحاولون الهرب، رغم أنهم عزل.

قال السكان وعناصر قوات الأمن التابعين للحكومة السورية الذين قابلتهم هيومن رايتيس ووتش إن القوات النظامية كانت متمركزة في ثلاث مواقع حكومية فقط خارج القرى، وما إن كسرت شبكة هذه القواعد في 4 أغسطس/آب لم يعد هناك أي تواجد للقوات النظامية أو ميليشيات موالية للفصائل داخل القرى ذلك اليوم. قال واحد فقط من السكان لـ هيومن رايتيس ووتش إنه استخدم مسدساً لحماية نفسه.20 قالت لـ هيومن رايتيس ووتش ناشطة من مدينة اللاذقية كانت تجمع المعلومات حول الهجمات ولكنها لم تكن حاضرة أثناء العملية القتالية، إنها طفلاً للمعلومات التي جمعتها حول الهجمات من السكان المحليين، فإن ثلاثة من السكان قُتلوا وهم يستخدمون بنادق صيد وأسلحة شخصية أخرى في محاولة للدفاع عن أنفسهم.21 قال أحد السكان – وكان حاضراً أثناء الهجوم – إن والده الذي بقي في البيت ومعه بندقية صيد، قد قُتل بعده.22 جميع السكان الآخرين أشاروا إلى أنهم وجرانهم لم يكونوا مسلحين، وأن رغم ذلك هاجمهم مقاتلو المعارضة.

وصف السكان كيف قامت قوات المعارضة في بعض الحالات بقتل أو محاولة قتل عائلاتهم بأكملها، كانت إما في بيوتهم وأفرادها عزل، أو في حالة قرار من الهجوم، وفي حالات أخرى قتلوا رجلاً بالغين واحتجزوا قريباتهم وأطفالهم رهائن (انظر الفصل الثالث أدناه).

تعرفت هيومن رايتيس ووتش على أسماء 190 مدنياً، بينهم 57 سيدة وما لا يقل عن 18 طفلاً و14 رجلاً مسناً، قُتلوا على يد قوات المعارضة في 4 أغسطس/آب. ولقد وثقنا عدد القتلى هذا وقيمنا أن الضحايا كانوا مدنيين غير مقاتلين، من خلال شهادات الشهود، وزواريات ميدانية إلى أربع قرى، هي

---

20 مقابلة هيومن رايتيس ووتش مع أحد أفراد عائلة مريم، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.
21 مقابلة هيومن رايتيس ووتش مع ناشطة من مدينة اللاذقية، عن طريق الهاتف ورسائل بريد إلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.
22 مقابلة هيومن رايتيس ووتش مع أحد أفراد عائلة إبراهيم، عن طريق الهاتف، 22 سبتمبر/أيلول 2013.
بلوة وبارودة وإستيردة وأبو مكة، وسجلات المستشفى، وتحليل مقاتع فيديو وصور فوتوغرافية
(انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة بالضحايا).

وتنظر لأن العديد من السكان ما زالوا مفقودين، ونظراً لقيام مقاتلي المعارضة بدفع عدد من الجثث في مقابر جماعية، فإن عدد القتلى المدنيين الإجمالي يُرجع أنه أعلى. قالت لـ"هيومن رايتس ووتش" طبيبة تعمل في المستشفى الوطني في اللاذقية، راحلت مستقبل القتلى والجرحى من ريف اللاذقية، إنهم استقبلوا 205 جثة من المنطقة المذكورة. قالت إنـ 125 جميعا كانوا مدنيين بما أنه كان يتم إرسال جثث جنود إلى المستشفى العسكري في اللاذقية.23 جلب الجيش السوري 53 من هذه الجثث إلى المستشفى الوطني في اللاذقية أثناء معركة 18- أغسطس/آب، في حين تم أخذ الجثث الـ152 المتبقية من البيوت والشوارع والمقابر الجماعية في القرى بعد أن استعادت القوات الحكومية والموازنة للحكومة السيطرة على المنطقة.24 تعرف المستشفى على أسماء 147 شخصاً من بين الجثث الـ205 التي تلقاها في 26 أغسطس/آب، وبعد أن استقبل المستشفى بالفعل 192 جثة لمدنيين، أفاد مسؤولو المستشفى بأن 68 من الجثث لذكور بالغين، و58 إناث بالغات، و11 طفلاً و33 جثة مجهولة لذكور و22 جثة مجهولة إناث.26

لم يتم التعرف على العديد من الجثث لأنها كانت إما محترقة أو مشوهة أو متحللة إلى حد بعيد. وكان هناك تداخل محاولة بين الأسماة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش وتلك التي أعدها المستشفى. تعرفت هيومن رايتس ووتش على أسماء أخرى بالإضافة إلى الأسماه الودار في قوائم المستشفى من خلال شهادات الشهود.

ذكر الأطباء والسكان الذين تحدثوا مع هيومن رايتس ووتش أن مقاتلي المعارضة نفذوا عمليات قتل هؤلاء المدنيين يوم 4 أغسطس/آب أو بعد بقليل، وليس أثناء الهجوم الحكومي لإستعادة المنطقة. قال السكان جمعياً إن السكان في القرى المتضررة لم يتم أسرهم، فرّوا من المنطقة يوم 4 أغسطس/آب. التقرير الفني الذي طلعت عليه الطبيبة هيومن رايتس ووتش يعكس حالة تحلل جثث تلكها المستشفى بعد إخراج قوات المعارضة من المنطقة، وهو الأمر المستقبلي مع وقوع أعمال القتل يوم 4 أغسطس/آب أو نحوه.27 قال أحد سكان اللاذقية ويقوم بالتنسيق بين جماعات المعارضة المسلحة وساعدها لـ"هيومن رايتس ووتش" إن ليلة 4 أغسطس/آب كان هناك "160 إلى 200 علوي قتيٍّ" في ذلك اليوم.28

23 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع طبيبة في مستشفى اللاذقية الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013. اللاذقية، سوريا.
24 السابق.
25 تقرير توجد نسخة منه لدى هيومن رايتس ووتش.
26 السابق.
27 السابق.
28 مقابلة استثمار لـ"هيومن رايتس ووتش" مع ناشط من المعارضة بطرق الهاتفي، 4 أغسطس/آب 2013.
تشير الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش إلى أن 67 على الأقل من القتلى المدنيين في 190
الذين تم توثيقهم إما أعدموا أو قتلوا بشكل غير مشروع وهم عزل، أثناء محاولتهم الفرار. تشير
الأدلة إلى أن جميع من قتلوا بشكل غير مشروع كانوا مدنيين غير مقاتلين، لم يمثلوا تهديداً على
المقاتلين.

قال 14 شخصًا من السكان وأول المستجيبين للواقعة لـ هيومن رايتس ووتش إنهم شهدوا على أعمال
الإعدام ورأوا الجثث وعليها آثار الإعدام، بما في ذلك بعض القتلى الذين كانوا مقيدين وقُلِمَت
عنقهم.

مطلب تحقيقات إضافية لتقسيم الملاحظات والظروف المحيطة بوفيات المدنيين الـ 123 المتبقين، لكن
عدد المدنيين القتلى الكبير وطبيعة الإصابات المسجلة - على سبيل المثال جراح الإصابات
بالرصاص والطعن - ووجود 43 سيدة وطفلًا ومسناً بين القتلى، كلها أمور تشير إلى أن قوات
المعارضة اعترفت بتهمة قتل هؤلاء المدنيين أو قتلهم بشكل غير مشروع.

كشفت الطبيبة التي تعمل بمستشفى اللاذقية الوطني عن تقرير طبي تم إعداده يوم 26 أغسطس/أب
يحتوي على هذه الملاحظات الإضافية:

سبب الوفاة في حالة [الجثة] كان ناجماً عن أنابيب ناتجة عن مرامي ناري متعددة على
كامل أن آخر الجسم ومنها ناجماً عن أنابيب ذات طبيعة إتفاضارية ومنها أدوات ناجمة
عن أدوات حادة، حيث تبين وجود ضياع أنفصال بالرأس عن الجثة وهذا كان
ملاحظة بمعظم الجثث، ومن الوفاة يقدر من أسبوعين وحتى العشرين يومًا من تاريخ
الكشف الأولي الجاري بتاريخ 19/8/2013، وتتم التعرف على هوية بعض الجثث
بفعل إناث والجهويات الشخصية وبعض الأعراض التي تم العثور عليها ضمن
ثياب القتلى، وتم أخذ عينات للجثث التي بقيت مجهولة الهوية للإجراء عملية
الاستخراج عليها حسب طريق بصمة DNA.

يمكن أخذ عينات منها بسبب التحلل والضباع التام المادي في الجثة، وتتم العثور على
ثلاثة جناح مقتتل فقط، وتم تعرفها ممثلة عن عناصر الأدلة الجنائية، كما تم فحص عدد
من الجثث في حالة تفحم كامل، وتم العثور على جثث مقيدة القدمين أيضاً.

 أعمال القتل غير المشروع في بارودة
قرية بارودا – ومنها نبابة وبيرسة – مكتشفة على مرمى نيران قناصة وقذائف هاون معاقل
المعارضة في سلمى وجميل دورين. هذه البلدية التي تقع قرب موقع الشيخ نهبان العسكري كانت من
أول القرى التي أسقطها قوات النبرة وحاصرواها ثم دخلوها صباح 4 أغسطس/أب. زارت

29 تقرير لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.
هيومن رايتس ووتش في القرية في 8 سبتمبر/أيلول 2013. جمعت هيومن رايتس ووتش أدلة بالتعاون مع الناجين وشهود عيان من خلال فحص الموقع ميدانياً ومراجعة مقاطع الفيديو والصور وسجلات طبية وشرطية، تشير بقوة إلى أن 13 شخصاً على الأقل من سكان بارودة قد قتلوا بشكل غير متوقع على يد مقاتلي المعارضة في 4 أغسطس/آب. كما تلقت هيومن رايتس ووتش معلومات حول قتلى 20 شخصًا إضافيًا من السكان، لكن لم تتوفر فيما يخص هذا العدد معلومات كافية للوقوف على ملابسات وظروف قتلهم بشكل دقيق. مطلوب تحققات إضافية لتحديد ما إذا كانت عمليات القتل الإضافية هذه غير مشروعة (انظر الملحق 1، قائمة الضحايا). كما هاجم مقاتلو المعارضة موقعًا دينيًا علويًا واختطفوا الشيخ بدر الغزال، وهو شيخ القرية المسؤول عن الموقع، وقُتلوا بعد ذلك.

قتل أفراد عائلة شبلي


عندما عاد إلى بيتها إبان إخراج القوات النظامية لقوات المعارضة من المنطقة، وجد قبرًا جديدًا قد حُفرت في فتائه الخلفي والدم متناثر في الحجرة التي كانت زوجته وابنه ينامان فيها. قال لـ هيومن رايتس ووتش إن عناصر من قوات الدفاع المدني وسكان محليون أُخرجوا الجثثاء بعد ذلك، وأنه تعرف فيما على زوجته وابنه. زارت هيومن رايتس ووتش منزل حسن ولاحظت وجود أثار رصاصات ودفع متناثراً، تشير إلى أن صفوان قُتل وهو في سريره. كما رأينا بعضاً من جوهر فراش الأم، على الأرض، لكن لم يكن من الواضح إن كانت قد قُتلت هناك. كما قال حسن لـ هيومن رايتس ووتش: "دمنهم ما زال هنا".

30 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع حسن شبلي، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف الدلائفي، سوريا.
31 السابق.
في 22 أغسطس/آب نشرت قناة اليوتيوب الخاصة بأنصار الدين – وهي جماعة معارضة مسلحة – مقطع فيديو يُظهر صفوان حسن شبلي في فراشه في حين ما زال مقاتلي المعارضة في بيته.33 في مقطع الفيديو، تظهر بوضوح لقطات لسرير صفوان. بعد ثواني ينتقل المصور إلى مشاهد لشامية على درويش مع مقاتل من المعارضة، وهي ما زالت حية.34 وفي مقطع الفيديو تظهر السيدة المسنة وهي تسير بمساعدة عكازين. تعرضت ناشطة من مدينة اللاذقية على الشخصين في مقطع الفيديو بصفتهما صفوان وشامية.35 بينما كانت هيومن رايتز ووتش في بيتهما، رأت أيضاً موقع دفنهما الأول، وراء البيت مباشرة.

المصدر: هيومن رايتز ووتش.
https://www.youtube.com/watch?v=ualQ_3MKJ2Y
33 المصدر: السابق.
35 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ناشطة من مدينة اللاذقية، طريق الهاط، 17 سبتمبر/أيلول 2013.
كما عرض حسن على هيومن رايتس ووتش كلمات مكتوبة على جدران منزله يبدو أن مقاتلي المعارضة تركزوها خلفهم، وهو يعتقد أن من كتبوا هذا الكلام هم المسؤولون عن القتل. ورد في الكلمات المكتوبة أسماء جماعتي جبهة النصرة وصقور العز.

كتابات على الجدار الداخلي للبيت: "جبهة النصرة، للنصرة أهل الشام" © 2013 هيومن رايتس ووتش
رجل جنوب شرقي تل أبيض، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، حيث يوجد دوطني ثقيلة فتاة مسلمة، تهماري، WHEREAS. 36 مقابلة هيومن رايتس ووتتش مع غازي إبراهيم بدور، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا. 37 مقابلة هيومن رايتس ووتتش مع رئيس شرطة منطقة صلوقية، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
طبقاً لسجلات مستشفى اللاذقية الوطني فإن "ويسيم" الوحيد الذي قُتل أثناء عملية 4 أغسطس/آب هو وسيم شبلي. من ثم ففي حين لا يمكن لـ هيومون رايتس ووتش التأكد بشكل قاطع وقفيي بي أن الجثة التي تظهر في مقطع الفيديو هي لـ وسيم شبلي، فمن المرجح للغاية أنها جثته دفعل. لم تتمكن هيومون رايتس ووتش من التثبت من هوية الجثث الأخرى التي تظهر في مقطع الفيديو والصور.

---

38 مقطع فيديو لدى هيومون رايتس ووتش نسخة منه.
قتل أفراد عائلة بدور

قال لـ إنه من رابطة ووثت غازي إبراهيم بدور – وهو جار حسن في بارودة ومن أصهاره – إن جماعات المعارضة فتحت النار على أسرته أثناء دخول القرية في 4 أغسطس/آب. قال إن مقاتلي المعارضة فتحوا النار عقداً عليهم فيما كان ومعه زوجته وأبناته العشرة يحاولون الفرار من منزلهم، رغم أنهم كانوا عزلًا ويهربون مبتدئين. قُتل اثنين من أبنائه في الهجوم.


39 مقابلة هيومن رايتس ووثت مع غازي إبراهيم بدور، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
راجعت ووتش رايتس ووتش 21 صورة فوتوغرافية وقرأن مستشفى اللاذقية الوطني لصفاء وسارة غازي بدور. يظهر في الصور أن صفاء قد اصيبت برصاص في الرأس وأن سارة قد لحقت بها إصابات في الصدر والساعد. كما قال غازي إبراهيم بدور لـ ووتش رايتس ووتش إنه رأى فتاة من عائلة قضبى راقدة على الأرض ميتة في الشارع فيما كان يفر مع أسرته.40 قال إنها كانت مذبحة من الحلق.

قتل أفراد عائلة قضبى

بناء على أدلية جمعتها ووتش رايتس ووتش قام مقاتلو المعارضة أيضاً بقتل تسعة على الأقل من عائلة قضبى في بارود. قال عضو في قوات الدفاع الوطني لـ ووتش رايتس ووتش إنهم بعد أن استعادوا القرى في 18 أغسطس/آب وجدوا جثث زينة فطيمة ووالدها وأمها في بيتها.41

طبقاً لأحد السكان – وهو غازي إبراهيم بدور – فإن سلام يوسف قضبى البالغ من العمر 80 عاماً قتل بدوره ومعه ابنه باسم سلام قضبى وعدد من الأقارب الآخرين.42 رصدت ووتش رايتس ووتش وجود كلمات مكتوبة على الجدران "صقر العز" و"رجال الدولة الإسلامية مروا من هنا" في بيت سلام يوسف قضبى.

راجعت ووتش رايتس ووتش تسع صور لهذه قضبى وسام. يبدو على كل من الجثثين حروق، وهناك قطعة كبيرة من جمجمة سلام مفقودة، مما يشير إلى احتمال إطلاق رصاص على رأسه.

طبقاً لسجلات مستشفى اللاذقية الوطني التي أطلعت عليها ووتش رايتس ووتش فإن اثنين من أشقاء سلام قد قاتل بدورهما أثناء العملية، والأرجح أن ذلك قد حدث في 4 أغسطس/آب، وربما ماما في بارود. محمد يوسف قضبى ويوسوس يوسف قضبى.43 راجعت ووتش رايتس ووتش ثماني صور لجثة كل منهما وقرنها مستشفى اللاذقية الوطني. كان جثمان يوسف قد تحلل إلى حد بعيد، ولم يكن سبب الوفاة ظاهراً من الصور. هناك قطعة كبيرة من الجزء الأمامي في جمجمة محمد مفقود، مما يشير إلى احتمال تعرضه لإطلاق الرصاص في الوجه.

40 السابق.

41 مقابلة ووتش رايتس ووتش مع عضو في قوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.

42 مقابلة ووتش رايتس ووتش مع غازي إبراهيم بدور، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.

43 سجلات لدى ووتش رايتس ووتش نسخة منها.
قتل أفراد عائلة قضيب

أظهر أحد سكان البلدة لـ "هيومن رايتس ووتش" صورة لإعلان الوفاة الذي نُشر فيه أسماء 18 من سكان بارودة، بينهم ثماني سيدات وطفلين، وقد قُتلوا هناك. يشير الإعلان إلى أنهم قُتلوا في 4 أغسطس/آب ضمن "مذبة جماعية أرتكبتها الجماعات الإرهابية المسلحة" بينهم أحمد أسماء قضيب، 80 عامًا، وعلى أسد قضيب، 70 عامًا، وسليمان مصطفى قضيب، 70 عامًا، وغان محمد قضيب، 50 عامًا، ومحمد مقصود قضيب، 45 عامًا، ونادر علي قضيب، 33 عامًا، واسماء، 40 عامًا، ونورس أحمد قضيب، 45 عامًا، وحماة قضيب، 70 عامًا، ورويدا يوسف قضيب، 20 عامًا، وريم يوسف قضيب، 18 عامًا، وبوتول غسان قضيب، 10 أعام، ولحسن غسان قضيب، 18 عامًا، وفارغ غسان قضيب، 6 أعام، وعزيزة النوا، 75 عامًا، وليلى حمدي ديب، 75 عامًا، وسرا سلمان قضيب، 36 عامًا، وإبراهيم أحمد قضيب، 30 عامًا. ذكر السكان أن جميع هؤلاء الأفراد مدنيين. لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التحقق من ظروف وملابسات وفاتها.

قتل الشيخ بدر غزال والهجوم على موقع ديني

 أثناء زيارة هيومن رايتس ووتش لقرية بارودة في 8 سبتمبر/أيلول زارت مقامًا علويًا محليًا. المقام المسمى على اسم الشيخ نبهان – وهو رجل دين على بارز مدون هناك – كان قد تعرض بشدة بعد أن تعمد مقاتلي المعارضة استهدافه. كما يبدو أن المقاتلين المعارضة قد تعمدوا الحفر وإخراج رفات الشيخ. كما أظهر عضو قوات الدفاع الوطني الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش كتباً دينية في المقام قال إنها قد مُزقت على يد مقاتلي المعارضة عندما سيطروا على المنطقة.

44 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد سكان صليبة الحموشية، 7 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
45 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عضو من قوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
46 السابق.
في 21 أغسطس/آب نشرت قناة يوتيوب الخاصة بصفور العز – من الجماعات المسلحة التي شاركت في القتال – مقطع فيديو على شعار المجموعة وفيه أعمال تدمير عديمة المقصود:

بموجب القانون الدولي الإنساني، على أطراف النزاع المسلحة مسؤولية عدم هجمات مباني دينية عمداً لا تكون مستخرجة في أغراض عسكرية. محظور على أطراف النزاع المسلحة الاستيلاء على مباني أو مؤسسات دينية أو إلحاق الضرر بها عمدًا، وكذلك سرقة أو نهب أو تخريب ممتلكات ثقافية مهمة. الهجمات المتعمدة على مواقع دينية ليست أهدافًا عسكرية تعد جرائم حرب.

في اليوم نفسه اختطف مقاتلو المعارضة الشحي بدر غزال، شيخ القرية المشرف على المقام. الشيخ غزال من أقارب فضل غزال، من مستشاري الرئيس السوري السابق حافظ الأسد، ومن عائلة علوية دينية بارزة.

المصدر: يوتيوب
https://www.youtube.com/watch?v=iexpUFclkW4&feature=youtu.be

المصدر: 8:21
47
https://www.youtube.com/watch?v=tFogzxFeaL8
48
المصدر: يوتيوب

49
في 5 أغسطس/آب قال الناشط من المعارضة ن. هيومن راينس ووتش أن المقاتلين "لا يريدون إعادة الشيخ الشرعية، ويريدون أخذها إلى محكمة الشرعية". مقابلة استherence ل. هيومن راينس ووتش مع ناشط من المعارضة بزيج الباب، 5 سبتمبر/أيلول: "ฝน الفلاحة، سوريا تقارير إعلامية ومعلومات عامة أخرى تشير إلى اختطاف الشيخ بدر في 4 أغسطس/آب: "Syrian rebels push advance into Latakia: NGO" مقاطعة ل. راينت ووتش مع عضو من قوات الدفاع الوطني، 8 أيلول/سبتمبر، ريف الفلاحة، سوريا، تعرض إعلامية ومعلومات عامة أخرى تشير إلى اختطاف الشيخ بدر في 4 أغسطس/آب: 1913.

المصدر: يوتيوب
https://www.youtube.com/watch?v=iewpUFclkW4&feature=youtu.be

1:06.
أعلنت جماعة شام الإسلام - وهي جماعة معارضة شاركت في العملية - مسؤوليتها عن اختطاف الشيخ بدر. فيما بعد سلمت المجموعة إلى جبهة النصرة، التي قامت بعد ذلك بإعدادها.

في 6 أغسطس/آب ذكرت جماعة شام الإسلام في مقطع فيديو أنها اختطفت الشيخ بالإضافة إلى نساء علوية وأطفال علويين من ريف اللاذقية (نظر الفصل الثالث أدناه) لتبادلهم بناءة سنة محتجزات في مراكز احتجاز النساء (نفي بطليو على إجابة يستخدمه السنة للإشارة إلى العلويين).1 في 26 أغسطس/آب أصدرت جبهة النصرة بياناً أقرت فيه بإعداد الشيخ بدر قاتلة إنهم فعلوا هذا بسبب دعمه للحكومة السورية.2 تم نشر فيديو على موقع يوتيوب في 26 أغسطس/آب يظهر جثمان الشيخ.

يظهر في مقطع الفيديو راكد في التراب ويديه فوق رأسه ويبدو أنه قد طعن عدة طعنت.

أعمال القتل غير المشروع في نبيطه

الأدلة التي حصلت عليها هيومن رايتس ووتش من الناجين، وشهداء العيان، ومقاطع الفيديو، والصور، والسجلات الطبية والشرطة، تشير قوة إلى أن 11 شخصاً على الأقل من السكان من عائلاتهم شهادة، وإبراهيم ومرميا، قد قتلوا بطريقة غير قانونية من قبل محتجزون المعارضة في نهاية يوم 4 أغسطس/آب. حصلت هيومن رايتس ووتش أيضاً على معلومات عن مقتل 14 أخرى من السكان لكن لا يوجد معلومات دقيقة بما يكفي للتحقيق.3 مطالب إجراء المزيد من التحقيق لتحديد ما إذا كانت عمليات القتل تلك تمت بطريقة غير مشروع (ننشر الملحق 1 للاطلاع على قائمة الضحايا).

مقتل أفراد عائلة شحادة وإبراهيم

في نتائج المجاورة، روى أحد السكان الناجين من عائلة شحادة، وهو رجل مسن، لـ هيومن رايتس ووتش قصة مروعة عن هروبهم من القرية صباح يوم 4 أغسطس/آب، وكيف قتلت قوات المعارضة وأصابت وأسرت العديد من أفراد عائلته.

قال إنه كان في المنزل خلال ساعات الصباح الباكر من يوم 4 أغسطس/آب مع زوجته، وابنه، وأربع بنات. عندما بدأ الهجوم على قريته، خرج إلى الشارع هناك، على حد قوله. شهيد جثة شقيقه جودت محرز شحادة، الذي لم يكن مسلحاً، أمام منزله. وقال لـ هيومن رايتس ووتش إنه هو...

https://www.youtube.com/user/HarakatShamIslam;
https://twitter.com/Sham_AlIslam66/status/36421139916877824;
https://twitter.com/Sham_AlIslam66/status/364214265403555841;
https://twitter.com/Sham_AlIslam66/status/364912675000679170;
https://twitter.com/Sham_AlIslam66/status/365386681429393408;
https://twitter.com/ShaaAmAlIslam/status/373184016806983686
https://twitter.com/Sham_AlIslam66/status/364912675000679170;
https://www.youtube.com/watch?v=J7dBCHWABFU;
وأسرته فروا إلى التلال سيرا على الأقدام، حيث تعرضوا لإطلاق النار وأبنائها البالغة 10 أعوام تعرضت لطلق ناري. واصل القرار هو وبناته الأخريات، وبقية أفراد عائلته المتدينة الذين صادفوهم على الطريق، في حين بقيت زوجته وابنها مع الأبناء المصابة. تم القبض على الثلاثة من قبل مقاتلي المعارضة وتم اتخاذهم رهائن.

أرسل مقاتلو المعارضة الفتاة المصابة في البداية إلى بلدة دهلة، ومن ثم إلى تركيا لتلقي العلاج. لاحقا أعادت السلطات التركية الفتاة إلى عائلتها بتركيا. كانت هذه الطفلة واحدة من اثنتين مصابتين على أيدي قوات المعارضة أرسلت خارج المنطقة لتلقي العلاج الطبي. النقطة هي من رايس ووتش الفتاة وتحدثت إلى والدها في المستشفى الوطني في اللاذقية حيث كانت لم تزال تعاني من إصاباتها.

حتى كتابة هذه السطور لا تزال زوجته وابنها محتجزين رهائن لدى مقاتلي المعارضة (انظر الفصل الثالث أدناه).

قال والد الفتاة لـ هيومن رايس ووتش أيضا إن شقيق آخر له يُدعى كمال في عداد المفقودين، لكنه يخشى أن يكون قد قتل لأنه بعد أن سطرت قوات المعارضة على القرية، "كان منزله ملئا بالدماء". أمدت ناشطة بمدينة اللاذقية هيومن رايس ووتش بصورة لمزالت كمال شهادة تؤكد شهادة أفراد عائلة شهادة الباقين على قيد الحياة عن كمال.

صورة لمنزل كمال شهادة التي قدمها الناشطة بمدينة اللاذقية. © 2013 خاص

السابق 56
قال القريب إنه اضافة إلى شقيقه جودت، الذي رأوا جثته، أطلق قوات المعارضة النار على ستة أشخاص من أفراد عائلة شحادة وقتلتهم: أخوه أدب محرز شحادة، 80 عامًا، وابناء أدب ختام أدب شحادة 23 عامًا، وأبائه الأشياء علا ناظم شحادة، 18 عامًا، وناظم سليم شحادة، 19 عامًا، بالإضافة إلى عبد الكريم شحادة، 82 عامًا، ومحرز بركات شحادة، 14 عامًا. ووضع اثنان من السكان المحليين أن جميعهم كانوا من المدنيين.

وقال أحد سكان نباتة لـ إبراهيم: "فأضفه فجأة أدب محرز شحادة أمام منزله بعد أن بدأ قوات المعارضة هجومها. وقال إن الرجل المسن لم يكن مسلحا. وأفاد إبراهيم رأى ووتش أنه عندما قامت قوات الجيش السوري بمدفع منطقة بعد أسبوعين تقريبا، رأى أيضا جثث تهاجم سليم شحادة وختام أدب شحادة في أماكن مختلفة على امتداد الطريق بين نباتة والحمبوشية، وقال إنها تعرضت لإطلاق النار عدة مرات ولما أننا قلنا أثناء محاولتها الفرار، خلال العملية نفسها في 4 أغسطس، رأى أيضا إمداد شحادة، وهو صبي يبلغ 14 عامًا، وقد تم إطلاق النار عليه برصاص مقاتلي المعارضة أثناء فراره من القرية. وتابع: "كنا نصرع في وجه الفرار... كان يجري على الطريق بين نباتة وبارودة. كنت على ثلة أخرى أشاهدهم وهم يطلقون النار عليه وهو يحاول الفرار."

راجعت إبراهيم ووتش صورة لجثث عائلة شحادة التي وفرها مستشفى اللاذقية الوطني. سبب وفاة غير واضح في الصور. جميع المتوفين كانوا من عائلتهم المدنية. ولم تكن رفات جودت سليمة.

أشار أيضاً إعلام مقاطع السبعه من أفراد عائلة شحادة إلى وفاة مرح عماد الشيخ إبراهيم، 20 عامًا، إحدى جيران عائلة شحادة. وقال شقيق مرح لـ إبراهيم رأى ووتش إن شقيقه كان من المتعرض أن تهرب من القرية مع أمه وأشقائه الآخرين، لكنها تأخرت في اغلاق صديقتها وناظم شحادة الفرار معها. وأفاد بأنها هي وعلا أطلق النار عليها على الطريق أثناء فرارهما. وقال إنه لم يشهد قتيلهم، لكنه قال، "اختي أصيبت بحوالي 15 رصاصة، في جميع أنحاء جسدها، وفي وجهها." 60

وقد أفاد إبراهيم ووتش بأن والديه وأخوه الصغير فروا بمساعدة شقيقته الأكبر سنا نحو الحموشية، حيث كانوا يعتقدون أنهم سيكونون في إقام. قامت جماعات المقاومة باقتطاعهم جميعًا وهم في طريقهم إلى هناك. ومنذ ذلك الحين وقائي المقاومة على اتصال بالعائلة في محاولة لترتب عملية تبادل الأسر.
وفقا لسجلات المستشفى الوطني باللاذقية التي حصلت عليها هيومن رايتس ووتش، فقد قتل على الأقل ثلاثة أخرين من أفراد عائلة شحادة خلال العملية، بالرغم من عدم وضوح ملابس القتل وأتين قتلى: بلال أحمد شحادة، وعلى رفيق شحادة، وأحمد شعبان شحادة.61

راجعت هيومن رايتس ووتش صورا قدمتها مستشفى اللاذقية الوطني للجهة باللول والد شحادة، يبدو على المتفقين أنهما يرتديان ملابس مدنية. سبب الوفاة غير واضح.

أفاد شقيق مرح إبراهيم هيومن رايتس ووتش بأن أبيه، عم الداية إبراهيم، قتل أيضا أثناء العملية.

كانت ولده لا يزال في المنزل بانتظار صيد لحماية المنزل من المقاتلين. حصلت هيومن رايتس ووتش أيضا على معلومات عن مقتله تظهره وصورة له وهو ملقى قتيلا في حقل، وقد أُمددنا بالصورة ناشئة ب مدينة اللاذقية.62 مطلوب المزيد من التحقيقات لتقديم ما إذا كان القتل تم بصورة غير مشروعة.

قتل أفراد عائلة مريم وسكان آخرين

قال شقيق مرح إبراهيم إنه هرب من نبالة والنس مأوى في الوادي الذي يفصل القرية عن الحموشية، ومن مكان نجاه هناك، وسط الأشجار، رأى مقاتلي المعارضة يعانون العديد من جيرانه. من مكان انتبهه الذي يبعد نحو 70 مترا. فأي مقاتلي المعارضة يطلقون النار فيلتوئون لمواجهة شحادة، السيدة المسنة. وقال لـ هيومن رايتس ووتش إن مقاتلي المعارضة اختطفوا عددا من النساء الشابات من المجاورة من بينهم، أسرار مريم، وانتصاصر مريم، وليلى مريم، ودلال درويش، لكن تم إطلاق النار على الأقارب الذكور الذين كانوا معهم وقتلهما. بما في ذلك طاهر مريم، وقاضي يوسف إبراهيم، وحمزة مريم، وهو نجل دلال درويش. قال إن الأقارب الذكور رفعوا أبدىهم وهم يصحون بأنهم مدنيين، ثم تم إطلاق النار عليهم. بعد ذلك قيد مقاتلو المعارضة النساء معهم، واقتادوه كرهائن. وأضاف لـ هيومن رايتس ووتش: "لم يكن بمقدوري فعل أي شيء لمساعدتهم".63

ووفقًا لناشطة من اللاذقية التي تحدثت لـ هيومن رايتس ووتش، فقد قتل مقاتلو المعارضة أيضا رفعت مسعود مريم في نبالة وابنه يمن الدين قاما بالقتال في القرية. وأفادت بأن مقاتلي المعارضة احتجزوا زوجة يمن، لينا قدرو وأطفالها الخمسة، أحمد، فرح، ودلاء، ورح، محمد كرمان.64 رفعت هيومن رايتس ووتش خمس صور أدّتها بها مستشفى اللاذقية الوطني لجثة رفعت، وتبين أنه كان يرتدى زيا مدنيا.

راجعت هيومن رايتس ووتش صورا لجثة لمياء شحادة، وطاهر مريم، وحمزة مريم، ورفعت مسعود مريم، التي قدمتها مستشفى اللاذقية الوطني. سبب الوفاة لم يكن واضحًا في الصور. كان واضحا أن جميع المتوفين يرتدين الملابس المدنية، وكانت جثة بادي مصابة بحروق شديدة.

61 تتوفر نسخة من السجلات لدى هيومن رايتس ووتش.
62 مقاتلة هيومن رايتس ووتش هتفاها بالبريد الإلكتروني مع ناشطة من مدينة اللاذقية، 17 سبتمبر 2013.
63 مقاتلة هيومن رايتس ووتش هتفاها مع أحد أفراد أسرة إبراهيم، 22 سبتمبر 2013.
64 مقاتلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة من مدينة اللاذقية، عبر الهاتف والبريد الإلكتروني، 17 سبتمبر 2013.
عمليات القتل غير المشروعة في الحمبوشية

تعتبر تقرير الحمبوشية، على امتداد الخطوط الأمامية للقادة مع قوات المقاومة، من بين القرى الأكثر تضررا من مقاتلي المعارك خلال الهجوم الذي شهدته المعارك في 4 أغسطس/آب. بسبب القتال الدائر بين المقاومة والقوات النظامية، لم تتمكن هيومن رايتز ووتش من زيارة القرية للتحدث مع السكان هناك أو أن ترى المقربة الجماعية التي قال شهود عيان لـ هيومن رايتز ووتش أن مقاتلي المليشيات حرفوها. ورغم ذلك، فقد جمعنا معلومات عن عمليات القتل من خلال مقابلات هاتفيّة مع اثنين من السكان الذين احتموا في مكان آخر باللاقية. جمعت هيومن رايتز ووتش أيضًا معلومات أمدتنا بها ناشطة في مدينة اللاذقية توثق لأعمال القتل، ومعلومات أمنة بعضا في قوات الدفاع الوطني. بالإضافة إلى ذلك، راجعنا السجلات الطبية والأدلة الموثقة في الصور ومقاطع الفيديو.

الإدلة التي جمعتها هيومن رايتز ووتش تشير بقوة إلى أن ثمانية أشخاص على الأقل من سكان الحمبوشية قتلوا بطريقة غير مشروعة من قبل مقاتلي المعركة في 4 أغسطس/آب. جمعت هيومن رايتز ووتش أيضًا معلومات عن مقتل عشرة أشخاص أخرين لكن ليس هناك معلومات كافية لتحديد الملابسات الدقيقة لمقتلهم. مطلوب المزيد من التحقيق لتحديد ما إذا كانت أعمال القتل تلك تمت بطريقة غير مشروعة (انظر الملحق 1 للإطلاع على قائمة الضحايا).

استطاعت هيومن رايتز ووتش التحدث هاتفيا لأحد أفراد عائلة درويش في الحمبوشية الذي قال إن نحو ثمانية من أقاربه قتلوا خلال هجوم المعركة. وفقاً لشهادته، فإن جميع أقاربه كانوا من المدنيين ولم يشاركوا في أي أعمال القتال. وقال إنه هؤلاء هم: علي مرشد درويش، 80 عامًا، والده، ومني صالح شبل، 55 عامًا، والدته، وبركات علي درويش، 45 عامًا، شقيقه، ومحمد علي درويش، شقيقه، وفاطمة علي درويش، 22 عامًا، شقيقته، وبيزن علي درويش، 18 عامًا، أخه، وريم حسين محمد 21 عامًا، ابنه أخه، ومنيف شريف درويش 53 عامًا. أطلعنا أحد السكان على صورة لإعلان وفاء سبعة من أفراد عائلة درويش الثلاثية الذين قتلوا في 4 أغسطس/آب فيفلا عن شريف مرشد درويش، 76 عامًا.

الساقط الذي تحكمت مع هيومن رايتز ووتش نجا من الهجوم لأنه كان خارج القرية في 4 أغسطس/آب. قال له هيومن رايتز ووتش إنه صبح يوم الهجوم، عقب أن أصل به أحد الجيران لخبره بأن مقاتلي المعركة دخلوا قريته حاول الوصول إلى أهله، وبالتالي استطاع التحدث باقتضاش شديد إلى شقيقه الذي كانت قد أصيبته. قال:

سمعت عن أخبار الهجوم نحو 5:45 صباحا. تلقيت مكالمة بأن هناك مشكلة في قريتنا. اتصلت وحاولت التحدث إلى جميع أخوتي، لكن أحد منهم لم يرد. كلمت فاطمة درويش، أختي، التي ردت على الهاتف وهي تصرخ "ساعدي، أنقذني، لقد أصيبت". كنت على سطح المنزل وأخبرت بأن المقاطفين كانوا يقتلون ويذبحون. كان باستطاعتي سماع التكبير في خلفية مهاتمها وصراخ الأطفال. ظللت منها أن

65 مقابلة هيومن رايتز ووتش هاتفيا مع أحد أفراد عائلة درويش، 16 سبتمبر/أيلول 2013.
تجري لكنها قالت إن القرية محاصرة بأكملها، وأن الناس يغادرون. قالت إن وهيب مريم (Jarana) أعد قيال المنازل... ثم انقطع الخط. كانت هذه آخر الأخبار التي سمحتها عنها حتى عودة الجنين وتوليه زمام الأمور في المنطقة وقد قادا على دخول القرية... الشيء الذي تحتاج تعليمه هو أن قريتنا بعيدة عن المدينة ومشاكلاً، وأننا أنفس بسطاء، نعمل في الأرض، نعمل ونأكل. هذا ما نفعله. ليس لنا أية صلة
بأي شيء.  

قال لـ هيومن رايس ووتش إنه عندما عاد إلى قريته بعد نحو 15 يوما، وقت أن استعادت القوات النظامية المنطقة ذهب إلى منزل أخته، ووجد جثتها جنبا إلى جنب مع ثلاثة أقارب آخرين.

قالت ناشطة من مدينة اللاذقية، كانت تعمل على جمع معلومات حول أعمال القتل، لكنها لم تكن حاضرة خلال الهجوم، قالت لـ هيومن رايس ووتش إن السكان أولهم بأنه يزن قتل وهو يحمي منزله، مما يوجيه أنه ربما كان مسلحا. وقال شقيق يزن، الذي كان أيضا شارك القرية، إنه هو موم رايس ووتش يزن لم يكن مسلحا. مطلوب المزيد من التحقيقات لمعرفة ملابسات مقتل يزن. وأفادت الناشطة هيومن رايس ووتش أيضاً بأن هم لم تكن تعيش في القرية، لكنها كانت في زيارة لعائلتها خلال إجازة الصيف.

فحصت هيومن رايس ووتش 14 صورة فوتوغرافية أهدتها بها مستشفى اللاذقية الوطني لجثث مني صلاح شيلي، وفاطمة على درويش، ويزن على درويش، وريم حسين محمد. سبب الوفاة لم يكن واضحا في الصور. جميع المتوفين كانوا يرتديون ملابس منامية.

قال الناجي من عائلة أسرة درويش إن أربعة آخرين من عائلتهم قتلوا (والده علي، وشقيقه بركات، وابن عم منيف، وعمه شريف)، بالإضافة إلى جاره وهيب مريم، وشقيقه زوجة بركات هيفاء عبد الكريم عيسى. وقالت الناشطة بمدينة اللاذقية التي تحدثت لـ هيومن رايس ووتش إنهم وجدوا أيضاً في مقبرة جماعية بالقرب من منزل منيف درويش - المقبرة الجماعية التي حفرها مقاتلو المعارضة عندما احتلا القرية.

---

66 الساقي
67 الساقي
68 مقاطعة هيومن رايس ووتش هنغانيا وعن طريق البريد الإلكتروني، مع ناشطة من مدينة اللاذقية، 17 سبتمبر/أيلول 2013.
69 مقاطعة هيومن رايس ووتش هنغانيا مع أحد أفراد عائلة درويش، 16 سبتمبر/أيلول 2013.
70 مقاطعة هيومن رايس ووتش مع ناشطة من اللاذقية، هنغانيا وعن طريق البريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.
71 مقاطعة هيومن رايس ووتش عن طريق سكايب مع ناشطة بمدينة اللاذقية، 15 سبتمبر/أيلول 2013.
قبل أن يدفن قاتلو المعارضة بركات درويش، تم التقاط صور له، على الأرجح من قبل مقاتلي المعارضة، وهو مقلى قليلاً على الطريق، تظهر أنه تم ذبحه من الحلقة. أمضتنا الناشطة بمدينة اللاذقية بصورتين. لم تنشر هيومن رايتس ووتش الصور نظرًا لقصوتها إذ تظهر أن رقية بركات مذبوحة.

وفقاً للقرب من عائلة درويش الذي تحدث لـ هيومن رايتس ووتش، فإن ثلاثة من أبناء بركات، جميعهم تحت سن السادسة، تم احتجازهم في attendee.

تم التقاط صور لهيفاء عبد الكريم عيسى، شقيقة زوجة بركات، قبل أن يدفنه قوات المعارضة في المقبرة الجماعية مع خمسة آخرين.

وقالت الناشطة بمدينة اللاذقية لـ هيومن رايتس ووتش إن هيفاء لا تعيش بالقرية، لكنها كانت هناك في زيارة لأختها حسناء عبد الكريم عيسى، زوجة بركات علي درويش. وأضافت أن مقاتلي المعارضة احتجزوا حسناء وأطفالها على، 7 أعوام، وعبد الكريم، عامين، وعمر 6 أعوام. منيف شريف درويش الذي وجدته جثته أيضاً في المقبرة الجماعية يظهر مبناً في مقعَف فيديو نشره مقاتلو المعارضة على موقع يوتيوب في 6 أغسطس/آب مصحوباً بشعار كتيبة نصرة المظلم. في

72 مسارات عبر البريد الإلكتروني بين ناشطة بمدينة اللاذقية وهيومن رايتس ووتش، 17 سبتمبر/أيلول 2013.
73 مقالية هيومن رايتس ووتش هائلاً، مع أحد أفراد عائلة درويش، 16 سبتمبر/أيلول 2013.
74 مسارات بين ناشطة باللاذقية ويومن رايتس ووتش عبر البريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.
75 مقالية هيومن رايتس ووتش مع ناشطة باللاذقية هائلاً، وعبر البريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.
76 المصدر:
77 المصدر: https://www.youtube.com/watch?v=FVHAU-NEa8k

---

"دمعهم ما زال هنا"
الفيديو يعرض مقطع الفيديو القرية بأنها الحمبوشية ويقول أنها تتم السيطرة عليها من قبل جماعة المهجرين والأنصار. يظهر منيف في مقطع الفيديو مقتولاً في منزله. يصف الدماء التي تلطخ الأرض تشير إلى أنه تم جرح جثة منيف. في مقطع الفيديو ينتمي مقاتلو المعارضة منيف بأنه شبيب، أي عضو في ميليشيا موالاة للحكومة.

وقال أحد أفراد عائلة درويش لـ هيومن رايتس ووتش إن ابن عمه منيف لم يكن مقاتلا. وقالت الناشطة بدمية اللاذقية لـ هيومن رايتس ووتش إن السكان أخبرواها بأن منيف بقي في منزله بندقية صيد لحماية منزله من مقاتلي المعارضة. مطول المزيد من التحقيق لمعرفة ملامحات وفاته.

عثر على جثة وهيب شعبان مريماً أيضاً في المقبرة الجماعية. وصفت الناشطة بدمية اللاذقية وهيب بأعتباره قفراً، كان يعمل مزارعاً، وكان من عادته الاستيقاظ في نحو الرابعة فجراً لرعي أراضيه. قيل إنه في المقبرة الجماعية تم التقاط صور لجثته وهو ملقي على طريق القرية على امتداد الطريق الذي يحله لأرضه. أخذت الناشطة من مدينة اللاذقية هيومن رايتس ووتش بصورة.

يبدو فيما أنه منيب. لم تنشر هيومن رايتس ووتش الصورتين بسبب طبيعتها الفاسدة.

قال عضو عائلة درويش الذي نجا إنه وجد أيضاً شقيقه محمد مقتولاً في منزله ويبدو أنه تم إطلاق النار عليه من مسافة قريبة.

وقالت إحدى سكان قرية قريبة لـ هيومن رايتس ووتش إن صديقتها، نورا درويش، من الحمبوشية، قتلت بالرصاص أثناء فرارها.

قال عضو قوات الدفاع الوطني الذي تحدث لـ هيومن رايتس ووتش إنه عقب إجلاء قوات المعارضة من القرى وجد وهو وقوف أخرى موالية للحكومة جثث لست سيدات، مجدداً من ملابسهم تماماً، أعلى سطح منزل في أول قرية الحمبوشية. وقال إنه تعرف على الاثنين من النساء هما زوجتا فراس وبسام مريم.

تلقت هيومن رايتس ووتش أيضاً معلومات عن مقتل هاني شاكر شكوجي، 45 عاماً، ووالدته نظيرة عريفو، 90 عاماً، في قرية الحمبوشية في 4 أغسطس/آب. نشر مقاتلو المعارضة صورة لهاني بعد قتله والتي أخذتها بعده لجثة من مدينة اللاذقية. تظهر الصور هاني بعد أن تم قتله، والدماء تعلم وجهه. كان مرتدغاً ثياباً مدنية. وقالت الناشطة لـ هيومن رايتس ووتش أيضاً أن زوجة هاني وصال نادر، 40 عاماً، وأنهما تامر شكوجي، جاري احتجازهما كرهائن من قبل مقاولى المعارضة.84
السجلات المستنشفة اللاقرائية تشير إلى مقتل فاضل يونس شكوحي، ووصيفة مصطفى شكوحي، على الأرجح يوم 4 أغسطس/آب، لكن موقع الوفاة غير مؤكد.86

 أعمال القتل غير المشروع في صلبة الحمبوشية

صلبة الحمبوشية هي قرية صغيرة على مفترق طرق بين القرى المجاورة: الحمبوشية ونبيطه، ويشتهر بها بمسمي من أثرياء، إما صلبة بلوطة أو صلبة الحمبوشية. زارت هيومن رايتز ووتش القرية الصغيرة في 7 سبتمبر/أيلول، 2013، وتحدثت إلى السكان الذين وصفوا كيف كانت صلبة الحمبوشية واحدة من المناطق التي بدأ فيها مقاتلو المعارضة القصف، وبدعوها دخلوها في ساعات الصباح الباكر يوم 4 أغسطس/آب. جمعت هيومن رايتز ووتش أدلة من الناس، وشهد عيان أخرين، واستعرضت فيديوهات، وصور، وسجلات طبية وشرطية، تشير بقوة إلى أن نحو 14 شخصًا من أهالي صلبة الحمبوشية على الأقل، كانوا يغرقون نقطة مزدوجة من قبل مقاتلي المعارضة، في 4 أغسطس/آب. ينتسبون إلى عائلات سليم، ودبی، وابراهيم. أربعة من هؤلاء السكان قتلوا نتيجة القصف العشوائي للمعارضة على القرية الواقعة بينما توفي الباقي من الطلقات النارية وإصابات بطعنات، أو بالدجاج على الحلق. في ثلاث حالات إضافية من الضروري إجراء تحقيق لتحديد ما إذا كان القتل غير مشروع (انظر الملف 1 للإطار بائدة على قائمة الضحايا).

 قالت دنيا سليم، من الأهالي: "ل– هيومن رايتز ووتش إنه في الصباح الباكر من يوم 4 أغسطس/آب استيقظت هي وعائلتها على صوت طلقات نارية. خلافاً للعديد من آخرين، فهمت هي وأسرتها من القرار. قالت: 

 كنت نائمة واستيقظنا على صوت الرصاصات وتكبير المقاتلين، الله أكبر. لم يأت المقاتلون للمنزل، لكننا كنا خائفين، وجرينا على أقدامنا إلى القرية التالية. كنت مع أطفالي البالغين 16 و11 و6 أعوام وزوجي. كنا جميعا بخير. لم استطع رؤية المقاتلين، لكن أستطيع القول من خلال أصواتهم أنهم كانوا صغارا.87

 قال شخص آخر من الأهالي، سامر بديع سليم: ل– هيومن رايتز ووتش أنه كان في المنزل، نائما هو وعائلته، عندما بدأ قوات المعارضة الهجوم على م㎏ّه. استيقظت على صوت الرصاصات وقذائف الهلاك، وحاول القرار هو والدته. لم يكن بمقدور بقية عائلته، بسهم فيهم والده المسن، بديع سليم وعمته الكفيفة، نسيبة سليم، مغادرة منزلهم بسرعة بسبب عدم مقررتهم الجسدانية وقتلا على أيدي قوات المعارضة. قال:

 كانت أمي في المنزل معي. خرجت من البيت في المقدمة، وكنت خلفي. أينما ثلاثة من المقاتلين أمنا مباشرة، ثم هربنا على أقدامنا إلى خلف المنزل إلى الوداد.

 المقاتلون الثلاثة كانوا جميعا يرتدون ملبس سوداء. راحوا يطلقون النيران علينا

86 تتوفر لدينا نسخة من السجلات.
87 مقابلة دنيا سليم ووتش مع دنيا سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، رد، اللاقرائية، سوريا.
القديرأخي جاء قناصة ومعه آلية بنادق بحوزته كان مختلفين اتجاهين من عمتي، سريره في وهو قتل المنزل في بقي أبي ولكنه اختبأنا أيضا واختبأ البالغة 80، نسيبة اسمها. غرفتها في أيضا قتلت كفيفة، سيدة وهي عاما 88.

سامر عاد حين المنطقة، خارج المعارضة مقاتلي بطرد القوات الحكومية قام بدفعه ما уوتش والده غرفة في الدماء رأى يوم المعارضة مقاتلي على النظامية القوات حملة من قليلة فترة بعد 18 آب/أغسطس 2013 اكتشف، جم مقبرة السكان جماعة جماعة على بعد 100 متر من منزل سامر.

قال سامر لـ ووتش ووتش إن جثث كل من بديع ونسبة وجذتا مدفونتين هناك. ومن واقع الإصابات التي راه يراها في جثة نسبية، فإنه يعتقد أن عينه قتلته مذبوحة من حلفها.

ووفقا للعديد من الشهود بينهم عدد من عضو بقوات الدفاع المدني شارك في إخراج القتلى من المقبرة هناك، وطبقة لمتابعة المخابرات العسكرية في ريف اللاذقية الذي تحدث لـ ووتش، وأوضح عضو بقوات الدفاع المدني أنه في نحو 18 أغسطس/آب توجه إلى القرية الصغيرة للكشف عن المقبرة الجماعية. يصف الجثث التي راه ها وكيف أنها تم استخراجها، قال:

بعض الجثث كانت مقطعة الرؤوس والآيدي، بعضها كانت مملوءة. رآيت آمرأتي عارية ووضعنا الجثث في كيسات وأودعناها هناك [في المستشفى الوطني]. لا يمكننا القول في بعض الحالات إذا كانت الوفيات لرجال أم نساء [في قرية صليبة الحموشية] كانت توجد قنبلة على رأس المقبرة. جاء الجنود وأبطلوا مفعولها، ومن ثم انشطنا الجثث.

في بداية سبتمبر/أيلول 2013، زارت ووتش مقبرة سامر واللاذقية، سوريا.

[^88]: مقابلة ووتش ووتش مع سالم بدعي سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
[^89]: مقابلة ووتش ووتش مع سالم بدعي سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
[^90]: مقابلة ووتش ووتش مع سالم بدعي سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
[^91]: مقابلة ووتش ووتش مع سالم بدعي سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
مقبرة جماعية في قرية صلبيبة الحموشي، تم الكشف عن الجثث بعد انسحاب قوات المعارضة من المنطقة. © 2013 خاص.

موقع مقبرة جماعية في صلبيبة الحموشي، © 2013 هيومن رايتس ووتش.

"دمهم ما زال هنا."
كتب مقاتلو المعارضة جرايفتي أيضا على جدران منزل سامر، يبدو أن ذلك لإعلان من سيطر على القرية: "أبطال خربة الجوز إلى إبادة العلوي".

جرافتي آخر "إبراهيم خليل أبو الجود عيد، ويحي مروا من هنا"
حكايات حانوتية أخرى فيها: "إبراهيم خليل وجنوده مروا من هنا". وفي جانب آخر من القرية، يشير إلى اسم جيش المهاجرين والأنصار (انظر الفصل الثالث أدناه).

قال سامر لـ هيومن رايتس ووتش إن مقاتل المعركة قتلوا ثلاثة من إخوته، هم جاسم، 45 عاما، وนานم 37 عاما، وكاسر، البالغ 40 عاما، وكذلك الذين كانوا يعيشون أيضاً في القرية.

قال سامر إن مقاتل المعركة قتلوا كاسر بمجرد أن غادر منزله للأطمئنان على ابن عمه الذي تم إطلاق النار عليه. حددت الناشطة بمدينة اللاذقية التي جمعت معلومات حول عمليات القتل الجماعي في الفيديو المشور من قبل مقاتل المعركة على أنه كان في الفيديو الذي كتب أن ترى كاسر مرتدياً ثياباً مدنية، وأن المعركة وضعت صورة لحسن نصر الله، زعم حزب الله اللبناني الشيعي، على صدره. الناشطة قال لـ هيومن رايتس ووتش إن صورة نصر الله أخذها مقاتل المعركة من على جدار في منزل كاسر.

لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من تحديد الظروف الدقيقة لوفاة شقيق سامي سامي الآخرين. وقال سامر أنه بعد أن أخذهم جاسم، قتل قصا أثناء قراره أنه لم يكن حاضراً وقت مقتله. الناشطة بمدينة اللاذقية، التي لم تكن متواجدة في القرية وقت الهجوم، قالت إنه بناء على معلومات تلقتها من سكان القرية، فهي تقضي بأن جاسم توفي وهو يدافع عن منزله. وينتقد بأنه جاء نازحاً إلى منزله، استناداً إلى بقع الدم التي رأها هناك. ووفقاً لسامر فاستناداً إلى ما بدأ من جثته رقيته كانت مقطعة.

وفقاً لسامر والناشطة، اختطف مقاتل المعركة زوجات جاسم ونانم وأطفالهم من القرية في 4 أغسطس/آب، الزوجات وأبناء أخواته طلال ورامز احتجزوا أيضاً كرهائن (انظر الفصل الثالث أدناه). أحد السكان الآخرين، وهو فؤاد سليم، ابن عم سامر، وهو جندي جزائري، لم يكن موجوداً في القرية وقت الهجوم لتأديته الخدمة العسكرية في مكان آخر، قال لـ هيومن رايتس ووتش في مقابلة منفصلة أن مقاتل المعركة قتلوا أشقاء سامر الثلاثة، وعمته، ووالده، وذكروا في المقابلة الجماعية.

كما قال مقاتل المعركة أربعة من أفراد أسرة فؤاد: والداه، والدته، وزوجته، وزوجته الثانية، وشقيقة.

وذلك يعني خيبة ديب، في السنوات التالية من عمرها، تعرفت عليها في المعركة الجماعية في قرية صليبة الحموشي بعد انسحاب قوات المعركة. وقد تعرف على جثته حين اكتشفت قوات الدفاع.

92 مقاتلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة في مدينة اللاذقية، 17 سبتمبر 2013؛ وانظر: https://www.youtube.com/watch?v=S6xTXed-D0U
93 مقاتلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة في مدينة اللاذقية عبر الهاتف، 17 سبتمبر/أيلول، 2013.
94 مقاتلة هيومن رايتس ووتش مع سمر بديع سليم، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، في اللاذقية، سوريا.
95 السبق، ريف اللاذقية، مقاتلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة في مدينة اللاذقية، 17 سبتمبر/أيلول، 2013.
96 مقاتلة هيومن رايتس ووتش مع سمر بديع سليم، 7 سبتمبر/أيلول، ريف اللاذقية، سوريا.
97 السبق.
98 مقاتلة هيومن رايتس ووتش مع فؤاد سليم، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
المدني المقبرة الجماعية. قال أن إصابتها تبدو أنها بطلق ناري من مسافة قرية. تم العثور أيضا على شقيقه راتب في المقبرة الجماعية، لكن هيومن رايتز ووتش لم تتمكن من تحديد ظروف وفاته.

قال فؤاد إنه تم العثور أيضا على جثث والده كريم سليم وزوجته الثانية سعدة منصور في فناء منزلهم بعدما استعادت القوات النظامية المنطقة في 18 أغسطس/آب. وأشار سي جريدة رايتز ووتش بأنه استنادا إلى إصاباتها استطاع أن يرى رقبة والده وهي مذبوحة وأن سعدة زوجة والده تعرضت للطعن حتى الموت. وفقا لفؤاد، فإنها عادة ما ترتدي أسوار، ويعتقد أن قوات المقاومة قطعت يدها لسرقتها. قال بمرارة لـ هيومن رايتز ووتش: "إنها كانت من الصفيح".101

اطلعت هيومن رايتز ووتش على مقطع فيديو تم التقاطه لجثث يمني ودك برفقة عناصر جيش النظام بعد 18 أغسطس/آب. في المقطع يظهر أن يد واحدة على الأقل لسعة مقطوعة. جثة زوجها ممدة على بعد أمتار منها، ويبدو أنه مقطع الرأس. لم تنشر هيومن رايتز ووتش الصور بسبب طبيعتها القاتلة.

قال فؤاد لـ هيومن رايتز ووتش أن قوات المقاومة أعدمت أيضا عمه، وافق إبراهيم، في الخمسينيات من عمره، وشادي نجل وقيق، 29 عاما الذي يسكن في المنزل المجاور.102 وأوضح فؤاد لـ هيومن رايتس ووتش المكان الذي عثر فيه على جثة وقيق عقب انسحاب قوات المقاومة من المنطقة.

---

فؤاد سليم في منزل وقيق إبراهيم، موقع إعدامه. © 2013 هيومن رايتز ووتش

101 السابق.
102 السابق.

101 السابق.
102 السابق.
أوضح فؤاد لـهوهمن رايتيس ووتش أيضاً علامات fırsatني في الجدار فوق المكان الذي تم العثور فيه على الجثث وبقع الدماء التي كانت ما زالت ظاهرة على الأرض. وقال: "لازمنا غير قادرتين على غسل كل هذا الدم".103

وفقاً لأحد الجيران الذي شارك في إخراج الجثث من المقبرة الجماعية، فإن شادي إبراهيم، نجل

ووتش، دفن في المقبرة الجماعية وكانت رأسه منفصلة عن جسمه.104

وفقاً لفؤاد، فقد توقي في أيضاً مقاد إبراهيم، 17 عاما، وهو ابن أخرى لفويق، وابنته أماني إبراهيم، 22 عاما، وأمان إبراهيم، 24 عاما، ووالدتهم نهاد ديب، في الأربعينيات من عمرها، متأثرين بجراح

بضائعاً أصيبوا بها خلال قصف المعارض للبلدة. 105

قال فؤاد أيضاً أنه رأى جثث سمير سليم وابن حيدر، في العشرينات من عمره، في المقبرة الجماعية

ويظهر من إصاباتهم أنهما تعرضما للذبح من عند الحلق. راجعت هوهمن رايتيس ووتش صورة

فوتوغرافية أخذت بها مستشفى اللاذقية الوطني لسمير سليم وحيدر سليم ولجنتهما أنهما كانوا يرتديان

ثياباً مدنياً. وفقاً لسامر ديع سليم، فقد اكتشف مقابلو المعارض زوجة سمير وبناته أيضاً (انظر

الفصل الثالث أدناه).106

103 السابق.
104 مقابلة هوهمن رايتيس ووتش مع أحد سكان صلبيه الحموشي، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
105 مقابلة هوهمن رايتيس ووتش مع سمير سليم، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
106 مقابلة هوهمن رايتيس ووتش مع سامير ديع سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.
أفادت دنيا سليم، شقيقة فؤاد التي تمكنت من الفرار مع عائلتها، أن أسرتها، مثل جيرانها، لم يكونوا مسلحين، ولم يكن هناك أي وسيلة لحماية أنفسهم من الهجوم. وقال جار مسن لـ "هيومن رايتس ووتش" إنما إن لم هناك قوات حكومية أو ميليشيات في القرية لحماية السكان.

كان هناك نحو 35 إلى 40 جنديا في التلال عند نقطة الشيخ ينحان، تحمي القرية لكن في القرية نفسها لم هناك أي وجود للجيش. تبعد نقطة التفتيش بين 500 إلى 700 متر عن القرية حيث يوجد الجنود هناك. اليوم الذي أجريت فيه العملية كان ليلة نهاية شهر رمضان. آخذنا على حين غرة، وقد تصورنا أنه لا يمكن لمسلم أن يقتل مسلمًا آخر في يوم كهذا. انتهزنا تلك الفرصة. جاوزوا ولم نشهد أبداً مذبحة كتلك من قبل.

**أعمال القتل غير المشروع في بلوطة**

تقع قرية بلوطة على مسافة من بارودة والحمبوشية، إلى شمالها. بعد دخول المقاتلين بارودة بقليل، حاصروا بلوطة أيضاً ثم دخلوها.

تحدثت هيومن رايتس ووتش إلى أحد المجازين من مليشيات، وهو شقيق شيلي، وكان قد أصابه مقاتلون من المواجهة في 4 أغسطس/آب فيما كان يحاول الفرار من بيته حوالي الساعة الخامسة صباحاً. شيللي الذي يبدو أنه في أواخر الأربعينيات من عمره قال لـ "هيومن رايتس ووتش" كيف قتل مقاتلو المواجهة زوجته ووالده وكيف أصابوه وأخذوا ابنه الأصغر راهناً. الأدلة التي تلقيناها تشير بقوة إلى أن والده وزوجته قتلا بشكل غير مشروع.

كانت بالبيت. أفقتا من النوم في الخامسة صباحاً، وسمعنا صوت الرصاص وما يبدو كأنه صوت أشخاص يقتربون من بيتنا. كنت مع زوجتي وثلاثة أبناء، أعمارهم 9 و11 و4 أعوام. سمعت رجل يقف خارج البيت يقول: "النقطة من في هذا البيت" باللغة العربية القصصية. نهضنا لنغر. أخذت زوجتي إبني الأصغر في ذراعيها وركضت. أطلقوا النار عليها وسقط الباغين. ركضت إلى الخارج مع طفلي البالغين من العمر 9 و11 عاماً. أطلقوا الرصاص يقتربون من بيتنا إلى النقطة، وأطلقوا الرصاص. وأطلقوا الرصاص. وأطلقوا الرصاص. وتمكنوا من الوصول إلى بني، و[رآيتهم] يقولون. ولأنني أصيبت بالرصاص لم أتمكن من الوصول إلى بني، وأخذوني. اسمه حاتم ولم يبلغ من العمر 4 سنوات. ركض طفلي البالغين من العمر 9 و11 عاماً، مبتعدين نحو بيت أبي. رأيت أبي سلمان ميتاً أمامنا بدوره. رأيتهم يقولون. اختيات... كانوا على مسافة مائة متر متى يطلقون النار على بنيتنا... لا يوجد دين...
يسمح بما فعلوه هذا. هذا لا علاقة له بالإسلام... رأيت زوجتي وأبى يقتلون أمامي.
لا أعرف شيئاً عن ابني... إذا كانوا يريدون تغيير الحكومة فلماذا يهاجمون المدنيين؟ ماذا فعلت؟ أنا مدني.

قال بشير ل- هيومن رايتز ووتش إن بعد فراره من بيته جرجر نفسه إلى حقول مليئة بالأشجار خارج بلوطة، حيث اختبأ في انتظار المساعدة. قال إنه فيما كان هناك، وقت الغروب تقريباً، رأى مجموعة كبيرة من مقاتلي المعارضة يحرقون جثثاً. قال ل- هيومن رايتز ووتش: "أخذوا الجثث وراحوا بحرقونها وهم يردون الله أكبر ولا إنه إلا الله. كانوا يرتدون الجلابيات، وسراويل قصيرة تصل إلى الكاحل، ويرتدون سترات سوداء... تم إحراق 13 شخصاً من عائلة فطيحة أمامي. كان للمقاتلين الذين رأيتهم لحد طويلة ويتحدثون العربية الفصحى. كانت رؤوسهم ملقوفة وبعضهم يتشون بالسواد. كانت معهم راية جبهة النصرة.

قال بشير إنه فيما بعد ساعد سكان يحاولون الفرار، أخرجوا من المنطقة ثم نقل إلى المستشفى الوطني في اللاذقية. فر طللاه الأكبر بأمان بعد أن عثروا على أقارب أخرى يفرون معهم.

قال بشير ل- هيومن رايتز ووتش إن في 19 أغسطس/آب أو نحوه، فيما كان ما زال يتعافى من إصاباته في المستشفى الوطني باللاذقية، نزل إلى المشرفة وتعرف على جثمان زوجته الذي جلبهن قوات الدفاع المدني. قال إن بالإضافة إلى زوجته ووالده كلمة قتل مقاتلو المعارضة بعض أفراد أسرته، وهم جميعاً مدنيون: سيم (انظر القسم الخاص ببارودة أعلاه) ونادر وشامل ووداد وليلي.

في 3 سبتمبر/أيلول فيما كان الفنيين يعملون على كابل اتصالات على الطريق بين بلوطة وأبو مكة، بدأوا في العثور على جثة في قبر ضحل غير محفور جداً. تلصموا بوزارة الصحة وبقوات الدفاع المدني ثم أخرجوا 12 جثة بمساعدة السكان. عندما زارت هيومن رايتز ووتش الموقع في 8 سبتمبر/أيلول كان الفنيون ما زالوا يعملون في خط الاتصالات.

مصدر: "دمع ما زال هنا" 109 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع بشير شبلي، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
110 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع بشير شبلي، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
111 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع بشير شبلي، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
112 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع بشير شبلي، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
113 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع بشير شبلي، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
قال عضو بقوات الدفاع المدني وقّد شارك في إخراج الجثث إن جثتين تم العثور عليها في المقبرة كانت موثوقة الأيدي والأرجل. أطلعت وزارة الصحة السورية هيومن رايتز ووتش على مقطع فيديو يُظهر 12 جثة تُحضر للنقل من المقبرة الجماعية.

لقطة من مقطع فيديو تم تصويره بين بلوطة وأبو مكة وفرتته وزارة الصحة السورية، وتظهر فيه 12 جثة كانت في المقبرة الجماعية أثناء تحضيرها للنقل.

114 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع عضو بالدفاع المدني، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.
قال أحد السكان ممن شاركوا في إخراج الجثث لـ هيومن رايتس ووتش إن الأهل يُعرفون على جثث أقاربهم. تعرفوا على الجثث من الملابس وقالوا إنهم كانوا في بلطة يوم 4 أغسطس/آب وأصبحوا في عدد المفقودين من بعدها. قال إن الجثث التي رآها كان بعضها مصاب بأعراض نارية وبعضها مدبوغ من الحلق، وأن بعض الجثث كانت محترقة.

قالت قريبة أحد القتلى وكانت حاضرة أثناء إخراج الجثث، قالت لـ هيومن رايتس ووتش إن إسماعيل بابس، وهو رجل مسن في الثمانينيات من عمره. كان بين القتلى. قال إن إحدى ساقيها كانت قد قطعت وأنه كان مدبوغ من الحلق. الناشطة من اللاذقية التي تحدثت إليها هيومن رايتس ووتش قالت إن السكان التالين تم العثور عليهم في المقبرة أيضاً:

1. عزيبه محمد النوا، 75 – 80 عاماً (من بارودة)
2. محمد القصبيبي ابن عزبة محمد النوا (من بارودة)
3. جميل سليمان ياسين (من بلوطة)
4. دنيسة سليمة زوجة جميل ياسين (من بلوطة)
5. لانوند ياسين
6. محمد عماد فطيمة، 15 عاماً، ابن لانوند
7. سكينة بشير ديب (من بلوطة)
8. مفيدة محمد إبراهيم (من بلوطة)
9. عابدة عزبة ياسين (من بلوطة)
10. حسناء مريم [هي هويتها غير مؤكدة]

هناك حاجة إلى المزيد من التحقيقات لتقدير الظروف والملابسات الخاصة بوفاة السكان، لكن وجود طفل وشخص من ممن كرب بعض الجثث مشروحة، هي دلالات تشير بقوة إلى أن بعض الوفيات على الأقل كانت غير قانونية (انظر الملحول 1 للإطلاع على قائمة الضحايا).

أعمال القتل غير المشروع في قرية أبو مكة

وصل مقاتلو المعارضة إلى قرية أبو مكة التي تقع إلى جنوب بارودة، ونباتات الحموشية وبلوطة، وهي الأبعد عن جبل دورين وسليمي. في ساعات الصباح الأولى من يوم 4 أغسطس/آب. وسببت المسافة على الأرجح تمكّن العديد من السكان من الفرار قبل دخول مقاتلي المعارضة المنطقة. في 8 سبتمبر/أيلول زارت هيومن رايتس ووتش البلدة وتحدثت إلى السكان الذين فروا ذلك اليوم. الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش تشير بقوة إلى أن أربعة أشخاص من الأقل من أبو مكة قتلوا بشكل غير مشروع على يد مقاتلي المعارضة في 4 أغسطس/آب (انظر الملحول 1 للإطلاع على قائمة الضحايا).

بعض ما زال هناك

115 مقطع فيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.
116 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد السكان لدى مقبرة بلوطة الجمعة، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
117 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع قريبة لحيدة في مقبرة بلوطة الجمعة، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
118 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة من مدينة اللاذقية، على سكاب، 15 سبتمبر/أيلول 2013.
قالت إحدى سكان أبو مكة – وتبلغ من العمر 23 عاماً - إنها فرت من بينها مع أسرتها في ساعات الصباح الأولى من يوم 4 أغسطس/آب وقد رأت العديد من الجنود غير المسلحين يفرون، وأثناء فرارهم يطلق عليهم النار ويقتنعون على يد مقاتلي المعارضة.

استيقظنا الساعة الخامسة تقريباً على صوت الرصاص يقترب من بيتنا. بدأت أمه في الروكست، لكن ونحن نجري رأيت بعض الناس يقتلون أمامنا. كنت أقرب مع أبي وأمي – كنا نحو ثمانية ونصاً مشرقياً الرضيعين. مات ثلاثة من الجنود أمامي مباشرة. إحداهما هي نايف حيدر التي كانت في الأربعينات أو الخمسينيات من عمرها، ومحمد قدر وعمر قدرو... سارنا في الحقول نحو ثلاثة كيلومترات لصل إلى الأمان، إلى عرامو.119

قالت إنها لم تر أي جنود نظاميين أو عناصر من الأمن في القرية، وأن مقاتلي المعارضة راحوا يطلقون النار عليها وعلى السكان الآخرين رغم أنهم كانوا يفرون وليس معهم أسلحة.

قالت إيمان حمدان، وهي من سكان أبو مكة بدورها، إنها اصيبت برصاص النار في الظهر أثناء فرارها من القرية. هي مصابة بالتشنج بسبب الإصابة. ومن سيرتها في مستشفى اللاذقية، قالت أيضاً إن القناصة أطلقو النار عليها وعلى أخرين، وقنتوا نايفا حيدر وأسعد قدرو رغم أنهم لم يكونوا مسلحين.

أقفلت من النوم على أصوات الكبار. كانوا يطلقون النار ويكررون. كنا نجلس في البيت ثم هربنا. كان في البيت أسرتي وأسرة عمي. ورأينا أفردو النار علينا، لكن قبل هذا رأيتهم يقتلون أسد قدرو... ونايفا حيدر البالغة من العمر 50 عاماً. راحوا يطلقون النار علينا من شارع الحموشية... كان مطلقو النار يرتدون ثياباً بيضاء ولحماء طويلة. كانوا أماننا على مسافة مائة إلى مائتي متر.120

فقدت إيمان الروعي بعد أن أطلقو النار عليها وحملها أقاربها إلى عرامو. ومن هناك نقلت إلى المستشفى الوطني في اللاذقية.

تلتقت يومين رايت ووتش تتبع صور لأسد قدرو تم تصويرها في 4 أغسطس/آب، وقد وفرها مستشفى اللاذقية الوطني. أسد، وهو رجل من ضعيف البنية، أطلق عليه الرصاص ماراً. كما أطلعت يومين رايت ووتش على صورة للمتزوج قدرو تم تصويرها يوم 4 أغسطس/آب ويظهر فيها إصابته بالرصاص إما في الصدر أو الظهر. تظهر صور نايفا حيدر أنها تلتقت عدة رصاصات.

119 مقابلة هيومين رايت ووتش مع إحدى سكان أبو مكة، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.
120 مقابلة هيومين رايت ووتش مع إيمان حمدان، 8 سبتمبر/أيلول 2013. اللاذقية، سوريا.
في أثناء وجود هيوم رايتس ووتش في أبو مكة لاحظت كتابات حائطية في الحي. قال السكان إن جماعات المعارضة كتبتها بعد دخولها القرية.

كتابات على الجدار الخارجي لبيت سكني: "كتبة أسامة بن زيد". © 2013 هيوم رايتس ووتش

كتابات على الجدار الداخلي لبيت سكني: "أثار الحفاة مروا من هنا، لا إله إلا الله". © 2013 هيوم رايتس ووتش
أعمال القتل غير المشروع في عرامو

تشير الأدلة التي جمعتها ووتش رايتس ووتش بقوة إلى أن عرامو – واحدة من أخر القرى التي سيطر عليها مقاتلو المعارضة في 4 أغسطس/آب وتقع على مسافة كيلومترات قليلة إلى الجنوب الشرقي من أبو مكة – شهدت بدورها أعمال قتل غير مشروع على يد مقاتلي المعارضة. لم تزور هيومن رايتس ووتش القرية. هناك ممرضة في مستشفى اللاذقية الوطني كانت تمر في قناة صغيرة مصنوعة من عائلة شميز، تقدر أنها تبلغ من العمر 8 إلى 10 أعوام، قالت ل- هيومن رايتس ووتش إنها لدى وصولها، كانت الفتاة لا ت تريد الكلام إلى أحد، لكن عندما تكلمت أخبرتها أن أسرتها قد أعدمت أثناء فرارهم في القتال على مشارف قرية عرامو.

وصلت في مطلع أغسطس/آب لكن في البداية لم تكن تتكيف. تم ثلاثة أيام تقريبا في اليوم الرابع أخبرتني بما حدث. كانت في حجر أمها، رافقة. لابد أنهم حسبوا مثبتة. قالت لي أمها أشقائها وشفيقاتها وحكيت ما فعلها أباها. كان جزازا. أمها ووالدها وثلاثة من أشقائها قتلوا أمام عينيها. كان الأطفال الآخرين أصغر منها. قالت إنهم دُبموا من الحلق في 4 أغسطس/آب وهم في القتال مع أبيهم الذي كان يعمل.

لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من جانبها من إجراء تحقيقات حول هذه المزاعم (انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة بالضحايا).

أعمال القتل غير المشروع في بريمسة

وصل مقاتلو المعارضة إلى بريمسة، إلى شمال بارودة مباشرة، يوم 4 أغسطس/آب. لم تزور هيومن رايتس ووتش هذه القرية، لكن تحدثت إلى إحدى السكان الناجين، وقالت إن مقاتلي المعارضة قتلوا شقيقتها نادي خليل فتى في بيتها. الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش تشير بقوة إلى قتله كان غير مشروعًا. وصفت كيف تأثرت هي وأسرتها بما حدث.

هناك نحو 15 شخصًا من عائلة فتى قتلوا... والد هالة [شقيقى نادي فتى] قتل واختطفت أمها. هالة [ابنته أخي البالغة من العمر 3 سنوات] أطلق عليها الرصاص في وجهها... هربت مع أمها ومع شقيقها. غادرنا سيراً على الأقدام. قُتل أبى في البيت. سمعت دوي ثلاث رصاصات في بيته. أخبرنا "اركع يا" أطلقنا النار عليه. قتلته في مطبخه... في مطبخه. أصبحنا كشجرة فقدت أغصانها. رحل ثلاثة من أشقائي. كنت 12. لم نخلع الثوب الأسود منذ بدات هذه الحرب.121

121 مقاتلة هيومن رايتس ووتش مع ممرضة في مستشفى اللاذقية الوطني، 8 سبتمبر/اليوليو 2013. اللاذقية، سوريا.
122 مقاتلة هيومن رايتس ووتش مع إحدى أفراد عائلة فتى، 8 سبتمبر/اليوليو 2013. اللاذقية، سوريا.
رأت هيومن رايتسي وواتش الناجية وابنها أختها هالة في مستشفى اللاذقية الوطني ولاحقا أن الطفلة أصيبت برصاصة في الوجه وما زالت تعاني من إصاباتها، طبقة للشهيد، فإن مقاطع الممارسة احترفوا أم هالة وأشقائها أثناء هجومهم وهم محتجزون كرهائن. (انظر الفصل الثالث أدناه).

 أعمال القتل غير المشروع بحق عائلة الضائع

حدثت هيومن رايتسي وواتش إلى طبيبة في مستشفى اللاذقية الوطني كندا تستقبل القتلى والجرحى من ريف اللاذقية. قالت الطبيبة لـ هيومن رايتسي وواتش إن في 7 أغسطس/آب استقبلوا شابا جريحا جثث لأفراد من عائلة الضائع: الأب والأم وستة أطفال صغار قتلوا جميعاً متأثرين بgun بجراح بأعيرة نارية. الناجية الوحيدة من هذه الأسرة - وهي فتاة تبلغ من العمر 7 أعوام - قالت الطبيبة إنها كانت برفقة أسرتها يحاولون الفرار عندما أطلق مقاتلو المعارضة النار عليهم. قالت إنها نجت وحدها دونهم بعد أن اختبأت خلف حجر. أظهرت الطبيبة لـ هيومن رايتسي وواتش أكثر من 60 صورة تم التقاطها للأسرة لدى وصولها إلى المشهد. كان الأب قد أصيب برصاصة في منتصف الصدر. يبدو أن الأم أصيبت برصاصة في الصدر وأخرى في البطن. هناك طفولة صغيرة أصيبت برصاصة في الرأس، وأصيبت صبي صغير برصاصة في الذراع. وفتاة صغيرة مصابة برصاصة في الرأس، وأخرى برصاصة في الرأس ورصاصة في الراقب. الطفلان الخامس والسادس: صبي صغير ورضيعة، يبدو أنها أصيبوا برصاص في البطن. ويبين قسوة هذه الصور، لن تنشرها هيومن رايتسي وواتش.

 المعلومات التي جمعتها هيومن رايتسي واتش تشير بقوة إلى أن مقاتلي المعارضة قتلو بشكل غير مشروع أفراد الأسرة يوم 4 أغسطس/آب. أسماء أفراد الأسرة الراحلين كما أطلعنا عليها في المستشفى هي: عبد محمود الضائع، مريم عبد العزيز، مهدي الضائع، ريم الضائع، محمد الضائع، نور الضائع. لم تتمكن هيومن رايتسي وواتش من الوصول إلى الفتاة الناجية لمقابلتها.
III. احتجاز رهائن في ريف اللاذقية

أثناء الهجوم العسكري لجماعات المعارضة، قامت تلك الجماعات بإخطاف أكثر من مائتي شخص من السكان، وكانت أغلبيتهم العظمى من السيدات والأطفال. ولقد وقعت هيومن رايتس ووتش عمليات اختطاف من بارودة ونباته والحمبوشية وبلوطة وأبو مكة وبرميسة. وفي حالات عديدة قام مقاتلو المعارضة بقتل الذكور البالغين من العائلات واعتقلوا أقاربهم.

في 5 أغسطس/آب قال قائد ناشط للمعارضة من اللاذقية، يتولى التنسيق بين جماعات المعارضة المقاتلة هناك ومساعدتها، قال لـ هيومن رايتس ووتش: "إذا قبضنا على 150 سيدة و40 طفلاً وقمنا كافة الرجال". وادعى الناشط المعارض أنهم "كانوا جميعاً يحملون السلاح... إننا نريد مبادلة للأسرى دون شروط".214 وفي 6 أغسطس/آب قال لـ هيومن رايتس ووتش إنه قد تم تقسيم الرهائن فيما بين جماعات مختلفة مشاركة في العملية، وتشمل "جيش المهاجرين والأنصار" والميادين الإسلامية في العراق والشام "وجماعة النصرة والشرطة" وجماعة سعودية يقودها الشيخ صفر.215 وبحسب قائد عسكري معارض من اللاذقية يتولى ملف مبادلة الأسرى، حتى أولئك الذين كنوا مقاتلين في جماعة "الدولة الإسلامية في العراق والشام" تحتجز 110 إلى 120 رهينة، و"جيش المهاجرين والأنصار" 105 رهينة، وفي توقيت لاحق من سبتمبر/أيلول جرى نقل الإشراف على ملف الأسرى إلى جماعة "تحليلا الشام".216

أجرت هيومن رايتس ووتش مقابلة مع اللواء كفاح ملحم، رئيس المخابرات العسكرية في اللاذقية، الذي اتصل به في أوائل سبتمبر/أيلول أحد ممثلي جماعة مسلحة معارضة وذكر أن المدنيين المخطوفين في حوزته.217 قال اللواء ملحم لـ هيومن رايتس ووتش إن خاطف الرهائن أخبره بأن في حوزته 70 سيدة و50 طفلاً من اللاذقية في عبادة جماعته. واستناداً إلى معلومات متاحة للمخابرات العسكرية، كان اللواء ملحم يعتقد أن هؤلاء المدنيين محتزون في إدلب. وقال إنه طلب من خاطفي الرهائن تقديم قائمة بطالبيهم مقابل إطلاق سراح المدنيين، لكنهم لم يقدموا تلك القائمة حتى 8 سبتمبر/أيلول 2013. ولم يقدم الخاطف أي معلومات عن الرهائن الموجودين في عبادة جماعات أخرى.

قال العديد من سكان ريف اللاذقية لـ هيومن رايتس ووتش إنهم شاهدوا أقاربهم في مقطع فيديو منشور على يوتيوب يوم 7 سبتمبر/أيلول. ويبدو الرهائن في مقطع الفيديو وكأنما يحتفلون أبو صهيب، القائد المحلي لمجموعة المعارضة المسلحة "جيش المهاجرين والأنصار".218 أمام الكاميرا تقول سيدة من الرهائن: "نحننا المجاهدين ولن نطلق سراحنا ما لم يفرج الجيش السوري عن

124 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 5 أغسطس/آب 2013.
125 الساق.
126 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري معارض من اللاذقية يتولى ملف مبادلة الأسرى، 5 و13 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.
127 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع كفاح ملحم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.
https://www.youtube.com/watch?v=SPe7tu_3dpE
آسرهم في المقابل. عدلنا الكلي هو 105 والمعاملة جيدة”. ثم يضيف أبو صهيب بنفسه أمام الكاميرا: "هناك أسرة لنا عند النظام في اللاذقية ونحن نريد مبادلة الأسر. هذا مطلباً الوحيد".

كما أن فواد سليم، وهو أحد سكان قرية صليبية الحمبوشية، دعا هيومن رايت ووتش على العديد من أقاربه في مقطع الفيديو.

يمكنك أن ترى في مقطع الفيديو... الفتاة ذات القميص الأخضر هناك هي جوї سليم. عمرها 7 سنوات. وذات القميص الوردي هي أختها حنين سليم. عمرها 9 سنوات. وأخيراً، إنه هناك، مختطف بدوره. لا يمكنك رؤيته في هذه اللقطة لكنه هناك إلى يسار الصورة ويظهر فيما بعد... لقد أخذهم "المهجرين" [جيش المهاجرين والأنصار].

تعرف فواد سليم أيضاً في شخص السيدة التي تجري معها المقابلة على إلين الشكوحي من الحمبوشية.

قال أحد سكان صليبية الحمبوشية إن آخر اتصال لخاطفي الرهائن بهم كان في نهاية أغسطس/آب، قبل 10 أيام تقريباً من حدوثه مع هيومن رايت ووتش. وقال إن "الدولة الإسلامية في العراق والشام" تحتجز بعض أفراد عائلة سليم، وترد تلك الجماعة مبادلتهم مقابل 3 ليبيين و4 مليون ليرة سورية (حوالي 35400 دولار أمريكي)، وكانت تريدهم من سكان صليبية الحمبوشية تنظيم مظاهرة ضد الحكومة.

قالت إحدى سكان بارودة من عائلة فطيمة لـ هيومن رايت ووتش إن 23 من أقاربها في عداد المفقودين. وقالت إنها شاهدت عدداً منهم في مقطع الفيديو المنشر على موقع يوتوب: "أكرب أبناء أخي نادي [الذي تم إعدامه] كان سيبدأ الدراسة لتوه... لديه أبناء حبيباً في السادسة وخمسة في الرابعة والنصف... لم نر أهنا في مقطع الفيديو، لكننا رايت حيدرة".

وحكى العديد من السكان لـ هيومن رايت ووتش عن حالات مثل حالة نادي خليل فطيمة، قام فيها مقاتلو المعارضة بقتل الذكور البالغين من أفراد العائلة، ثم أسرأوه ويدعوا العائلة وأطفالها كرهائن، على سبيل المثال، أحد مقاتلو المعارضة منذر شريف درويش أثناء فراره مع زوجته الحبلي، حلا الشيخ أحمد، وأطفاله بانا ودانية وشام. وحسب ناشط مدينة اللاذقية الذي حددت مع هيومن رايت...

129 الساق.
130 السابق.
131 السابق.
132 السابق.
133 السابق.
134 السابق.
135 السابق.
136 السابق.
129 السابق.
130 السابق.
133 السابق.
134 السابق.
135 السابق.
136 السابق.
129 السابق.
130 السابق.
131 السابق.
132 السابق.
133 السابق.
134 السابق.
135 السابق.
136 السابق.
129 السابق.
130 السابق.
131 السابق.
132 السابق.
133 السابق.
134 السابق.
135 السابق.
136 السابق.
129 السابق.
130 السابق.
131 السابق.
132 السابق.
133 السابق.
134 السابق.
135 السابق.
136 السابق.

ووتش، فرت بانا التي يبلغ عمرها 5 سنوات بالاختفاء تحت شجرة، لكنها رأت والدها يقتل، وأمها وأختها يوسرن على أيدي المقاتلين.137

تحظر المادة المشتركة 3 من اتفاقيات جنيف الأربع اتخاذ الرهائن، وبموجب النظام المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية يشكل "اتخاذ الرهائن" جريمة حرب في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية على السواء.

وقد حكي سكان آخرون لـ هيومن رايتس ووتش أيضاً عن أقاربهم وجيرانهم المفقودين الذين يعتقدون أنهم بين الرهائن (انظر ملحق 2 للإطلاع على قائمة بالرهائن).

بالتعاون مع الأقارب والمسؤولين المحليين في اللاذقية، تمكنت هيومن رايتس ووتش من إعداد قائمة بـ105 من السكان تضم 42 سيدة وما لا يقل عن 50 طفلاً، أغلب الظن أنهم رهائن لدى جماعات المسلحة المسلحة.
IV. جماعات المعارضة المتورطة في هجمات 4 أغسطس/آب

كانت عملية 4 أغسطس/آب التي شنها مقاتلو المعارضة في ريف اللاذقية، والمسماة "حملة أحفاد عاشت أم المؤمنين" أو "عملية تحرير الساحل" أو "عملية إيقاف الساحل" (من الآن فصاعداً "عملية تحرير الساحل"), كانت هجوماً مسلحاً في مواقع عسكرية سورية وقري علوية بدون حراسة، ودامت من 4 إلى 18 أغسطس/آب. في يوم العملية الأول قام المقاتلون بقتل مدنيين في وقائع عديدة، وفي كثير من الحالات تشير الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش إلى أنهم قتلهم رغم علمهم بأنهم مدنيون لا يجوز أي دوري في القتال. يظهر من الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش أيضاً أن قوات المعارضة قامت أيضاً باختطاف رهائن مدنيين، والأغلبية العظمى منهم سيدات وأطفال.

تعكس أقوال أشخاصًا الشهود التي تصف كيفية وقوع جرائم القتل الجماعي للمدنيين في ذلك اليوم، بما في ذلك محاصرة القرى بالتزامن، وأعد المقاتلين الكبير المبلغ عنها، وإستراتيجية قصف المنطقة قبل اقتحامها وحماية سكانها، عادةً على اختلاط العديد من النساء والأطفال كرهائن، تعكس كلها أن الهجوم على القرى كان سابق التخطيط ومنسقاً.

وقد أعلنت العديد من المجموعات المشاركة في العملية التي استهدفت المواقع المنشفرة والقرى عن قرب الشروط في قتل الهجوم مباشرة. فعلى سبيل المثال، في 4 أغسطس/آب، نحو الخمسة صباحاً، أعلنت صورة وز على حسابها بموقع تويتر أن "عملية تحرير الساحل" توشك أن تبدأ.140 من بين أكثر من عشرين جماعة شاركت في "عملية تحرير الساحل" بين 4 و18 أغسطس/آب تثبتت هيومن رايتس ووتش، من خلال مقابلات، وتحقيقاً الميدانياً، ومراجعة المعلومات المتاحة للجمهور العام، بما في ذلك مراجعة تصريحات ومقالات فيديو للمعارضة، من أن خمسة جماعات من بين الجماعات العشرين أو أكثر المشاركة في العملية، كانت هي الأطراف المخططة والممثلة بالهدف الرئيسي للهجوم. هذه الجماعات على النقيض من الجماعات الأخرى التي شاركت، قد ضمت في العملية منذ بدايتها، وكان مقاتلها حاضرون أثناء 4 أغسطس/آب ويومن اليوم الذي تشير الأدلة لوقوع الأغلبية العظمى من الانتهاكات فيه. هذه الجماعات هي:

- أحرار الشام
- الدولة الإسلامية في العراق والشام
- جبهة النصرة

138 مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع مئات معارضين عن طريق الهاتف، 4 أغسطس/آب 2013. https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4
139 أنس browser المعلم https://twitter.com/Sqoor_A13z/status/363843900949405696
140
يشير ما جمعته هيومن رايتس ووتش من أملة بقوة إلى أن بعض أعضاء هذه الجماعات خططوا
الأعدادات على القري وأشرفوا عليها وأمرونا بها. كما توافرت لدى هيومن رايتس ووتش أملة, تم
جمعها من خلال مقابلات وتحقيق ميداني ومراجعة لتصريحات ومقاطع فيديو للاعتراض, تربط بين
أعضاء بالجماعات الخمس كلها وبين وقائع محددة ترقى إلى مصاص جرائم الحرب.

وقد يتحمل القادة المحليون لأحرار الشام, والدولة الإسلامية في العراق والشام, وجهة النصرة،
وجيش المهاجرين والأنصار, وصفر العز الذين قادوا العملية التي أُشتملت على وقوع جرائم حرب
المسؤولية عن وقائع القتل وأخذ الرهائن وغيرها من الانتهاكات المذكورة في هذا التقرير. كما قد
يتحمل قادة تلك الجماعات الأرغف مستوى مسوؤليّة هذه الانتهاكات بدورهم. لأن كل من جرائم
الحرب والجماعات ضد الإنسانية ينطبق فيها مبدأ "مسؤولية القيادة" على القادة العسكريين وغيرهم من
مشاغلي مواقع السلطة الذين يمكن أن تمسكهم جنابياً عما ارتكبته قوات تخضع لقيادتهم
وسيطرتهم الفعلية من جرائم. ويعتبر هذا المبدأ المواقف التي يعانون فيها أو يفترض علمهم بجرائم
يرتكبها مؤسساته وأوسعها في منعها أو تسليف المسؤولين عنها للملاحقة القانونية. علاوة على هذا
فإن ينغي بدء المحاسبة الجنائية لمقاتلي تلك الجماعات وغيرها من أصدروا أوراماً مباشرة
بالانتهاكات أو ارتكوها.

أحرار الشام

تأسست أحرار الشام (أو حركة أحرار الشام الإسلامية) في أواخر عام 2011. وفي 21
ديسمبر/كانون الأول 2012, في بيان مصور بالفيديو, أعلنت أحرار الشام أنها ستكون أحد الأعضاء
المؤسسين في "الجبهة الإسلامية السورية". يقود حسان عيوب, المعروف أيضاً باسم أبو عبد الله
الحموي, جماعة أحرار الشام, وأبو طلحة هو قائد الجناح العسكري لأحرار الشام. وقد قام أبو
طلحة يوم 10 أغسطس/آب, عبر حسابه على تويتر, بدعوة "إхожي" للمشاركون في عملية الساحل
لضرب طرق الإمداد, بما يشير إلى مشاركته في القتال هناك. وفي 14 أغسطس/آب قام الشيخ

---


141 https://www.youtube.com/watch?v=qPzWVz4Pqbo&list=PLXOzClzxGTcKMgSHC6w0UcU0MpLeLH716
142 https://www.youtube.com/watch?v=YYSOTYewKlw
143 https://www.youtube.com/watch?v=iu7AorgpH0Y;
http://www.ahraralsham.com/?p=2166
https://twitter.com/talhaabu11
https://twitter.com/talhaabu11/status/365984830283980800

هيومن رايتس ووتش | أكتوبر/تشرين الأول 2013
يرفع قائد صفของเรา العز أيضاً بالاشارة إلى أبو طلحة من أحرار الشام على أنه النائب المسؤول عن تمويل غرفة عمليات الهجمة "التحرير الساحل".146

كما أدلت عدة مصادر من المعارضة بتصريحات على الإنترنت تشير إلى أحرار الشام بوصفها إحدى أبرز الجماعات المشاركة في "عملية تحرير الساحل" في سبتمبر/أيلول.147 وبحسب قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية يعمل على ملف مداخلة الأسرى، تولت أحرار الشام أيضاً اعتباراً من منتصف سبتمبر/أيلول مسؤولية الرهنان المأسورين أثناء الهجمة.148

وباحتراف الجماعة نفسها، شاركت أحرار الشام في عملية 4 أغسطس/أب بررف اللدادية من البداية وكان مقاتلوها حاضرون في القرية وقت وقوع الانتهاكات. في 4 أغسطس/أب أعلنت أحرار الشام على موقعها الإلكتروني عن مشاركتها في عملية "التحرير" أربعة قرى: "الناربية ونيابة الحموشي وأبو مكة".149 كما نشر بعد ذلك عدد من مقاطع الفيديو على موقع الجماعة وعلى يوتوب تظهر فيها مشاركتها في مواجهة القره.150 وفي أحد مقاطع الفيديو تجري الإشارة باسم إلى المقدم حسين الحموشي، قائد لواء المقداد الأسود من حركة أحرار الشام، ويشاهد وهو يطلق النار في العملية.151 في مقاطع أخر يظهر مقاتلون يزع من أحرار الشام وهم يقتلون بيوتاً في القرى ويستولون على برج بارودة العسكري.152

واستناداً إلى أقوال وردت في مقاطع فيديو للمعارضة، تعرفت هيومن رايتس ووتش أيضاً على ثلاثة مقاتلين مغاربة من أحرار الشام وقد قتلوا في استرقة يوم 4 أغسطس/أب: أبو عمر المغربي، وأبو

146 https://twitter.com/alhooty100/status/367616208893657088
147 http://www.muslm.com/vb/showthread.php?517066-
%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-
%D8%A8%D9%82%D9%8A%D8%9A-%D8%A7%D9%84%D8%A7-%D8%A8%D9%8A-%D8%A3-
%D9%8A-%D8%A6-%D8%A7%D9%84%D8%B9-%D8%AF-%D8%A7-

معاذ المغربي، وأبو آدم المغربي، مما يؤكّد وجود مقاتليهم في القرية في ذلك اليوم.153 وقيل إن الشيخ أبو زكورة، المشار إليه بصفته قائد لواء عبد الله ابن مبارك التابع لأحرار الشام، قد قتل بدوره في اللائحة أثناء الهجوم.154 فلقد أبو طلحة عبر حسابه على تويتر، يوم 19 أغسطس/أب، بأنّ أحرار الشام فقدت 15 مقاتلًا في العملية الساحلية.155

الدولة الإسلامية في العراق والشام

في 2006 تغير اسم القاعدة في العراق إلى دولة العراق الإسلامية.156 وتعمل هذه الجماعة حاليًا في سوريا تحت اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام.157 وقال أن الجماعة هو أبو بكير البغدادي، وقد أقسم على الولاء لزعيم القاعدة أيمن الشامي.158 ويعتبر نظام الجماعة تحدث مع هويون رايتز ووتش، كان زعيم الجماعة في هجوم أغسطس/أب على الواشنطن، وهو أيضًا أبو أيمان.159 كما تمت الإشارة إلى أبو جعفر من الدولة الإسلامية في العراق والشام أيضًا باعتباره زعيمً لقائد العملية.160

وتثير عدة مصادر معارضة إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام كإحدى الجماعات القائدة المشاركة في "عملية تحرير الساحل".161 كما تظهر مقاطع فيديو نشرتها جماعات معارضة على

https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4 153
https://twitter.com/AlNusrawi/status/36897931491565569/photo/1 154
https://twitter.com/talhaabu11/status/369205684639760388 155


مقابلة استشاري مع ووتش ووتش مع ناشط المعارض عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013 156

156 تقرير من القيادة ، فائز بندلع خير ، الذي يجري بان أبو جعفر من الدولة الإسلامية في العراق والشام كان نائباً للقادة. https://twitter.com/alhooty100/status/367210011149496320 /

http://asianewslb.com/vdchqwn-23nzxdt4t2.html

بعض المراجعات منها: "العراقي أيمن أبو بقيادة مسلم الدولة"، 4 أيلول/سپم 2013 :http://www.muslm.org/vb/showthread.php?217066-%d8%A7%d9%84%d8%AF%d9%88%d9%84%d8%A9-%d8%A8%d9%82%d9%8A%d8%A7%d8%AF%d9%8A- %d8%A3%d9%8A%d9%86-%d8%A7%d9%84%d8%B9%d8%B1%d8%A7%d9%82%d9%8A-%d8%A8%d9%85%d8%B4%d8%A7%d8%B1%d9%83%d8%A9-%d8%A7%d9%84%d9%85%d8%AC%d9%84%d8%B3-%d8%A7%d9%84%d8%B9%d8%B3%d9%83%d8%B1%d9%8A-%d9%84%d8%A4%d8%AC%d9%8A%d8%B4-%d8%A7%d9%84%d8%AD%d8%B1-
يوتوبر مشاركة الدولة الإسلامية في العراق والشام في الهجمة يوم 4 أغسطس/آب. في 6 أغسطس/آب، قالت ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتس وأفتش أيضًا عن الدولة الإسلامية في العراق والشام قامت بدور محوري في خطف والاحتجاز للرهائن المدنيين من القرى. وحسب قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية، كانت الدولة الإسلامية في العراق والشام حتى أواخر سبتمبر/أيلول تحتقرص 110 إلى 120 راهية، كما قال أحد السكان لـ هيومن رايتس ووتش إن الدولة الإسلامية في العراق والشام تحتكر بعض أفراد عائلات سليم من صليبة الحموشية، وإن خاطفي الرهائن من الدولة الإسلامية في العراق والشام اتصلوا بهم للتفاوض على إطلاق سراحهم.

واستنادًا إلى تصريحات وردت في مقطع فيديو للمعارضة، وعلى تويتر، ومصادر أخرى، تعرفت هيومن رايتس ووتش أيضًا على أربعة مقاتلين من الدولة الإسلامية في العراق والشام قتلوا أثناء العملية: أبو مقاتل التونيسي (يحمل الجنسية التونسية) وقتل في استرداد يوم 4 أغسطس/آب، وأبو عبد الرحمن المغربي وقتل في موقع غير محدد يوم 4 أغسطس/آب، بما يعكس وجود مقاتليهم في القرى في ذلك اليوم. وردت أنباء أيضًا عن مقتل حمزة الشيشاني (شيشاني) وعهد الحكم العلوي أثناء العملية، رغم أن موعد ومكان وفاتهما غير معروفين.

وتوجي الكتابات المتروكّة على الجدران في القرى المحتلة أيضًا بأن مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام شاركوا في الهجمة هناك.

---

162 https://twitter.com/ShaamAlislam/status/363936992314540032
163 https://www.youtube.com/watch?v=tV8jPGYsp4
164 https://www.youtube.com/watch?v=FsrJlzZx-k
165 https://www.youtube.com/watch?v=tV8jPGYsp4
166 https://twitter.com/FaresKm444/status/364026200215126016
167 https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4
168 http://mediawerkgruppsyrie.wordpress.com/2013/09/22/noodtoestand-in-al-dana-na-nooord-op-emir-
169 abu-abdullah-al-libi/
في يناير/كانون الثاني 2012 أعلن أبو محمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة، عن تكوين المجموعة في رسالة صوتية.168 ودش المجموعة بالولاية الدينية للشيخ أيمن الطواهرى زعيم القاعدة.169 في مايو/أيار 2013، رحل بعض مقاتلي المجموعة للانضمام بالدولة الإسلامية في العراق والشام بقيادة أبو بكر البغدادي.170 وقد أشارت الحكومة الأمريكية إلى ميسر على موسى عبد الله الجбриل وأنس حسن خطاب بوصفهما أثريين من كبار القادة في المجموعة.171 وبحسب قائد عسكري للمعارضة في اللاذقية، كان أبو أحمد المغربي يقود جبهة النصرة في هجومه 4 أغسطس/آب على القرى.172

168: https://www.youtube.com/watch?v=ED-6eCmAuSQ
169: https://www.youtube.com/watch?v=ED-6eCmAuSQ

كما تشير عدة مصادر معارضة إلى جبهة النصرة كإحدى أبرز المجموعات المشاركة في "عملية تحرير الساحل". وقد أشار ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش أيضاً إلى جبهة النصرة بصفتها إحدى أبرز المجموعات المشاركة في الهجمة على القرى.

وقد لاحظت هيومن رايتس ووتش أثناء تحقيقها الميداني في وقائع القتال كتابات جدارية يغلب الظن أن مقاتلي جبهة النصرة تركوها، بما في ذلك دوري منزل حسن شبلي. وهو أحد سكان بارودة، حيث تم إعداد زوجته شامية على درويش التي كانت في السينتين من عمرها، وابنها صفوان حسن شبلي، 23 سنة (انظر الفصل الثاني أعلاه).

أعلنت جبهة النصرة أيضاً يوم 26 أغسطس/آب أنها أعدمت الشيخ بدر غزال الذي كانت قد أسرته (انظر الفصل الثاني أعلاه). وبحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش، كانت جبهة النصرة أيضاً إحدى المجموعات الأربع التي احتجزت رهائن من العملية.

في 9 أغسطس/آب، نشرت جبهة النصرة على موقعها الإلكتروني أنها قامت في 4 أغسطس/آب بمهمة قربية بارودة عند الحفرة وبمهمة أخرى بقيادة السيدة شامية، وكلاهما فلمين من النساء في بارودة وتحت إشراف جماعة من النساء في القرى المتاخمة.

وبعض المجموعات، أضافت الجبهة أن المعركة استمرت حتى "حرروا" قري أبو مكة والحمبوشية ونطالب وبيروت وجبل دورين وأوبي وسترية.

واصلت جبهة النصرة وتوجهت إلى مقطع فيديو للمعارضة، تعرفت هيومن رايتس ووتش على ثلاثة مقاتلين من جبهة النصرة قتلا يوم 4 أغسطس/آب، هم أبو زبير الحمزي (مغربي الجنسية) الذي قتل في أبو مكة، وأبو حمزة المغربي (مغربي الجنسية) المقتول في بارودة، وأبو إبراهيم الليبي (ليبي الجنسية) الذي قتل في معركة.

وبالمقابل، وقعت المعركة في بارودة، وت])- وفيات الجنود في بارودة وأب مكة يوم 4 أغسطس/آب لتؤكد وجود مقاتلي جبهة النصرة ومشاركتهم في الهجمة على القرى ذلك اليوم.


172 مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة، 17 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.
173 مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة، 17 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.
174 مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة، 17 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.
175 مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة، 17 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.
176 مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة، 17 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.
177 مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة، 17 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.
178 مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة، 17 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.
179 https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPYSp4
جيش المهاجرين والأنصار

تكون جيش المهاجرين والأنصار في فبراير/شباط 2013. ويقوده الشيشاني عمر الشيشاني، وتتألف من عدة جنسيات تشمل شيشان وأتراك وطاجيك وباكستانيين وفرنسيين ومصريين ومغاربة. وعام 2013، ما يناسب جيش المهاجرين والأنصار إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام، رغم عدم وضوح مدى خضوع المجموعة لقيادة وسيطرة الدولة الإسلامية في العراق والشام. في 3 أغسطس/آب أقسم جيش المهاجرين والأنصار إلى مجموعتين، استمرت إحداها تحت قيادة الشيشاني، وهي خضعت الأخرى، التي تسمى "مجاهدي الفقاس"، قيادة سيف الله وهو عضو رفيع المستوى في جيش المهاجرين والأنصار.

وبحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش، كان قادة المهاجرين الذين قادوا هجوم اللاذقية على القرى هو أبو صهيب الليبي (المعروف بالشيخ عبد الباسط أبو صهيب) وأبو جعفر الليبي (وكلاهما ليبي الجنسية). في 13 أغسطس/آب، غرد الشيخ صقر، قائد صقر الشرع، ولهيف بأن أبو جعفر الليبي من جيش المهاجرين والأنصار هو قائد العملية. وأن نائبهم هو أبو جعفر من الدولة الإسلامية في العراق والشام (انظر القسم بالدولة الإسلامية في العراق والشام). والشيخ قحطان الفيلد فسان من التحالف (انظر الفصل الخامس أدناه). تم إصدار إشارة أيضاً إلى قائد آخر من جيش المهاجرين والأنصار، وهو أبو وليد الشيشاني (شيشاني) على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفه مشارك في العملية.

تشير مصادر معارضة عديدة إلى جيش المهاجرين والأنصار بصفته أحد أبرز المجموعات المشاركة في "عملية تحرير الساحل". كما أشار ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتس

https://www.youtube.com/watch?v=0u-xm-k2--A


https://twitter.com/ahlsona/status/367213502160994304

https://twitter.com/alhooty100/status/367210011149496320


Muslm, August 4, 2013, http://www.muslm.org/vb/showthread.php?517066-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A3%D8%A8%D9%85%D9%86-

https://twitter.com/ahlsona/status/367213502160994304

https://twitter.com/alhooty100/status/367210011149496320


Muslm, August 4, 2013, http://www.muslm.org/vb/showthread.php?517066-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A3%D8%A8%D9%85%D9%86-

https://twitter.com/ahlsona/status/367213502160994304

https://twitter.com/alhooty100/status/367210011149496320

وجدو بدوره إلى جيش المهاجرين والأنصار، كواحد من المجموعات الرئيسية المشاركة في التخطيط للعملية ضد القرى. وقد أفادت مؤسسة "جيمستن" أيضاً في أبريل/نيسان 2013 بأن جيش المهاجرين والأنصار قد أقام "غرفة عمليات للمجادحين" في جبل الأكراد بريف اللاذقية، وأنه يستغلها في بناء التحالفات مع جماعات جهادية أخرى. فيما بعد استغل غرفة العمليات تلك في عملية تحرير الساحل" (انظر الفصل الثاني أعلاه).

قال ناشط المعارضة الذي شهد العملية وتحدث مع هيومن رايتس ووتش إن خطة القيادة الأصلية للعملية كانت تقتضي بالاستيلاء على نبابة وبارودة، لكنهم حين رأوا السهولة التي تسقط بها القرى - سقطت نبابة وبارودة في غضون ساعة - قرروا التقدم إلى القرى المجاورة. وقد دخل الناشط القرى لأول مرة في توقيت لاحق من يوم 4 أغسطس/آب، واستناداً إلى ملاحظاته قال لهيومن رايتس ووتش: "سقطت القرى بسهولة لدرجة أن الرجال تمتعوا بحرية التجوال والذبح كما يحلو لهم... لم يقتل الليبيون [جيش المهاجرين والأنصار]، بل كانوا يذبحون، حتى النساء وكبار السن".

في أثناء أن تقاطع الفريق الذي تم نشرها على يوتيوب يوم 6 أغسطس/آب يمكن رؤية مقاتلين أشيرة إليهم في مقاطع الفيديو على أنهم من جيش المهاجرين والأنصار وهم يحرقون ويشقون منازل في العمليات، بينما يسيطرون على القرى.

على هذا فقد أدى جيش المهاجرين والأنصار دوراً محورياً في اختطاف واحتجاز الرهائن المدنيين من القرى، في 6 أغسطس/آب، بحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش، تم توقيع الرهائن الذين أخذهم المقاتلون من القرى في عملية أيلول/سبتمبر 2013 في بريف اللاذقية على جماعات مختلفة مشتركة في العملية، تضم جيش المهاجرين والأنصار والدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وصقور الغز. وحسب قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية يعلل

187 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.
188 Murad Batal al-Shishani, “Obliged to Unite under One Banner”: A Profile of Syria’s Jaysh al-Muhajireen wa’l-Ansar,” the James Town Foundation, April 19, 2013, http://www.jamestown.org/programs/tm/single/?tx_ttnews%5Btt_news%5D=40749&tx_ttnews%5BbackPid%5D=684&no_cache=1#.UjwlCtJHKSp
189 https://www.youtube.com/watch?v=ктV8jPGYspz; https://twitter.com/ShamAlIslam/status/369369231454003
190 https://www.youtube.com/watch?v=ctWabxznz7XM; https://www.youtube.com/watch?v=FVHAU-190NEa8k
على ملف مبادلة الرهائن، كان جيش المهاجرين والأنصار حتى أوائل سبتمبر/أيلول يحتجز 50 رهينة، لكن اليهيمين على ملف الرهائن انتقلت في توقيت لاحق من سبتمبر/أيلول إلى أحرار الشام.192

قال العديد من سكان ريف اللاذقية لهومن رايس ووتش إنهم شاهدوا أقاربهم في مقطع الفيديو المنشور على يوتيوب يوم 7 سبتمبر/أيلول والذي يظهر الرهائن المحتجزين لدى أبو صهيب، القائد المحلي لجيش المهاجرين والأنصار.193

واستناداً إلى تصريحات تم الإدلاع بها على موقع تويتر، نعرف أن هيومن رايس ووتش على 10 مقاتلين من جيش المهاجرين والأنصار قتلو أثناء العملية، والكثيرون منهم من الجنسيتين التونسية والليبية. قتل أبو حمزة الليبي يوم 4 أغسطس/آب.194 كما قتل القائد أبو الفاروق الليبي، وأبو عبيدة المغربي يوم 14 أغسطس/آب في أوبي.195 ظهرت أيضاً تقارير تفيد بمقتل أبو يوسف الأنصارى وأبو أشرف التونسي وأبو عبد الله التونسي وأبو تراب الليبي وأبو حنيدة الليبي وأبو هلال الليبي وأبو عبيدة التونسي في العملية، رغم أن موافقت ومراكز الوفيات غير معروفة.196 والكتابات على جدران القرى بدورها تثبت وجود جيش المهاجرين والأنصار هناك.

192 مقابلة استشاري هيومن رايس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية يعمل على ملف مبادلة الرهائن، 5 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.
https://www.youtube.com/watch?v=SPe7tu_3dpE 193
https://twitter.com/FaresKm444/status/364013726854176768; 194
https://twitter.com/FaresKm444/status/364029697903960066
https://twitter.com/FaresKm444/status/367729054041919488; 195
https://twitter.com/FaresKm444/status/367727793657765888
https://www.youtube.com/watch?v=J1wvIIE5z_k 196
حزمة من منقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية، وتم التقاطه في ضيعة صليبية الحمبوشية. تقول الكتابة "اللاذقية، من هنا مر المهاجرين والأنصار" على أحد المنازل.197

صقور العز

يقود صقور العز الشيخ صقر الجهاد من المملكة العربية السعودية.198 وتزعم صورة منشورة على موقع تويتر بتاريخ 4 أغسطس/أب أنها تظهر الشيخ صقر واقفاً فوق دبابة في ريف اللاذقية بينما يشرف على الهجوم على القرى.199 في 14 أغسطس/أب أيضاً يبدو الشيخ صقر وكأنه يشير إلى نفسه، على ما يظن أنه حسابه على تويتر، بصفته الشخص المسؤول عن تمويل الهجوم لـ"تحرير الساحل" (انظر الفصل الخامس أدناه).200

كما تشير مصادر متعددة من المعارضة إلى صقور العز بصفتها إحدى أبرز المجموعات المشاركة في العمليات.201 في حوالي الخامسة من صباح 4 أغسطس/أب، أعلنت الجماعة أيضاً على حسابها
على تويتر عن بداية "عملية تحرير الساحل" وعن أن مقاتليها مشاركون. أعلنت الجماعة عن "تحرير" نباتة وبرج بارودة واسترية.

وفي مقطع فيديو نشره صقور العز على موقع فيسبوك، يظهر مقاتلو صقور العز وهم يأسررون رجلاً علويًا في بارودة ويستجبونه ثم يعدهونه.

وفي 21 أغسطس/أب أُعلن أيضًا نشرت قناة صقور العز على يوتيوب مقطع فيديو عليه شعار لواء صقور العز، وتصوير التدمير العمدي لمقام الشيخ نبهان (انظر الفصل الثاني أعلاه). وحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش، كانت صقور العز أيضًا إحدى المجموعات الأربع التي احتجزت رهائن من العملية.

تسرد صقور العز أيضًا قائمة بأسماء عدة مقاتلين قتلوا أثناء عملية اللاذقية بين 4 و16 أغسطس/أب. قتل أبو ملكة الأردني في استربة وأبو معاذ الجزراوي في بارودة يوم 4 أغسطس/أب. وفي 8 أغسطس/أب قتل أبو مالك محمد غرام الشهري، الذي يشار إليه كأحد قادة الجهنيامية، وأبو مضاوي بحبب العبيري، وأبو براء السعبري وأبو حازم القصصي وأبو سليمان التونسي (تونسي الجنسية). قتل عبد الباسط التونسي (تونسي الجنسية) يوم 11 أغسطس/أب، وقتل أبو خالد بندر الخالدي يوم 16 أغسطس/أب.

https://twitter.com/Sqoor_A13z/status/36383900949405696 202
https://twitter.com/Sqoor_A13z/status/3638535372718000 203
https://www.facebook.com/photo.php?v=5865728803/3858 204
https://www.youtube.com/watch?v=tFogzxFeaL8 205
https://www.youtube.com/watch?v=tV8jPGYsp4 207
https://twitter.com/Sqoor_A13z/status/36531436159209472 208
https://twitter.com/Sqoor_A13z/status/366575579997696 209
https://twitter.com/Sqoor_A13/status/36834072389599232 210
الجيش السوري الحر يقيدان سليم إدريس

على نحو جدير باللاحظة، تعكس عدة تصريحات لسليم إدريس، رئيس أركان المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر، مشاركة مقاتلين تحت قيادته في العملية. وفي مقعف فيديو منشور يوم 11 أغسطس/آب ويبعد أنه قد صور في ريف اللاذقية، يقول إدريس:

"أنا هنا [في ريف اللاذقية] اليوم لتكوين صورة عن حقيقة الإنجازات والانتصارات الكبرى التي حققها ثوارنا في حملة الساحل، وللرد على الاتهامات التي تزعم زوراً أنشأنا سنوقف عملياتنا هنا في جبهة الساحل. نحن هذا اليوم لنؤكد للجميع أن رئاسة الأركان تتعاون بشكل كامل مع القيادة العسكرية للجبهة الساحلية فيما يتعلق بنشاطهم العسكري. ولن ننسحب كما ترددت بعض المزاعم زوراً ونعتنا ولكن على العكس، نحن نتعاون بروح عالم في هذه العملية."

يقرر إدريس أن هدف العملية هو تحرير الساحل بأسره، ثم يضيف:

إذا نواجه صعوبات بسبب إمداداتنا المحدودة، لكننا نستغلها لتعظيم قدراتنا وسوف ننجح شيئاً قليلاً لأننا لا نتوى الاستسلام.

https://www.youtube.com/watch?v=kS59b0FVww 211
ويبدؤ أن مقطع فيديو منشور يوم 12 أغسطس/آب يصور إدريس وهو يزور سعيد طروش قائد كتيبة صقر الساحل بالجيش السوري الحر، الذي أصيب في القتال في القرى. 21

西亚 Forums, August 9, 2013, http://www.inewsarabia.com/497/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B0%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D8%A3%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B8%A7%D8%AB%D8%A7%D8%AA.html.

https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=YWWrhzyQsjE 212

213: https://www.inewsarabia.com/497/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B0%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D8%A3%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%A7%D8%AB%D8%A7%D8%AA.htm.

214: Al Hadath, August 9, 2013, http://www.inewsarabia.com/497/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B0%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D8%A3%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%A7%D8%AB%D8%A7%D8%AA.htm.

لقطة من مقاطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم التقاطه في أبو مكة. تقول الكتابة "من هنا مروا الجيش الحر" على أحد المنازل.

لقطة من مقاطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم التقاطه في أبو مكة. تقول الكتابة جزئياً "الجيش الحر الملك العالي أبو محمد الملك" على أحد المنازل.

كما يزعم أن مقاطع فيديو منشور يوم 9 أغسطس/آب بصور مقاتلي الجيش السوري الحر في قرية الخرابة.

https://www.youtube.com/watch?v=qme8O_hBgKY 216
وفيما تبدو مشكلة إدرس والمقاتلين المؤتمرين بإمرته في "عملية تحرير الساحل" واضحة، فقد قال ناشط المعارضة الذي شهد بدء المعركة وتحدث مع هيومن رايتس ووتش إن مشاركتهم لم تبدأ إلا بعد 4 أغسطس/أب و وكانت محدودة. 217

أحرار الساحل وكتابها

أعلن لواء أحرار الساحل عن تشكيله في 23 مايو/أيار 2012 كوحدة تتبع الجيش السوري الحر في اللاذقية. 218 واستناداً إلى تصريحات أذل بها قائد المجموعة، أبو أحمد، لا يبدو أن المجموعة تخضع لقيادة وسيطرة سليم إدريس. 219 والهجرة إلى الله هي إحدى كتبنا هذا اللواء. كما أشار مقطع فيديو على يوتيوب مع النص المصاحب له، منشوران يوم 11 أغسطس/أب، إلى أبو إبراهيم الشفري كأحد نواب قائد الجبهة الساحلية. ويشير النص المصاحب لمقطع فيديو ثان، منشور على يوتيوب يوم 29 أغسطس/أب، يشير إليه بوصفه القائد الميداني للهجرة إلى الله. 222 ويقوم الشفري في مقطع الفيديو بدعوة كل رجل سليم البدن للانضمام إلى عملية الساحل. 223

وفي 4 أغسطس/أب صرح تلقيع على أحد مواقع التواصل الاجتماعي بأن كتيبة أسد الله حمزة، وهو جزء من الهجرة إلى الله، شاركت في "عملية تحرير الساحل" بما في ذلك في استرية والححبشية و أبو مكة وبيت الشكحوي. وظهرت تقارير تفيد بأن أبو طالب، الذي يزعم أنه قائد لواء أسد الله حمزة، قد أصيب وهو يقاتل في استرية في اليوم نفسه. 225

وفي مقطع فيديو منشور يوم 9 أغسطس/أب 2013، بعنوان "معركة أحفاد عاشة أم المؤمنين"، يمكن رؤية مسلحة من 20 مسلحاً تسير على طريق وينتشر صوتها طلقات نارية متوازنة. يقرر وصف مقطع الفيديو أن كتيبة أسد الله حمزة كانت موجودة عند "تحرير" استرية. 226 وفي مقطع آخر تم نشره على يوتيوب يوم 11 أغسطس/أب يشار إلى كتيبة الهجرة إلى الله وأسد الله حمزة أيضاً بوصفهما في استرية. 227

مقطع يوتيوب إثنين رايتس ووتش مع ناشط المعارض عثمان نعمان في 23 مايو/أيار 2013، 14 سبتمبر/أيلول 2013: 217
https://www.youtube.com/watch?v=fs-CU86gQKY
https://www.youtube.com/watch?v=X81wQIM6bs
https://www.youtube.com/watch?v=fs-CU86gQKY
https://www.youtube.com/watch?v=jp4LT4IQKck
https://www.youtube.com/watch?v=gMYLK0sJPUo
https://www.facebook.com/jorah.karabes/posts/609868275701043
https://www.youtube.com/watch?v=U5M5lj-L_JW
https://www.youtube.com/watch?v=14rbgvwS5g
https://www.facebook.com/allhgraela.ala/posts/63428448924517

https://www.facebook.com/93087
كما تشير تصريحات تم الإدلاء بها في مقطع فيديو للمعارضة منشور يوم 10 أغسطس/آب إلى عامر الحداد أيضًا، وهو أحد مقاتلي الهجرة إلى الله، بوصفه قد قتل في استيرب. وقد تعرفت هومن راينس ووشن على كتابات يقال إن المجموعة تركزها على جدران أبو مكة.

لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم التقاطه في أبو مكة. تقول الكتابة جزئياً "لواء تحرير، كتيبة أحرار الساحل" على أحد المنازل.  

لوماء الفاروق

يتولى أبو سلتي جندي قيادة لواء الفاروق وله مقتطف فيديو نشر على يوتيوب يوم 21 سبتمبر/أيلول، يقوم مقاتلون من لواء الفاروق بتصوير الدمار في بارودة وبلوطة وتلا مزارع يعد مع الإشارة إلى مواقع الجيش السوري. كما تركز كتابات على الجدران تذكر الفاروق في أبو مكة.

https://www.youtube.com/watch?v=o-OXzZ-TOyl  
https://www.youtube.com/watch?v=wGCGZUBDCT8

On Kurd, October 8, 2012, http://www.onkurd.net/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%82-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%AA%D9%86%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%88%B1%D8%B2%D8%A7%D9%82-
لا تمكّن هيومن رايتز ووتش أداة تربط الكتيبة بأية انتهاكات محددة، كما أن "أبو طه"، بحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتز ووتش، "قام بحماية سيدات علويات من الأجانب [مقاتلين

232 - مقطع الفيديو لدى هيومن رايتز ووتش نسخة منه
233 - مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.
http://syriasy.blogspot.com/2012/05/blog-post_3931.html; 234
https://www.facebook.com/hasan.azhari.lattakia/info
https://www.facebook.com/hasan.azhary.army/posts/606903809329960 235
https://www.facebook.com/hasan.azhary.army/posts/607910285895979 236
237
96831019&type=1
أبطال خربة الجوز وكتيبة أسامة بن زيد

تشكلت جماعة أبطال خربة الجوز يوم 20 يونيو/حزيران 2012 في جسر الشعور كوحدة تتمتع بالحكم الذاتي، ومع ذلك فإن فريق مؤسسة برلين مؤثر بالتوازن على خضوع هذه المجموعة لأمرات وسيطرة سهيل إدريس. والمجموعات المتفرعة المكونة لأبطال خربة الجوز تشكل كتيبة أحرار بادية ذات رؤية وطنية، وكتيبة أسامة بن زيد.  

وقد لاحظت هيومن رايتس ووتش كتابات جدارية تشير أن أبطال خربة الجوز قد تركوا في قرية صفارة الحمبوشية (انظر الفصل الثاني أعلاه)، وكتابات جدارية تشير إلى أن مادة بن زيد في أبو مكة (انظر الفصل الثاني أعلاه)، في 16 أغسطس/آب نشرت أمانة بن زيد على صفحتها على فيس بوك بياناً بإنجازاتها في استرداد وحماية المضايضة على الجيش السوري بينما كان يحاول استرداد القرية. 

سيف الله المسلول, الأنصار

في مقعف فيديو تم نشره يوم 7 أغسطس/آب تعلن سيف الله المسلول الأنصار أنها قامت في 5 أغسطس/آب مبادرة بلوحة وظائف جمع السعيرة (المليشيات الموالية للحكومة) القاطنين بها وجنودًا من الجيش السوري. ويصور مقطع فيديو ثان المجموعة وهي تداهم أبو مكة يوم 5

-------------------------

238 مقالة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارض عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.
https://www.youtube.com/watch?v=N97GyDAQyY1

239 Idlib News Network, August 16, 2013, http://edlibnews.wordpress.com/2012/08/16/%D8%A5%D8%AF%D9%84%D8%A8-%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%BA%D9%88%D8%B1-%D8%AE%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B2-%D8%A8%B9%D9%85%D9%84-%D8%B4%B8%D8%AA%D8%B1%D9%83/; Mohammed Al Najar, "Al Jazeera, October 10, 2012, http://www.aljazeera.net/news/pages/7845ac69-0ab2-4980-93e4-b62f3b16268f.

240 https://www.facebook.com/KtaybAhrarSwrya/posts/366914473429316


418991&type=1&relevant_count=1

243 https://www.youtube.com/watch?v=NfG3pGepgQ

244 https://www.youtube.com/watch?v=Ez4gc3k_df0

245 https://www.youtube.com/watch?v=797GyDAQyY1
في تسجيل صوتي نشرته قناة "شام الإسلام" على يوتيوب يوم 18 أغسطس/آب، أعلن أبو أحمد المهاجر عن تأسس شام الإسلام (أو حركة شام الإسلام). يعترف قائد الحركة، أبو أحمد المهاجر، وهو مغربي ومحتجز سابق بخليج غوانتانامو، باسم إبراهيم بن شكران أيضاً.

وتشير مصادر معارضة عديدة إلى شام الإسلام باعتبارها إحدى الجماعات المشاركة في عملية 5 أغسطس/آب.

قلت أبو حمادة المغربي (مغربي الجنسية) المعروف أيضاً باسم محمد العلمي وأحد قادة المجموعة يوم 4 أغسطس/آب في بارودة، وكان قد حارب في أفغانستان واحتجز في بغرام ثم خليج غوانتانامو على يد الحكومة الأمريكية، ثم سجن في المغرب قبل أن يهاجم في النهاية إلى سوريا للاشتراك في القتال. وفي الإعلان عن وفاته بالفيديو، يلاحظ المتحدث: "استشهد أخونا القائد أبو حمادة المغربي صبح اليوم السابع والعشرين من رمضان [5 أغسطس/آب] عقب مشاركته في عملية 5 أغسطس/آب.

Aymenn Jawad Al-Tamimi, "Musings of an Iraqi Brasenostril on Jihad: Moroccan Ex-Guantánamo Detainees Fighting in Syria’s Civil War", Jihadology, September 18, 2013, http://jihadology.net/2013/09/18/musings-of-an-iraqi-brasenostril-on-jihad-moroccan-ex-guantanamo-detainees-fighting-in-syrias-civil-war/; https://www.facebook.com/E.N.N.Tartous/posts/425992110847180; "لمدة كبيرة في سوريا", Lakom, August 20, 2013, http://www.lakome.com/%D8%B3%DA%98%DA%97%DA%98%DA%9A%78-%DA%93%DA%98%DA%9A%78%DA%93%DA%98%DA%9A%78-%DA%93%DA%98%DA%9A%78%DA%93%DA%98%DA%9A%78-%DA%93%DA%98%DA%9A%78%DA%93%DA%98%DA%9A%78-%DA%93%DA%98%DA%9A%78%DA%93%DA%98%DA%9A%78-%DA%93%DA%98%DA%9A%78%DA%93%DA%98%DA%9A%78-%DA%93%DA%98%DA%9A%78%DA%93%DA%98%DA%9A%78-%DA%93%DA%98%DA%9A%78%DA%93%DA%98%DA%9A%78-%DA%93%DA%98%DA%9A%78%DA%93%DA%98%DA%9A%78.html.

https://www.youtube.com/watch?v=tV8jPGYsp4; 251
https://twitter.com/ShaaAlIslam/status/363936992314540032
https://www.youtube.com/watch?v=f04x2xmZtg 252
الهجوم على قرية بارودة النصرية [لفظ تحفيري للعلويين] والتي تم فيها أيضاً قصف قرى سنية مجاورة.  

تشير تصريحات وردت في مقطع فيديو للمعارضة أيضاً إلى زين العابدين، أحد مقاتلي شام الإسلام، على أنه قتل في كندة يوم 4 أغسطس/آب 255. كما توفي ثلاثة من مقاتلي شام الإسلام في استربة يوم 4 أغسطس/آب 256  

وباعتراض شام الإسلام نفسها، كانت الجماعة مسؤولة عن اختطاف الشيخ بدر عزاز من بارودة ثم تسليمه لللاحق لإعدامه.  

كتيبة الشيخ قحطان (التوحيد سابقاً، أنصار الشام) 

تمت إعادة تسمية كتيبة الشيخ قحطان، التوحيد سابقاً (والتمييز عن المجموعة التابعة للجيش السوري الحر) أثناء عملية أغسطس/آب في ريف اللاذقيا، والتي قتل فيها الشيخ قحطان حاج محمد، وهو مسيحي من الخفاف في اللاذقيا، وأحد نواب قائد العملية.  

كتيبة الشيخ قحطان هي مجموعة سورية تعمل تحت مظلة أنصار الشام، التي تعد عضواً في الجبهة الإسلامية السورية.  

وتشير تصريح منشور على الموقع الإلكتروني للجيش السوري الحر يوم 5 أغسطس/آب إلى ستة مجموعات مشاركة في عملية أغسطس/آب تشمل أنصار الشام. في مقطع فيديو منشور يوم 28 أغسطس/آب 254. 

Ibid;  https://www.youtube.com/watch?v=f04x2zxmZtg  


https://www.youtube.com/watch?v=ualQ_3MKJ2Y  
https://www.youtube.com/user/HarakatShamislab;  
https://twitter.com/Sham_Alislam/status/36421139911677824;  
https://twitter.com/Sham_Alislam/status/364214265403555841;  
https://twitter.com/Sham_Alislam/status/364941267500679170;  
https://twitter.com/Sham_Alislam/status/365386681429393408;  
https://twitter.com/ShamAAlislam/status/373184016800698368;  

https://twitter.com/ShamiWitness/status/36412087133331457;  
https://twitter.com/Syria_ALHadath/status/364131912714960896/photo/1;  
Human Rights Watch consultant interview with opposition activist by phone, September 15, 2013;  
https://www.youtube.com/watch?v=NxLeCbs-SBI;  
https://www.youtube.com/watch?v=E8m20EOWDvE;  
Asian Society Information Agency, August 18, 2013, http://asianewslb.com/vdchqwn-23nzd4t2.html (Identifying Sheikh Qahtan from Tawhid as the second deputy commander of the operation);  
https://twitter.com/allhooty100/status/367210011149496320/ (كان أحد نواب قائد العملية)  

https://www.youtube.com/watch?v=NxLeCbs-SBI;  
https://www.facebook.com/katibaltlwth/info  

254 258:  
255 256:  
257 259:  
260 265:
أغسطس/آب يظهر جنود كتيبة الشيخ فحبان في اللاذقية وهم يتجمعون للمعركة. ويظهر في مقاطعين آخرين منشورين على يوتيوب كتيبة التوحيد وهي تطلق الصواريخ على بارودة يوم 4 أغسطس/آب. كما يبدو أن أحد أفراد التوحيد ترك كتابة جدارية في أبوين.

نقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية تتم تصويره في أبوين. تقول الكتابة "كتيبة التوحيد" على أحد المنازل.

أبناء القادسية

أعلن عن تشكيل أبناء القادسية في مقطع فيديو على يوتيوب منشور يوم 19 فبراير/شباط. تمثل المجموعة فرعاً من فروع "لجنة الحماية المدنية" في اللاذقية وريفها. وبحسب لجنة الحماية المدنية فإن مهمتها هي "الربط بين الكتيبة وداعمها الماليين والمانحين لتصنيص الأموال حسب احتياجات الكتيبة. وبالتنسيق مع الجيش الحر في الخارج".

http://www.youtube.com/watch?v=7pJkBWBjO0E 261
https://www.youtube.com/watch?v=a7OYPAPGwEo; http://www.youtube.com/watch?v=tfzKLJU44pc 262
https://www.youtube.com/watch?v=9oPCbnzPfk8 264
https://www.facebook.com/Alkadisiyah.DivisionIbid 265
https://www.facebook.com/syrgccp/info
يُكَوَّن مقطع فيديو نشر على يوتيوب يوم 5 أغسطس/آب أنه يصور إطلاق ثلاثة صواريخ من طراز غراد من جانب مقاتلي أبناء القادسية على عدة قرى تشمل إستريوة وعرامو. كما يشير مقطع فيديو مشور يوم 11 أغسطس/آب 2013 إلى مشاركة أبناء القادسية في العملية. يظهر في المقطع مقاتلو أبناء القادسية وهم يتسلّمون استعداداً لمعركة تحرير الساحل.

صقور الشام

أعلن مقطع فيديو نشر على يوتيوب يوم 10 أكتوبر/تشرين الأول 2012 عن تكوين جبهة تحرير سورية، وتادي بأبو عيسى أحمد الشيخ قائداً للمجموعة. وتشمل المجموعات المرتبطة بالجبهة صقور الشام.

ويظهر في مقطع فيديو مشور على يوتيوب يوم 18 أغسطس/آب مقاتلو صقور الشام وهم يتجهون إلى الساحل للمشاركة في المعركة الدائرة. كما تظهر صقور الشام في مقطع ثان مشتبكة مع الجيش السوري أثناء الهجوم على برج بارودة يوم 4 أغسطس/آب. وقد تركت أيضاً كتابات جدارية تذكر صقور الشام في قرية أوبين.

https://www.youtube.com/watch?v=i5J2BXHIWNk 268
https://www.youtube.com/watch?v=fVx2CxpUNsY 269
https://www.facebook.com/syrgecp/info 270
https://www.youtube.com/watch?v=Pk6VQ6zZFNw#t=15 271
https://www.youtube.com/watch?v=84qDRXyDC4E 273
https://www.youtube.com/watch?v=al-I2wF5QOQ 274
ثوار الحفة، إبراهيم خليل، ثوار كنتية الشهيد سينو

تعرفت هيومن رايتس ووتش أيضاً على كتابات جدارية يبدو أن ثلاث مجموعات قد تركتها - وهي ثوار الحفة في أبو مكة (انظر الفصل الثاني أعلاه)، وإبراهيم خليل وجنوده في ضيعة صليبة الحمبوشية (انظر الفصل الثاني أعلاه)، وثوار كنتية الشهيد سينو في أبو مكة - ويقال إنها شاركت في الحملة، لكن لا توجد أية إضافية تربط تلك المجموعات بالحملة.

275 مقطع الفيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.
لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم التقاطه في أبو مكة. تقول الكتابة "الثوار كتيبة الشهيد محمد سينو" داخل أحد المنازل. 

مقطع الفيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه. "دمعهم ما زال هنا"
VI. الدعم المالي للعملية

تمكنت هيومن رايتسب ووتش، بالاعتماد إلى حد بعيد على معلومات نشرها أفراد من الجماعات المشاركة في "عملية تحرير الساحل"، ومؤيداً على مواقع التواصل الاجتماعي، في التعرف على عدد أشخاص من دول الخليج بشكل رئيسي، قاموا بجمع التبرعات المالية وندعم المجموعات المشاركة. ولا توجد أداة على أن جامعي التبرعات والممولين كانوا يعرفون في الوقت المناسب للدعم بالانتهاكات التي ستقع أو كانت تسوق في ريف اللاذقية. إلا أن الدعم المستقبلي للجماعات الخمس المتورطة بشكل رئيسي في التخطيط للهجمات على القرى وجمع التبرعات لها وتليفها من شأنه أن يجعل هؤلاء الأفراد مواطنين في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية إذا واصلت تلك المجموعات أحكام انتهاكات. وعلى دول الخليج احترام أن تعزز روابطها وتفرز القيود على تحويل الأمور من المقيم بالساحل إلى مجموعات توجد مزاعم ذات مصداقية بدورها في انتهاكات ممنهجة أو واسعة النطاق لحقوق الإنسان.

في 16 أبريل/نيسان أعلن الكويت، الشيخ عجاج العجمي، عن بدء عملية "إنقاذ الساحل السوري" على ما يظن أنه حسابه على تويتر. 277 سيصبح الشيخ العجمي فيما بعد أحد أبرز المتبرعين بالعملية.
وفي 19 أبريل/نيسان أكد مركز التقويم، وهو مركز إخباري شワイسي API-إذاعة الأخبار المتعلقة بالمتطرفين الإسلاميين في الشام، بأن جيش المهاجرين والأنصار علّق على غيره من الجماعات الإسلامية المسلحة في منطقة اللاذقية الشمالية. وقد افتتح "فرقة عملية" للمقاتلين في جبل الأكراد. 278 وقبل الأوسط هو المنطقة التي تطبق القرى التي هاجمها مقاتلو المعارضة أثناء "عملية تحرير الساحل". وبدأت أن التخطيط لـ "عملية تحرير الساحل" وجمع التبرعات لها قد بدأ في ذلك الوقت.

في 4 أغسطس/آب غرد شافي العجمي، وهو كويتي آخر من أبرز جامعي التبرعات للحملة، بما يفيد بأن 40 جماعة مختلفة قد تلقت للنقد في "عملية تحرير الساحل" وصوتنا على اشتراك 13 منها في المعركة. 279 تم استضافة في الشرح قائلًا أن جماعة أحرار الشام العاملة في المنطقة الساحلية قد وقعت عليها الاختبار لقيادة المعركة. وإن الجماعة انتخبت لجنة تلتقي التبرعات والسلام وحل المنازعات، وإن الكاتب الذي تم التصويت على قيادتها للعملية وضع خطة هجومية وانتخب قائداً عسكرياً. 280

https://twitter.com/hajjalajmi/status/324236030737788929
https://twitter.com/sHaFi_Ajmi/status/363938607809048578
https://twitter.com/sHaFi_Ajmi/status/363939274023911424:
https://twitter.com/sHaFi_Ajmi/status/363939637091655680;
https://twitter.com/sHaFi_Ajmi/status/36394043060325329
وفي 14 أغسطس/أب ي يبدو الشيخ صقر وكأنه يشير إلى نفسه، على ما يظن أنه حسابه على تويتر، بصفته الشخص المسؤول عن تمويل غرفة عمليات الهجمة "التحرير الساحل"، وخصصاً نفسه بلفظ "العبد الفقير". كما يشير إلى أبو طه من أحرار الشام على أنه ناتيه.281

ويحسب حساب الشيخ صقر على تويتر، كانت التبرعات تمويل هذه الهجمة من خلال غرفة العمليات هذه، التي تضم 30 مجموعة مختلفة من مجموعات المعارضة.282 وقد وجه الشيخ صقر الشكر، عبر حسابه على تويتر أيضاً، إلى متبرعين بعينهم، من الخليج أساساً لدعمهم للعملية بالتدريب لغرفة العمليات، وبينهم الشيخ حاجج العمجي لترعنه بمبلغ 400 ألف يورو للحملة.283 في 12 أغسطس/أب أيضاً أعاد حاجج العمجي تغريد طلب بدعم العملية على حسابه على تويتر.284 وظهر عجاج العمجي في مقطع فيديو منشور على يوتيوب في المنطقة الساحلية قبل الحملة، وهو يصدر نداءات لدعم العملية.285

لا يوجد مصدر آخر لهذه الرواية.

https://twitter.com/alhooty100/status/367616208893657088 281
https://twitter.com/alhooty100/status/367617429834592256 282
https://twitter.com/alhooty100/status/367614598192824320 283
https://twitter.com/mhesne/status/366746908586283010 284
https://www.youtube.com/watch?v=72juxQNMt7k 285
https://www.youtube.com/watch?v=72juxQNMt7k

المصدر: https://www.youtube.com/watch?v=72juxQNMt7k 286
هناك أيضا صور عديدة لمجاهد العمجي في ريف اللاذقية بعد "عملية تحرير الساحل". وقد نشر صورة لنفسه في ريف اللاذقية يوم 15 سبتمبر/أيلول مع رجل يشير إليه بصفته مهاجر فرنسي. كما نشرت له صورة تانية على تويتر يوم 20 سبتمبر/أيلول مع عمر الشيشاني، قائد جيش المهاجرين والأنصار. ويلقي أيضا أنه التقت بمئات جرحى من صفر العز وبالشيخ صقر، قائد صفر العز في سبتمبر/أيلول.

وقد أجرى الشيخ صقر أيضا حوارات مع الكويت سعيد الصوان العمجي (المعروف أيضا بأبو الحسن) على تويتر. في 3 أغسطس/آب أعاد الشيخ صقر تغريدة الصوان تدعو للتبرع لشراء أسلحة للمقاتلين في سوريا. وفي 3 أغسطس/آب غرد الصوان بأنه يدعم ألوية الإسلام في ريف اللاذقية. وفي 5 و 7 أغسطس/آب غرد الصوان بكلمة شكر للمتبرعين من الكويتوالسعودية والإمارات العربية المتحدة قطر، وأعاد الشيخ صقر تغريدة بعد ذلك. وفي 5 أغسطس/آب غرد الصوان بنداء للتبرع للمقاتلين، مع رابط لصورة تلقته على أنه جهة الإتصال. وفي 8 أغسطس/آب، في طلب تبرع جدد من الصوان، يجري تغديمه كجهة إتصال، وفي 10 أغسطس/آب يطلب حساب على تويتر باسم "مكتبة عسكرية شاملة" أن يتم توجيه كافة التبرعات من خلال الصوان. في 24 أغسطس/آب وجه الشيخ صقر الشكر للصوان على دعمه للمقاتلين على الجبهة. وفي 29 أغسطس/آب غرد الصوان بأنه في ريف اللاذقية و بأنهم تلقوا أسلحة وإمدادات ولكنهم بحاجة للمساندة. غرد حساب "مكتبة عسكرية شاملة" يوم 6 سبتمبر/أيلول بما يفيد بأن الصوان هو أحد ممولي العملية الساحلية وبأن يوزع ما يجده من أسلحة شخصيا.

في 14 أغسطس/آب قام الشيخ صقر أيضا يتوجه الشكر إلى أبو ناصر السبيعي على تبرعه بمبلغ 150 ألف بورو لـ "عملية تحرير الساحل". 298

ويبدو أن شافي العمجي أيضا من أبرز ممولي العملية. في 3 أغسطس/آب غرد شافي العمجي بشأن بدء العملية الساحلية وأدرج صورة ملصق عليه اسمه على تويتر، ورقم هاتف وأرقام حسابات للتبرع. 299 في 11 أغسطس/آب غرد شافي العمجي بـ "أنهم" سوف يوزعون السلاح للمقاتلين على

https://twitter.com/hajjajalajmi/status/379228308216745984/photo/1 287
https://twitter.com/abohasan_1/status/381148842994835456/photo/1 288
https://twitter.com/Sqoor_AL3z/status/381875263774023680; 289
https://twitter.com/alhooty100/status/381802230577643522
https://twitter.com/saeedalajmi55/status/363786188702101504 290
https://twitter.com/saeedalajmi55/status/363877052300013569 291
https://twitter.com/saeedalajmi55/status/36450761166075648; 292
https://twitter.com/saeedalajmi55/status/36505124545945601
https://twitter.com/saeedalajmi55/status/36449784156836353 293
https://twitter.com/saeedalajmi55/status/365031692934476; 294
https://twitter.com/mktbh_askriah/status/366139006280417280
https://twitter.com/alhooty100/status/371469246901286864 295
https://twitter.com/saeedalajmi55/status/373280210940436368 296
https://twitter.com/mktbh_askriah/status/375946394814906368 297
https://twitter.com/alhooty100/status/367612775931342848 298
https://twitter.com/MS878/status/36389947962283904 299
كما أن الشيخ عدنان المرصوص، وهو شيخ من حماة، أشار عدة مرات على حسابه الرسمي على تويتر إلى دعمه لغرفة العمليات الخاصة بالمعركة الساحلية. وقد غرد مرات عدة في 14 أغسطس/أب بخصوص تبرعه لغرفة العمليات، ملاحظاً أن كان أول من يدعمها وأنه سيرسل دفعة ثانية. وقد غرد في الأول من سبتمبر/أيلول بأنه يدعم غرفة عمليات الساحل حالياً. وفي تعليق على فيسوك تقول "الحملة الوطنية لدعم الجيش السوري الحر" توجيه الشكر لشيخ عدنان المرصوص على تبرعه بمبلغ 140 ألف دولار أمريكي لعملية الساحل. كما غرد في يوم 23 سبتمبر/أيلول بأن المرصوص قد تبرع بـ148 مليون ريال (حوالي 4.8 مليون دولار أمريكي) للعملية الساحلية. ومع ذلك، فقد كانت مفاعلاً كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي تفيد بأن المرصوص لم يدعم العملية، وانتقدته على إخفاقه في هذا. قالت سبيل النحل نشر أبو شهاب النجدي، المنتمى إلى صفر العز، على حسابه على تويتر "أنا في الساحل وهناك غرفة عمليات جهادية، والمؤيدون هم حجاج العجمي وشافي العجمي والعروض لا يقدم أي دعم".  

هناك أيضاً عدة تفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي تربط بين منظمة البنين المرصوص، التي تتبع بالأسمة والإمدادات للنقال، وبين "عملية تحرير الساحل". وقد قال المنظمة قامت بجمع أموال لتفور السلاح والإمدادات للعملية. في 21 أغسطس/أب وجهت البنين المرصوص الشكر إلى من دعموا غرفة العمليات في التابعة. وفيما بين 14 و21 أغسطس/أب نشر العديد من
مستخدمي تويتر وسم معركة "تحرير الساحل" بجوار ملصق يدعو إلى التبرع تحت مظلة منظمة البنيناء المرصوص. وفي 14 أغسطس/آب أعلن حساب البنيناء المرصوص على تويتر عن تلقي المنظمة أموالاً وأنها تنقلها إلى الثوار في سوريا. وقد احتوى هذا التعليق على رابط لمقطع فيديو يظهر أسلحة يقول المصور إنها مستخدمم في العملية الساحلية لتحرير بارودة. وفي 21 أغسطس/آب نشر أبو ليث المهاجر نداءً آخر للتبرع لعملية الساحل، باستخدام ملصق البنيناء المرصوص.  

310 https://twitter.com/search?q=%23%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%B5%D9%88%D8%B5&src=hash; https://twitter.com/M7b_al5ear/status/370154250325991424/photo/1
https://twitter.com/almar9o9/status/367738198291935232 311 https://twitter.com/almar9o9/status/367738198291935232
https://www.dropbox.com/s/bip72ucieop9khd/20130812_084234.mp4 312 https://twitter.com/M7b_al5ear/status/370154250325991424
https://twitter.com/M7b_al5ear/status/370154250325991424
منفذ المقاتلين الأجانب إلى سوريا

بحسب مسؤولين أمنيين سوريين، وتقارير إعلامية، ودبلوماسيين غربيين، ومشاهدات مباشرة، في شمال سوريا، حيث ينتشر الكثير من المقاتلين الأجانب العاملين في شمال سوريا، عبر تركيا، من خلال استخدام الطائرات إلى مطار أوغلو. 

وبحسب عامل إغاثة إنسانية يعمل في تركيا، وبناءً على مشاهداته، يidencyف المقاتلين الأجانب الذين يدخلون محافظة اللاذقية إلى تركيا بشكل غير قانوني، ليتم الموافقة على الأموال وغيرها من الإمدادات، ويبعدون عنها أحياناً لتلبية العمل الطبي.

وقد قال دبلوماسي غربي لـ 'ليومن رايتس ووتش' إن دبلوماسيين من البعثات الدبلوماسية الخاصة بعدة دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي في أنقرة يشعرون بقلق شديد من انتقال رعايا دول أوروبيةetto تركيا إلى سوريا. كما أدى دبلوماسي غربي آخر لـ 'ليومن رايتس ووتش' قلقه من أن عدد الرعايا الأوروبيين الذين يدخلون سوريا للقتال هو بصفة عامة "أعلى من أعداد الذين ذهبو من أوروبا للقتال في أفغانستان أو العراق".

كما ظهرت تقارير تفيد بأن أبو صهيب، القائد المحلي لجيش المهاجرين والأنصار، ورجاله، قد تلقوا علاجاً طبياً في تركيا، بما في ذلك أثناء عملية 4 أغسطس/آب التي أصيب فيها أبو صهيب مرتين.

وفي 26 سبتمبر/أيلول، في خطاب إلى وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، استعملت 'ليومن رايتس ووتش' عن الإجراءات التي تتخذها الحكومة التركية لتأمين حدودها من العناصر التي ترتكي جرائم حرب في سوريا، والخطوات التي تتخذها السلطات التركية للتحقيق مع الأفراد المتورطين في مثل تلك الجرائم وتعريفهم بالقانون. واقل وكالة وخارجها أو استخدام تركيا كمسار للإمدادات.

---

وملاحقتهم جنائياً (انظر الملحق 3). لم ترد وزارة الخارجية التركية على استنذالنا حتى تاريخ نشر هذا التقرير.

يتبنى على كافة الحكومات المعنية، التي لها نفوذ على جماعات المعارض والسلحة صاحبة المسؤولية الرئيسية عن التخطيط لعملية الاعتداء والتموين والتنفيذ، أو تلك المتورطة بشكل مباشر في جرائم حرب، أن تضغط عليها لإنهاء الاعتداءات العمدية، أو العشوائية عديمة التمييز، أو غير المناسبة، وغيرها من الاعتداءات على المدنيين. علامة على هذا فإن على كافة الحكومات والشركات والأفراد الامتناع الفوري عن بيع أو توريد السلع والذخيرة والعتاد الحربي للمجموعات التي توفر أدلة دامغة على ارتكابها لجرائم ضد الإنسانية إلى أن تتوقف عن ارتكاب تلك الجرائم. كما أن بيع السلاح أو المساعدة العسكرية أو الدعم لهذه الجماعات يجعل من الأفراد المتورطين فيها متواطنين في تلك الجرائم.

يجب على الحكومات أيضاً أنها تسحب باستخدام ترقبها الوطني لشحن السلاح والذخيرة وغيرها من العناصر الحربية إلى تلك الجماعات، وعليها أن تحقق مع الأشخاص المتواجدين على أراضيها ويشتبه في ارتكابهم لجرائم دولية وتعاطهم فيها أو تحملهم المسؤولية القيادمة عنها، وملاحقة هؤلاء الأشخاص جنائياً. وعلى المجتمع الدولي أن يدعو تركيا بوجه خاص لبناء المزيد من الجهود حتى تنخفض من عدد مناور السلاح غير أراضيها إلى تلك المجموعات، وللتحقيق مع المقاتلين الموجودين في تركيا وملاحقتهم حسب مقتضى الحال.
第八章 جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية

يفضي القانون الدولي لحقوق الإنسان حظراً لا يسمح فيه على الإعدامات الميدانية [الإعدام بإجراءات موجزة] وخارج نطاق القانون. وفي مواصفات النزاع المسلح التي يطبق عليها القانون الإنساني الدولي، يشكل القتل العمد للمدنيين أو الجنود المصابين أو المستسلمين أو الأسرى جريمة جرائم الحرب. كما أن احتجاز الرهائن جريمة حرب بموجب النظام المنسي للمحكمة الجنائية الدولية.

الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها جماعات المعرضة يوم 4 أغسطس/آب وفي سياق العملية لم تكن تصرفات صدرت عن جماعة من المقاتلين المارينين، بل إن الهجمات على السكان المدنيين تبدو بالأحرى طالما تم التخطيط لها وتنفيذها كسياسة معتمدة.

إن الطبيعة المنفسدة للحملة الهجومية التي شارك فيها ما لاتقل عن 20 مجموعة منفصلة، وقد القرر المتضررة، إضافة إلى الأسلوب المنظم الذي نفذوا به الهجمات - أي الوصول المتزامن للمقاتلين الذين أطاحتوا بالرى، والقتل المتكرر لعائلات بأسراها أو فصل النساء والأطفال كرهائن عن الرجال الذين قتلوا، وأفراد المقاتلين وغيرهم من يحتزون رهائن مدنيين بنية المبادلة مع مستقلين تحتجزهم الحكومة - كلها دلائل تشير إلى أن الجرائم كانت منظمة وسبقها إصرار وترصد.

وتشير الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش إلى أن عمليات القتل واتخاذ الرهائن وغيرها من الانتهاكات التي ارتكبتها قوات المعرضة يوم 4 أغسطس وما بعده ترقى إلى مصاف الجرائم ضد الإنسانية. إن نطاق تلك الجرائم وتنظيمها يوحيان بقوة بأنها كانت مميتة وجزءاً من سياسة تقصده تكرار تلك الجرائم.

وهذه الجرائم، بموجب القانون الدولي العرفي ونظام Roma المشاهد للمحكمة الجنائية الدولية، هي أفعال محددة تشمل القتل، والاستدقاء أو الحرمان الشديد على أي نحو آخر من الحرية بما يخالف القواعد الأساسية (القانون الدولي)، المرتكبة في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين.

وبموجب المسؤولية الجنائية بالاعتيادية تتيح المساءلة الجنائية لأي شخص أحر بجريمة أو تورط فيها مباشرة على أي نحو آخر. علاوة على هذا، وفقاً لما يتعلق بجرائم الحرب الجسيمة أو الجرائم ضد الإنسانية، فإن مبدأ "مسؤولية القادة والرؤساء" ينطبق على القادة العسكريين وغيرهم من شاغلي مواقع المسؤولية، ويعد هؤلاء القادة مسؤولين جنائياً عند ارتكاب جرائم من جانب قوات تخضع لأمرهم وسيطرتهم الفعليتين، وكانوا يعلمون أو يفترض أن يكونوا يعلمون بالجرائم، ثم أخفقوا في

---


"دمهم ما زال هنا"
اتخاذ جميع التدابير اللازمة والمعقولة في حدود سلطته لمنع أو إحباط ارتكاب هذه الجرائم أو في عرض المسألة على السلطات المختصة لتحقيق والمقاضاة. 

وإذا ارتفعت الانتهاكات إلى مصاف الجرائم ضد الإنسانية أو غيرها من الجرائم الدولية، كما توحي الأدلة، فإن التزاما يقع على عاتق كافة الدول بالمعاقبة على هذه الجرائم ومحاسبة المسؤولين عنها.

320 بحسب نظام روما، تنطبق "مسؤولية الفادة" إذا كان "القادة العسكري أو الشخص قد علم، أو يفرض أن يكون قد علم، بسبب الظروف السائدة في ذلك الحين، بأن القوات ترتبت أو تكون على وشك ارتكاب هذه الجرائم" و"إذا لم يتخذ القائد العسكري أو الشخص جميع التدابير اللازمة والمعقولة في حدود سلطته لمنع أو قمع ارتكاب هذه الجرائم أو لعرض المسألة على السلطات المختصة لتحقيق والمقاضاة"، نظام روما المادة 28(1)(-2).

روما، المادة 28(1)(-2).
شكر وتقدير

تمت أبحاث هذا التقرير وكتابته من جانب لمي فقبيه، باحثة سوريا ولبنان في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما ساهم استشاري في هيومن رايتس ووتش في الأبحاث. وقام بتحرير التقرير نديم حوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ وكلايف بالدوين، مستشار قانوني أول؛ وتوم بورتيوس، نائب مدير قسم البرامج. وتم تقديم مساعدة بحثية من ديانا سمعان، المنسقة بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واثنين من المتدربين بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقام بمراجعة تخصصية كل من إما سنكلير ويب، باحثة أولى عن تركيا؛ وبلقين جرّة، مستشارة برنامج العدالة الدولية؛ وفيليب بولوبويون، مدير قسم الأمم المتحدة؛ وجولي ديريفينرو، مديرة قسم المناصرة في جنيف، وأحد الباحثين من قسم الأسلحة؛ وبلقين واللي، باحثة اليمن والكويت، وأدم كوتغل، باحث الأردن والمملكة العربية السعودية؛ ونيكولاس مكغيهان، باحث البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة.

تم تقديم خدمات الإنتاج والتنسيق من وساعدى الخوري المنسقة بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأعد التقرير للنشر فيتزروي هوبكنز، المدير الإداري.

كما نود أن نعرب عن شكر خاص للضحايا والشهداء السوريين الذين أطعنوا على قصصهم، وكذلك السوريين الذين ساعدونا في أبحاثنا، معرضين أنفسهم لمخاطر شخصية كبيرة في أحيان كثيرة.
ملحق 1: من تم التعرف عليهم من المتوفين

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم ٤ أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في بارودة:

9. والد زينة فطيمة
10. والدة زينة فطيمة
11. سلمان يوسف، شيخ من عائلة فطيمة
12. باسم سلمان فطيمة
13. نسيم شيلي
14. برذر غزال
15. شامية علي درويش، عجوز
16. صفوان حسن شيلي
17. صفاء غازي بدور
18. سارة غازي بدور
19. فتاة من عائلة القصيبي
20. زينة فطيمة

حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من بارودة:

21. محمد يوسف فطيمة (مكان الوفاة غير معروف)
22. يونس يوسف فطيمة (مكان الوفاة غير معروف)
23. أحمد أسعد القصيبي، شيخ
24. سليمان مصطفى القصيبي، شيخ
25. حمامة القصيبي، عجوز
26. رويدة يوسف القصيبي
27. ريم يوسف القصيبي
28. يثول غسان القصيبي، طفلة
29. سنيد غسان القصيبي
30. وقر غسان القصيبي، طفل
31. عزيزة النواء، عجوز
32. لبيبة حمدي ديب، عجوز
33. بدر سلمان القصيبي
34. إبراهيم أحمد القصيبي
35. جودة مزهري شحادة
36. أديب مزهري شحادة، شيخ
37. حمزة سلوم مريم
38. طاهر سلامة مريم، شيخ
39. فاطي يوسف إبراهيم
40. مرح عماد الشيخ إبراهيم

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم ٤ أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في نباتة:

41. علا ناظم شحادة
42. ليبراء شحادة
43. ممزقة سلوم مريم
44. طاهر سلامة مريم، شيخ
45. فادي يوسف إبراهيم
 حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من نبالة:

46. عبد الكريم شهادة، شيخ
47. بلال أحمد شهادة (مكان الوفاة غير معروف)
48. علي رفيق شهادة (مكان الوفاة غير معروف)
49. أحمد شعبان شهادة (مكان الوفاة غير معروف)
50. عمار الشيخ إبراهيم
51. رفعت مسعود مريم، شيخ
52. حلا فضاس مريم، طفلاة (مكان الوفاة غير معروف)

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارض، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في الحمبوشية:

63. فاطمة مريم دوسي
64. ريم حسين محمد
65. وصبر شعبان مريم
66. هينا عبد الكريم عيسى
67. نورا دوسي
68. هاني شاكوش الشكويحي
69. نظرة عرفو، عجوز
70. فاضل يونس الشكويحي
71. وضيفة مصطفى الشكويحي

حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من الحمبوشية:

67. يزن علي دوسي
68. زوجة فراس مريم
69. زوجة بسام مريم
70. منيف شريف دوسي
71. شريف مرشد دوسي، شيخ

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارض، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في صليبية الحمبوشية:

77. يديع سالم سليم، شيخ
78. نسيبة سالم سليم، عجوز
79. كأس بديع سليم
80. عزيزة ديب، عجوز
81. كريم سليم، شيخ
82. سعدة منصور، عجوز
83. فضاس إبراهيم

"دمهم ما زال هنّا"
حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من صلبة الحمبوشية:
91. جاسم بديع سليم
92. نظيم بديع سليم
93. راتب سليم

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في بلوطة:
94. نهيل خليل
95. سلمان شملي، شيخ

حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من بلوطة:
104. عتاد فطيمة، طفل، نجل لوند
105. سكنية بشير ديب (من بلوطة)
106. مفيدة محمد إبراهيم (من بلوطة)
107. عايدة عزيز ياسين (من بلوطة)
108. حسناء مريم (نوبة غير أكيدة)

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في أبو مكة:
109. نافع حيرد
110. محمد قدرو
111. أسعد قدرو، شيخ

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في عرامو:
112. والفتاة من عائلة شمر
113. والفتاة من عائلة شمر
114. طفل شم رم 1
115. طفل شم رم 2
116. طفل شم رم 3
117. طفل شم رم 4
السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في بريمة:

نادي خليل فطيحة

القتل دون وجه حق لأفراد عائلة الضائع، يوم 4 أغسطس/آب على الأرجح:

عبد محمود الضائع
مريم عبد العزيز
مهدي الضائع
مريم الضائع
ريم الضائع
محمد الضائع
مهض الضائع

أسماء إضافية قدمها المستشفى الوطني في اللاذقية لوفيات مدنية:

خالد علي ديب
سليمان إبراهيم ديب
صالح يونس ديب
صديق بشير ديب
أيهم سلمان دوير
خلال علي ديب
أسماء عماد قره فلاح
علا صالح أفرنجي
صديق يوسف قطيفة
كمال علي غالية
ماهر محمد حمشو
إسماعيل يوسف إبراهيم
كامل يوسف إبراهيم
ziejان عرفان إبراهيم
رشاد محمود إبراهيم
محمد أحمد إسماعيل
بطل وجيه عيسى
قطوم جعفر خليل
عذراء مقاد خليل
طارق يونس خضرة
باسم سليمان كرد
وائل وليب مريم
رامى صالح محمود
محمد أمين عبد الله
نور الدين محمود عبد الله
ثائر علي عبد الله
أحمد يوسف أحمد
أحمد زاهر أحمد
ثائر علي أحمد
سماح محمد عجيب
ماهر أسعد الأعمي
ماهر البشلاري
محمد توفيق الحايك
دارين الحواط
ليبب عيسى الشيخ علي
محمد عبد الكريم علي
محسن مرير علي
سحيم ماجد علي
يوسف إبراهيم علي
جمعه أحمد الجقل
جابر غازي الكردي
عيسى اليوسف
عذراء عزيز بدور
نايفة بدور
إحسان محمود درويش
عفراء عبد الحميد دباب
غدير دير ديب
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>الاسم والمعلومات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>175</td>
<td>غياث علي محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>176</td>
<td>خديجة نبي</td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>أميرة محمد عمران</td>
</tr>
<tr>
<td>178</td>
<td>جندب رقيق قنوع</td>
</tr>
<tr>
<td>179</td>
<td>نادر قاسم</td>
</tr>
<tr>
<td>180</td>
<td>أيهم اسكندر الرعيدي</td>
</tr>
<tr>
<td>181</td>
<td>أمجد محمود صلاط</td>
</tr>
<tr>
<td>182</td>
<td>أسامة سلهم</td>
</tr>
<tr>
<td>183</td>
<td>حسين يوسف صارم</td>
</tr>
<tr>
<td>184</td>
<td>عيسى سعيم شريفا</td>
</tr>
<tr>
<td>185</td>
<td>مهند ضرغام طالب</td>
</tr>
<tr>
<td>186</td>
<td>لمنيا عزيم بسین</td>
</tr>
<tr>
<td>187</td>
<td>ندر سلمان بابسين</td>
</tr>
<tr>
<td>188</td>
<td>وائل مصطفى يونس</td>
</tr>
<tr>
<td>189</td>
<td>جاسم يوسف</td>
</tr>
<tr>
<td>190</td>
<td>وليد زريقة</td>
</tr>
</tbody>
</table>
ملحق 2: من تم التعرف عليهم من الرهائن

1. زهرة الشيخ
2. عبد الكريم بركات درويش، 3 سنوات
3. عبد الكريم بركات درويش، 5 سنوات
4. عبد الكريم بركات درويش، 6 سنوات
5. دال درويش
6. سليم درويش، طفل وصال
7. نادر عيسى، طفل وصال
8. زوجة منذر شريف درويش، خلا
9. ابنة دولة فودة، روان، 20 سنة
10. وصال درويش
11. شدى حلب، محمود حمدا
12. سمهج سجناء
13. ابنة دولة فودة، روان، 20 سنة
14. محمد راشد، سليم، 3 سنوات
15. حليمة شريف، 2 سنوات (طفلة)
16. أحمد الشيخ إبراهيم، 3 سنوات (طفلة)
17. أنعام الشيخ إبراهيم، 13 سنة (طفلة)
18. عماد الشيخ إبراهيم
19. فهد الشيخ إبراهيم، 14 سنة (طفل)
20. حاجي إبراهيم
21. جعفر الشيخ إبراهيم، 7 سنوات (طفل)
22. لولو الشيخ إبراهيم، طالبة بكلالوريا (طفلة عماد الشيخ إبراهيم)
23. نمر الشيخ إبراهيم، طالبة جامعية (طفلة عماد الشيخ إبراهيم)
24. زوجة عماد الشيخ إبراهيم (منى فطيمة)
25. حسناء عبد الكريم عيسى (زوجة بركات درويش)
26. فهيمة خليل
27. زوجة رامز سليم، شدي خنسية
28. انتصار مرير
29. اسرار مرير
30. طفل أسرار مرير البالغ من العمر سنة واحدة
31. ماما مرير
32. نزار مرير
33. شادي مرير
34.ينا قدرو (زوجة أمين مرير)
35. أحمد أمين مرير
36. فرح أمين مرير
37. دلع أمين مرير
38. مرح أمين مرير
39. محمد أمين مرير
40. وصال نادر (والدة تامر الشكوحي)
41. إلين الشكوحي
42. كانان الشكوحي
43. طفل كانان الشكوحي الأول
44. طفل كانان الشكوحي الثاني
45. تامر الشكوحي (ابن وصال نادر)
46. وداد شليط
47. زوجة جودات، ميادة شحاده
48. طفل ميادة شحاده الأول
49. طفل ميادة شحاده الثاني
50. طفل ميادة شحاده الثالث

321 مقابلة هيومن رايتز ووتش مع أحد أفراد عائلة درويش، عن طريق الهاتف، 16 سبتمبر/أيلول 2013؛ مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ناشط من مدينة اللاذقية، عن طريق الهاتف، 17 سبتمبر/أيلول 2013؛ مقابلة هيومن رايتز ووتش مع أحد أفراد عائلة إبراهيم، عن طريق الهاتف، 22 سبتمبر/أيلول 2013؛ مقابلة هيومن رايتز ووتش مع سامر بديع، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ناشط من مدينة اللاذقية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتز ووتش مع أحد أفراد عائلة شحاده، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتز ووتش مع ناشط من مدينة اللاذقية، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.
أسماء إضافية لرئاهن، قدمتها شرطة صنفية:

83. عبد الكريم بركات درويش، طفل
84. علي بركات درويش، طفل
85. علي ذريان درويش، طفل
86. مهن سلمان فطيمة
87. أحمد عبد الشيخ إبراهيم، طفل
88. إنعام عبد الشيخ إبراهيم، طفلة
89. لويس عبد الشيخ إبراهيم، طفل
90. سميرة عبد الشيخ إبراهيم
91. صقر أدهم إسماعيل
92. وادلة حسنا كريم عيسى
93. حيدر نفاع
94. زين العابدين نفع
95. دعاء وائل مريح، طفلا
96. ألاء وائل مريح، طفلة
97. فاتن وهيب مريح
98. إعداد أحمد مريح
99. رواد وهيب مريح
100. كمال محمد شحادة
101. كريمة يحرز الشكوي
102. حاتم سليمان شلبي
103. سليمان صالح شلبي
104. لين معرف سويد
105. خضر مازن طرب
ملحق 3: خطاب إلى وزير خارجية الجمهورية التركية

26 سبتمبر/أيلول 2013

سيادة وزير الخارجية أحمد داود أوغلو
رئيس الوزراء، أنقرة،

سيادة وزير الخارجية داود أوغلو،

في سلسلة من التقارير والبيانات المكملة منذ بداية النزاع، قامت هيومن رايتس بتوثيق مستفيض
للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والتي ترقى إلى مصاف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية،
وبرباكتها الحكومة السورية، وجرائم الحرب التي ارتكبها عناصر من المعارضة المسلحة.

ونحن نكتب إليكم اليوم لإطلاعكم على النتائج الأولية لأحدث تقرير نعده للنشر في غضون
الأسبوعين المقبلين، وإثارة بواعث قلقنا المستمرة من هذه النتائج مع حكومتكم.

لقد وثقت أبحاثنا هجمة للمعارضة المسلحة في ريف اللاذقية، بدأت في 4 أغسطس/آب 2013، وارتكب مقاتلو المعارضة خلالها عمليات إعدام خارج نطاق القانون وغير ذلك من عمليات
القتل دون وجه حق، واحتجزوا رهائن مدنيين. شارك في هجمة المعارضة مقاتلون مما لا يقل عن
20 مجموعة مختلفة من مجموعات المعارضة المسلحة، بينهم مقاتلون سوريون وأجانب، إلا أن
قيادتهم والتخطيط لها نعى أساساً من عدة مجموعات جهادية تشمل "المهاجرين" والدولة الإسلامية
في العراق والشام" و"النصرة" و"جهة النصرة" و"شام الإسلام" و"الإسلام الشام" و"كتيبة
حسن أزهرى" و"كتيبة الشيخ قحطان".

في اليوم الأول للعملية احتلت تلك المجموعات أكثر من 10 قرى علوية في المنطقة، وقتلت أثناء هذا
أكثر من 180 مدنياً؛ تم إعدام الكثيرين منهم، بينما قتل أخرون أثناء قرارهم من الهجوم. علاوة على
هذا قام مقاتلو المعارضة باختطاف أكثر من 200 مدني - وأغلبهم العظمى من السيدات والأطفال -
المحتجزين إلى الآن كرهائن. شنت الحكومة السورية هجمة ضاربة لاسترداد المنطقة يوم 5
أغسطس/آب، واستعادت السيطرة في النهاية بحلول يوم 19 أغسطس/آب.

في مقابلة مع صحيفة "راديكال" أثناء زيارة رسمية إلى وارسو، منشورة بتاريخ 25 يوليو/تموز،
أثرت بواعث قلق هامة بشأن الخطر المتمثل في الجماعات المسلحة المطلقة في سوريا322. كما أدى
فخامة الرئيس غول في توقيت أحدث بتعليقات مشابهة، تعر بالخطر الذي تتمله تلك الجماعات.

322 تم نشر تقرير عن المقابلة بالإنجليزية على موقع "حرية ديلي نيوز":
ونحن نرى، استنادًا إلى أبحاثنا الخاصة علاوةً على مصادر عامة، أن بعض المقاتلين الأجانب المنتمين إلى المجموعات التي شاركت في العملية التي نوّثقها في تقريرنا المقبل يمكن أن يكونوا قد دخلوا سوريا عبر تركيا، وأنهم ربما يستغلون الأراضي التركية كمسار للإمدادات، وينقلون أحيانًا بين سوريا وتركيا.

وتود هيومن رايتس ووتش أن تحصل على فهم أفضل لمدى الإجراءات التي تتخذها الحكومة التركية لتأمين حدودها من العناصر التي ترتبط جرائم حرب في سوريا، والخطوات التي تتخذها السلطات التركية لتحقيق مع الأفراد المتورطين في مثل هذه الجرائم والمعروف أنهم يعملون من داخل تركيا وخارجها، أو يستغلون تركيا كمسار للإمدادات، وملاحظاتهم قانونًا.

إذاً نود أن ندرك أن ندرج في تقريرنا المقبل إشارة إلى رأي حكومتهم في هذه المسألة والالتزام بها باتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لمنع ومحاربة أنشطة الأفراد والمجموعات الذين يتركون انتهاكات جسيمة بحق أي فئة من سكان سوريا المدنيين. ولعبنا نحن إدراج ردكم في التقرير فإننا نرجو ردكم في موعد غابته 4 أكتوبر/تشرين الأول. علماً بأن موعدنا النهائي محدد، ليوثقه بضرورة صدور تقرير أبحاثنا وتوصياتنا في وقتها حتى تكون لها قيمة لدى المجتمع الدولي.

كما أننا سنكون في غاية الامتنان إذا أتيحت لنا فرصة الاتباع بفريق وزارة الشؤون الخارجية الذي يتولى ملف سوريا لمناقشة نتائج تقريرنا، وسوف نكاتب الإدارة المعنية في حينه لطلب المقابلة.

تم إرسال نسخة من هذا الخطاب بطرق البريد الإلكتروني أيضاً إلى المدير العام لإدارة العلاقات السياسية متعددة الأطراف السفير أردوغان إتشن، والمدير العام السفير أوميت بلتشين، والمدير العام السفيرة شفقت غوكترك، ونائب المدير العام جان دزدار.

مع الاحترام والتحية من،
جو ستورك
قائم بأعمال المدير التنفيذي
قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
هيومن رايتس ووتش
في 4 أغسطس/آب 2013 بدأ المقاتلون من عدة جماعات معارضة مسلحة في عملية موسعة في ريف الديفية، أطلقوا عليها أكثر من عشر قرى علويًا في تحسينات. بدأت العملية حي 3 أغسطس/آب ومنذ ذلك الحين استمرت الغارات الجوية السباق على المنطقة. أثناء العملية، أفادت الغارات التي أجريت في معركة الديفية. وتضمنت هذه الغارات استهدافًا للقرى، إذ قتل فيها مدنيون ريفيون ووجهتهم إلى آخرهم. يُشير تقرير الأمين العام إلى أن رغم الاعتداءات، فقد أثارت الغارات الجامعة المنسحبة من إدلب. وهو ما يشير إلى أن التقارير التي تتحدث فيها عن التقدم في انتخابات أكثر من عامين، وتركته على الحياة والمواقع.

بناء على نتيجة الضمان، وقائمة على تحرير الأسرى، وخصوصًا برعاية المقاولين وال-fetcher من الحكومة والمحافظة، يوجز البراءات التفصيلية للغارة التي أجريت في الأيام الأولى من الهجوم.

وفق التقارير، أدى الاعتداءات إلى ازداد آثاره على الأسر والأطفال في البلاد. إن الأسر التي تقع في قلب قوات المعارضة المزالقة وقعت النار على المدنيين، وقتلوا أشخاصًا أو دخلا قتلوا خلال غاراتها. إن التقارير القائلة أن القوى المقاتلة المتمردة تعمدها في تدمير القرى أو تدمير النظام، وفي أحيان أخرى، تقدمت بإعداد الخبراء في مهارات الإبادة واللغة والاقتصاد.

إن هذه الاعتداءات تزعم أنها ريشت ووضعت تصورًا على أن الاعتداءات المدنية من قبلك المقاولين أثناء الحياة ترقى لمصاف الجرائم ضد الإنسانية. ويُعتبر من جمع التسجيل لهذه الجرائم أنها مشروعة وتعتبر جرائم ضد الإنسانية، وهذا إلى أن يكون من هذه الجرائم بحد من شبابية الهجوم.

تعد وقائع وردت في انتخابات سمعت من عائلة شهدة وكالد. أعد أفراد عائلة إبراهيم من ريفنا، فأثروا جميعاً في 4 أغسطس/آب 2013. © 2013 HRW